



«ميثاق»..
نقد سينمائي للتشدد الديني
في المجتمع المغربي

14 ص



العالم السري للأطباء
السحرة في فرنسا:
بوغبا أشهر الزبائن

16 ص



أزمة دواء في مصر
سببها شح الدولار
والتهريب لدول الصراعات

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 15/11/2023

01 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12954

Wednesday 15/11/2023

46th Year, Issue 12954

العرب

الخلافات بشأن حرب غزة تشق الدبلوماسية في واشنطن وباريس

● واشنطن - لم تقف الهجمات الإسرائيلية في غزة عند حد إثارة الخلافات في أوساط الشعوب الغربية وإنما أثارتها أيضا في أوساط الدبلوماسيين الغربيين، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك الخلافات التي نشبت في وزارتي خارجية الولايات المتحدة وفرنسا بالتزامن مع تزايد أعداد المقاتلين بوقف الحرب تحت تأثير صور استهداف المدنيين وخاصة في المستشفيات.

وكانت الخلافات متوقعة، ويعود ذلك أساساً إلى استمرار الحرب أكثر من شهر وارتفاع أعداد الضحايا من المدنيين دون تحرك من واشنطن أو باريس لوقف الحرب، بل بالعكس وفتتا بشكل سافر إلى جانب إسرائيل وبرزت القصف الجوي المتواصل الذي يستهدف المدنيين بأنه "دفاع عن النفس".

واتاني الخلافات في ظل انقسام الشارع الغربي بشأن مسار الحرب، واستهداف إسرائيل لسكان القطاع كجزء من الحرب على حماس. وظهت مواقف مناوئة للحرب من مثقفين وفنانين وسياسيين في أكثر من بلد غربي. وتحرك وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لتطويق الانتقادات المتزايدة داخل الوزارة بشأن سياسة إدارة الرئيس جو بايدن تجاه الحرب، بعد أن دعا المثات من موظفي الحكومة بشكل علني وفي أحاديث خاصة إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وقالت مصادر مطلعة على الأمر إن ما لا يقل عن ثلاث برقيات تنتقد سياسة الإدارة أرسلت عبر "قناة المعارضة" الداخلية في الوزارة، والتي تأسست خلال حرب فيتنام وتمكن الدبلوماسيين من إطلاع وزير الخارجية على المخاوف السياسية دون التمسك عن هوياتهم. ووجه وزير الخارجية الأمريكي رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى موظفي وزارة الخارجية أقر فيها بالآثر العاطفي الذي أحدثه الصراع في الشرق الأوسط على العاملين وبالانقسامات السياسية المحتملة بين القيادات.

وقال بلينكن في رسالة نشرت رويترز مقتطعات منها "أعلم أن المعاناة التي سببها هذه الأزمة بالنسبة إلى الكثيرين منكم لها أثر كبير على المستوى الشخصي". وأعلن أحد مسؤولي وزارة الخارجية استقالته وقال إنه يعارض استمرار تقديم مساعدات إلى إسرائيل تتسبب في سقوط قتلى.

وفي الأسبوع الماضي نشر أكثر من 500 شخص، عملوا في حملة بايدن الانتخابية عام 2020، رسالة طلعت عليها وعارض الموقعون (عدهم عشرة) ما سموه "انحراف" الموقف المؤيد للدولة العبرية. مؤكداً أن ما قام به الرئيس أحدث قطعة مع موقف فرنسا السابق من الصراع في الشرق الأوسط، وهو موقف "تقليدي متوازن بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

ولم تقتصر الخلافات داخل المؤسسات الرسمية على الولايات المتحدة وفرنسا، فقد أقالته الحكومة البريطانية الاثنين وزيرة الداخلية سويلا برافرمان، بعد اتهامها الشرطة بالتساهل مع متظاهرين مؤيدين للفلسطينيين، ووصفهم بالفوضى ووصف التظاهرات بـ"مسيرات الكراهية".

واستعان رئيسي سوناك رئيس الحكومة البريطانية في مهمة وزارة الخارجية برئيس الحكومة الأسبق ديفيد كامرون من أجل إعادة التوازن لموقف لندن من قضايا الشرق الأوسط والاستفادة من علاقاته الواسعة في المنطقة لتحقيق هذا الهدف.

وشهد حزب العمال البريطاني خلافات واستقالات لأعضاء بارزين بسبب معارضة زعيمه كير ستارمر وقف إطلاق النار في الحرب بين إسرائيل وحماس.

المحكمة العليا تنهي عضوية الحلبوسي في دعوى تزوير

الإطاحة برئيس البرلمان تصب في مصلحة الإطار التنسيقي



نهاية متوقعة

ودعا حيدر الملا، عضو تحالف "عزم"، رئاسة الوزراء وهيئة النزاهة إلى التحرك للكشف عن "مصدر الملايين التي ينفقها رئيس مجلس النواب على مظاهر البذخ المبالغ فيها وعلى طائراته الخاصة في رحلاته".

وأظهرت وثيقة متداولة في وسائل إعلام محلية توجيه هيئة النزاهة رسالة إلى مكتب مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب تطلب فيها معلومات عن امتلاك الحلبوسي وزوجته عقارات وحسابات بنكية في كل من الأردن وبلاروسيا.

وسبق لرئيس البرلمان العراقي أن واجه اتهامات تتعلق باستقطاع نسب من أموال المشاريع في محافظة الأنبار وتقاضى عمولات لقاء منح رخص إقامة بعض المشاريع.

ويقول خصوم الحلبوسي إن الرجل أسس له نفوذاً راسخاً في المحافظة التي سبق له أن تولى فيها منصب المحافظ، وذلك بتنصيب أتباعه وأقاربه في المناصب الهامة بمختلف الإدارات في الأنبار.

إلى جانب ذلك ربطت وسائل إعلام عراقية تابعة لقوى شيعية اسم حزب الحلبوسي بقضية فساد في دائرة الصحة بالأنبار.

سني كبير داخل البرلمان، قبل حدوث انشقاقات في معسكره. وحصل الحلبوسي، المحافظ السابق لمحافظة الأنبار ذات الأغلبية السنية، على أول ولاية له كرئيس للبرلمان في عام 2018، بدعم من الكتل الموالية لإيران. وبدأ صعوده السريع، وأصبح لاعباً رئيسياً في الساحة السياسية، ومحاوراً مميزاً للعديد من المستشاريات الغربية والعربية.

ودار الحديث قبل أشهر عن خلافات حادة بين رئيس مجلس النواب من جهة ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني والإطار التنسيقي الذي يقف وراء حكومته، من جهة أخرى، سببها عدم التزام قيادات الإطار بتنفيذ تعهدات تجاه الحلبوسي ومقرّبين منه كانت قد تعهدت بها أثناء مفاوضات تشكيل الحكومة. وتحدثت مصادر سياسية آنذاك عن مساع بذلها رئيس مجلس النواب بهدف تجميع أكبر عدد ممكن من الشخصيات والقوى السياسية السنية لتأسيس إطار تنسيقي مضاد للإطار المكون من أحزاب شيعية.

وبات تضخّم ثروة الحلبوسي ومقرّبين منه موضع تركيز استثنائي ودافعا لتحريك دعوات قضائية ضده.

وبدأت المحاكمة في فبراير الماضي أمام المحكمة الاتحادية العليا، بعد شكوى تقدم بها النائب الدليمي. واتهم الدليمي رئيس البرلمان بـ"تزوير" تاريخ طلب استقالة باسمه قدم سابقاً، بهدف إنهاء عضويته كنايب في يناير الماضي عبر "أمر نيابي غير قانوني".

وقال الحلبوسي في مقطع مصور أصدره مكتبه الثلاثاء إن قرار المحكمة إنهاء ولايته "غريب" وإنه سيطلب توضيحات.

وقرار المحكمة نهائي وغير قابل للاستئناف.

وقال عامر الفايز النائب البرلماني المستقل إن النواب اجتمعوا لحضور جلسة برلمانية عادية وكان الحلبوسي موجوداً في القاعة وقت صدور القرار. وأضاف فايز أن الحلبوسي خرج من القاعة فور سماعه أنباء عن القرار قبل أن يعلن افتتاح الجلسة.

ويتولى نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي، وهو شيعي، رئاسة البرلمان مؤقتاً إلى حين انتخاب رئيس جديد. ومع انتخاب 37 نائبا من حزب "تقدم" خلال الانتخابات التشريعية لعام 2021، تولى الحلبوسي زعامة ائتلاف

بغداد - أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أعلى سلطة قضائية في البلاد، الثلاثاء قراراً يقضي بإلغاء عضوية رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، في خطوة أتت بناء على دعوى "تزوير" تقدم بها أحد النواب. ويقول مراقبون إن قرار المحكمة يصب في مصلحة الإطار التنسيقي الشيعي ومجموعات سنية قريبة منه خلطت لسحب البساط من تحت أقدام الحلبوسي في الشارع السني عبر تحالف مدعوم من قوى مختلفة تشترك في التحرك للإطاحة برئيس البرلمان عبر القضاء أو من خلال الانتخابات.

وتأتي الإطاحة بالحلبوسي قبل ما يزيد قليلاً عن شهر من حلول موعد انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت آخر مرة قبل عشر سنوات، ما يفتح الطريق أمام خصومه في الساحة السنية لتحقيق مكاسب انتخابية على حساب حزبه "تقدم" وتحالفاته التقليدية. وبدأت قوى سنية بإعادة ترتيب أوراقها من خلال تأسيس ائتلاف "تحالف الحسم الوطني"، على أن يستبعد من صفوفه تحالف "عزم" و"تقدم".

وواجه الحلبوسي سيلاً من الاتهامات تتراوح بين ضلوعه في قضايا فساد مالي والتواصل غير المشروع مع جهات أجنبية والتواطؤ مع الكويت في قضية خور عبدالله والعمل على إلغاء قانون المساءلة والعدالة والدفع بقانون العفو العام بهدف ترئسة مطلوبين للعدالة وإعادة إدماجهم في الحياة السياسية.

الإطاحة بالحلبوسي
قبل انتخابات مجالس
المحافظات تتيح لخصومه
السنة تحقيق مكاسب على
حساب حزبه

ونجح خصوم الحلبوسي في التخلص منه بالاعتماد على أحد الفاعلين السابقين في حزبه، النائب في البرلمان ليث مصطفى حمود الدليمي الذي أقال الدعوى أمام المحكمة الاتحادية لتنتهي عضويته هو أيضاً. وجاء في البيان الذي نشر على الموقع الرسمي للمحكمة أنها "قررت إنهاء عضوية رئيس مجلس النواب محمد ريكان الحلبوسي اعتباراً من تاريخ صدور الحكم في 14 نوفمبر 2023".

البرهان يعود مضطراً إلى كينيا لتحسين علاقته بإيغاد

توجهات كينيا، والتي جعلت مواصلة إيغاد لدورها بعد الحرب صعبة، لأن قائد الجيش اعتقد أن الصراع سيكون نزهة بالنسبة إلى قواته وبإمكانه حسمه بشكل سريع، لكنه فوجئ بطلول أمد الحرب، وتمكن قوات الدعم السريع من تحقيق انتصارات في إقليم دارفور.

وأوضح القيادي بقوى الحرية والتغيير ياسر عثمان، على حسابه في منصة إكس، أن زيارة البرهان إلى نيروبي تتطلب "اتخاذ نهج شامل جديد لتصحيح الخطأ الفادح في الانقلاب والحرب. تلك الجرائم التي تقف خلفها الفلول، وربما شكلت الفرصة الأخيرة لإنهاء الحرب".

بهدف إتاحة الفرصة لمشاركة فاعلة، والاستفادة من الجولات والحوارات التي أجرتها قوى مدنية في كل من كينيا وإثيوبيا، رسمت خارطة معالم أولية للمرحلة المقبلة بعد وقف إطلاق النار".

وأكدت قوى مدنية عقب اجتماعات عقدتها أديس أبابا مؤخراً دعم مبادرة الاتحاد الأفريقي، التي تتبنى خطة تدمج بين رؤية منبر جدة ومقترحات إيغاد التي تنص على إجراءات تؤدي إلى وقف الحرب وإطلاق عملية سياسية تفضي إلى انتقال السلطة من الجيش إلى المدنيين.

وتضمنت زيارة البرهان إلى نيروبي اعتذاراً ضمناً عما بدر من وزارة الخارجية بشأن التشكيك في

وأضاف أن الوساطة السعودية - الأميركية من خلال منبر جدة لا تزال متعثرة، ولم تتمكن في جولتها الأخيرة التي حضرها شرفياً الاتحاد الأفريقي وإيغاد من تحقيق تقدم ملموس، عقب أشهر من الجمود، وصار الغرب مقتنعا بأن الملعب الأفريقي هو الأنسب للتعامل مع الصراع.

وذكر صلاح خليل لـ"العرب" أن "العودة إلى المربع الأفريقي تتم تدريجياً،



صلاح خليل

البرهان ذهب إلى
نيروبي بناء على
نصيحة أميركية

وأزالت زيارة البرهان شوائب كثيرة علقت في أذهان المتابعين بسبب علاقته المتوترة بالرئيس الكيني، ورفض الأول أي دور للثاني في حلحلة الأزمة السودانية ووقف الحرب فيها، بزعم أن روتو يؤيد موقف قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وقال المحلل السوداني صلاح خليل لـ"العرب" إن "البرهان ذهب إلى نيروبي بناء على نصيحة وصلته من الولايات المتحدة تفيد بضرورة تحسين علاقته مع كل من كينيا وإثيوبيا، لأن الدول الأفريقية من خلال إيغاد هي الجهة المناسبة لقيادة المفاوضات في الفترة المقبلة".

ونشرت تقارير محلية أن البرهان سيقوم بزيارة قريباً إلى أديس أبابا لتهنئة الأجواء السياسية مع رئيس حكومتها أبي أحمد، والذي شككت قيادات سودانية قريبة من البرهان في توجهاته، لكنها تميل الآن إلى تصويب مسار العلاقات معه تحسباً لنشاط أفريقي منتظر يعيد إلى الإذهان دوراً قام به الاتحاد الأفريقي وإيغاد بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير.

واتفق البرهان وروتو على ضرورة عقد قمة طارئة لرؤساء إيغاد بهدف وضع إطار لحوار سوداني شامل لا يستغني أحداً والتحسيس بالحاجة إلى تسريع العملية التفاوضية وإيجاد حل للأزمة في أقرب وقت.

● الخرطوم - عاد قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان مضطراً إلى تحسين علاقته بكينيا، بعد أن نصحته بذلك دول مختلفة، ووجد توجهها غربياً نحو تعزيز جهود الاتحاد الأفريقي ومنح الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) دوراً كبيراً في وقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وزار البرهان نيروبي واجتمع مع رئيس كينيا وليام روتو الاثنين، وبحثا أوجه التعاون المشترك وسبل تعزيز العلاقات وتطورات الأوضاع في السودان. عقب اقتناعه أخيراً بصعوبة الانخراط في عملية سياسية تقودها إيغاد، وهو في خصومة مع اثنتين من أهم دولها، كينيا وإثيوبيا.

الأردن يلعب آخر أوراق الضغط: سنراجع الاتفاقيات مع إسرائيل

تجميد الاتفاقيات أو الانسحاب منها يضران بمصالح عمان لا تل أبيب



إلغاء الاتفاقيات الاقتصادية ضرره أكثر من نفعه

ويؤشر التنسيق الأمني المتواصل بين عمّان وتل أبيب خلال حرب غزة الجارية وأخرها سماح إسرائيل بتوصيل الجيش الأردني لمساعدات إنسانية وطنية إلى غزة عبر إقائها بالمظلات على أن اتفاقية السلام (وادي عربة) صامدة.

ويؤكد محللون اقتصاديون أن لجوء الأردن إلى ممارسة أعلى درجات الضغط على إسرائيل من بوابة الاتفاقيات الاقتصادية مفهوم إسرائيلي وأميركي،

لكن المس من الأوضاع الأمنية سيكون له تداعيات خطيرة على اقتصاد المملكة المعتمد بدرجة شبه كلية على المساعدات الغربية. وتملك الولايات المتحدة الحليف الأبرز لإسرائيل عرقلة المنح الغربية للأردن وحتى قروض صندوق النقد الدولي التي تعول عليها الأردن بشدة في مواجهة أزمتها الاقتصادية غير المسبوقة.

ومخاوف الأردن بشأن حدوث انهيار داخلي بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليست جديدة. ولسنوات، حذرت عمّان من أن الوضع الراهن لا يمكن الدفاع عنه، وأن سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أضعفت منظمة التحرير الفلسطينية المنافسة لحماس وحل الدولتين.

وعلى مدى عقود، ظل الأردن يدعو إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض. وتكمن مصلحته في أن المكون الديموغرافي الكبير الذي يشكل ما يقرب من 40 في المئة من السكان هم من أصل فلسطيني، ويتقاسم حدودًا طويلة

الذين إلى ممارسة أعلى درجات الضغط على إسرائيل من بوابة الاتفاقيات الاقتصادية مفهوم إسرائيلي وأميركي، لكن المس من الأوضاع الأمنية سيكون له تداعيات خطيرة على اقتصاد المملكة المعتمد بدرجة شبه كلية على المساعدات الغربية. وتملك الولايات المتحدة الحليف الأبرز لإسرائيل عرقلة المنح الغربية للأردن وحتى قروض صندوق النقد الدولي التي تعول عليها الأردن بشدة في مواجهة أزمتها الاقتصادية غير المسبوقة.

ومخاوف الأردن بشأن حدوث انهيار داخلي بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليست جديدة. ولسنوات، حذرت عمّان من أن الوضع الراهن لا يمكن الدفاع عنه، وأن سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أضعفت منظمة التحرير الفلسطينية المنافسة لحماس وحل الدولتين.

وعلى مدى عقود، ظل الأردن يدعو إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض. وتكمن مصلحته في أن المكون الديموغرافي الكبير الذي يشكل ما يقرب من 40 في المئة من السكان هم من أصل فلسطيني، ويتقاسم حدودًا طويلة

تطبيقه، ستوفّر محطة الطاقة الشمسية 200 ميغاواط من الكهرباء لإسرائيل، في ما ستزوّد إسرائيل الأردن بما يصل إلى 200 مليون متر مكعب من المياه سنويًا. ويحتاج الأردن الذي يعد من الدول الأكثر افتقارا للمياه في العالم، سنويًا، إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.

وكان نواب أردنيون اعترضوا على هذا الاتفاق، معتبرين إياه "خيانة" و"اعتداء على أمن الأردن".

كما لا تلقى اتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو سبعة أعوام قبولا في الأوساط الشعبية والبرلمانية. وطالب مجلس النواب الأردني في 26 مارس 2020 الحكومة بإلغاء الاتفاقية.

ودافعت الحكومة الأردنية عن الاتفاق حينها، قائلة إنه سيوفر 600 مليون دولار سنويًا من نفقات الدولة في مجال الطاقة.

ويرى محللون أن الأردن تدرّج في ضغوطه على إسرائيل منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر الماضي في محاولة لوقف الحرب وتفادي الضغوط الداخلية عليه، لكن التلويح بمراجعة الاتفاقيات مع تل أبيب لا يصب في مصلحته اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا.

ويشير هؤلاء المحللون إلى أن مراجعة الاتفاقيات الاقتصادية مع تل أبيب أو حتى تجميدها لغاية انتهاء الحرب كما يقول مسؤولون أردنيون ضمن الخيارات المتاحة، لكن الانسحاب من اتفاقية السلام أمر غير وارد إذ أن اتفاقية السلام تخدم الأردن بدرجة أولى قبل إسرائيل.

بين إسقاط المساعدات الإنسانية في غزة والدعوة إلى وقف إطلاق النار تسعى الملكة الأردنية إلى إسماع صوتها منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس. لكن عمّان، الواقعة في مرمى النيران، أسيرة عجزها، فوسائل ضغطها محدودة لتجنب استمرار الحرب.

عمّان - لعب الأردن، في ظل فشل مساعيه الدبلوماسية لوقف الحرب في غزة، آخر أوراقه بعد أن أوعز برلمانه إلى مراجعة الاتفاقيات مع إسرائيل، وهي خطوة يقول مراقبون إنها سلاح ذو حدين تمهلت المملكة في لعبها ضمن سلسلة خيارات الضغط المحدودة لديها.

ودعا رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي الائتين اللجنة القانونية في المجلس إلى مراجعة الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها من أجل تقديمها إلى الحكومة.

وبعدما وصف خلال جلسة للمجلس ما يجري في قطاع غزة بأنه "عار واث عار على المجتمع الدولي"، قال الصفدي "ادعو باسمكم اللجنة القانونية إلى مراجعة الاتفاقيات الموقعة مع الكيان الغاصب، وتقديم التوصيات اللازمة بشأنها من أجل تقديمها إلى الحكومة، لتكون مرهونة بوقف العدوان على غزة، واضعا هذا المقترح بين يدي من يرغب من الزملاء لتقديمه إلى المجلس من أجل التصويت عليه"، وهو ما صوت عليه المجلس بالموافقة بالإجماع.



ووقع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل العام 1994، لكن الشعب الذي يتحدّر نسله تقريبا من أصول فلسطينية، رفض تطبيع العلاقات بشكل عام.

ووقعت المملكة في 24 نوفمبر 2021 في دبي إعلان نوايا مع إسرائيل برعاية أميركية للتعاون في إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتحلية المياه. وبدأت دراسات جدوى المشروع العام الماضي. ويضئ اتفاق النوايا على أن يعمل الأردن على توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية لمصالح إسرائيل، بينما ستعمل الدولة العبرية على تحلية المياه لمصالح الأردن الذي يعاني من الجفاف.

كما نص على أن تقوم شركة إماراتية ببناء محطة طاقة شمسية في الأردن لتوليد الكهرباء. ولم تكشف الأطراف المعنية عن كلفة المشروع. وفي حال

الجوع يتربص بربع الصوماليين بسبب صدمات المناخ

جنيف - قال برنامج الأغذية العالمي الثلاثاء إن من المتوقع أن يواجه ربع سكان الصومال "جوعا يصل إلى حد الأزمة أو أسوأ" هذا العام بسبب الجفاف والفيضانات الناجمة عن تغير المناخ. ووصفت الأمم المتحدة الفيضانات التي أدت إلى نزوح مئات الآلاف في الصومال ودول مجاورة في شرق أفريقيا في أعقاب الجفاف التاريخي في وقت سابق من هذا العام، بأنها حدث لا يتكرر إلا مرة كل قرن.

وقال بيثروك ويلتون، المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي في الصومال، "مصادر الأزاق والحياة معرضة للخطر، ومن المتوقع أن يواجه 4.3 مليون شخص (ربع السكان) جوعا يصل إلى حد الأزمة أو أسوأ بحلول نهاية هذا العام".

وأضاف "ستؤدي الصدمات المناخية من الجفاف إلى الفيضانات، لإطالة أمد أزمة الجوع في الصومال. الجفاف أودى بحياة الملايين من رؤوس الماشية ودمر عددا لا يحصى من الأفئدة من المراعي

والأراضي الزراعية. والآن، تشل هذه الفيضانات المدمرة قدرة الصومال على التعافي".

وفي بلدة دولو على الحدود مع إثيوبيا، هجر السكان منازلهم وتحولت الطرق إلى أنهار تفيض بها المياه.

وقال صاحب متجر في البلدة يدعى فركتشان علي عبدالله إنه لم تصل إليهم إمدادات.

وأضاف أن "هناك نقصا خطيرا في السلع والوقود والمواد الغذائية وكل الأشياء الأخرى في المدينة. سنشعر حقا بالضرر".

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن الفيضانات التي أعقبت هطول أمطار غزيرة بدأت في أوائل أكتوبر قتلت 32 شخصا على الأقل وشردت أكثر من 456800 شخص في الصومال.

وقال ويلتون "الدعم المتواصل من المجتمع الدولي سيكون محوريا".

ويعد الصومال من أكثر البلدان عرضة للتغير المناخي، ولكنه غير مجهز

للتعامل مع الكوارث في وقت يواجه تمردا إسلاميا داميا. قال مكتب الأمم والإسبوع الماضي، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إن الصومال يواجه "فيضانات تحدث مرة كل قرن"، محذرا من أن 1.6 مليون شخص قد يتضررون.

4.3 مليون شخص معرضون لجوع يصل إلى حد الأزمة أو أسوأ بحلول نهاية هذا العام

ولفت مكتب الأمم المتحدة إلى أن الوضع تفاقم بسبب التأثير المشترك لظاهرتين مناخيتين هما ظاهرة إل نينو وظاهرة "ثنائية قلب المحيط الهندي" المرتبطة بتباين حرارة سطح مياه المحيط بين مناطقه الغربية والشرقية. وترتبط ظاهرة إل نينو عادة بارتفاع الحرارة في جميع أنحاء العالم وجفاف

في بعض أجزاء العالم وأمطار غزيرة في أماكن أخرى.

وأما المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فقد شددت على أن هذه الظاهرة تحدث في سياق التغير المناخي السريع. وفي الفترة ما بين أكتوبر 1997 ويناير 1998، أدت الفيضانات بسبب ظاهرة إل نينو إلى مقتل أكثر من 6 آلاف شخص في خمسة بلدان في القرن الأفريقي. ولقي ما لا يقل عن 1.800 شخص مصرعهم في الصومال عندما فاض نهر جوبا.

وفي الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر عام 2006، خلفت الفيضانات الناجمة عن الأمطار غير الموسمية أكثر من 140 قتيلا في الصومال إما غرقا وإما بسبب التماسيح أو وباء الملاريا. وحذرت وكالات إغاثة وعلماء من أن تغير المناخ هو من بين العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإسراع بخطى حالات الطوارئ الإنسانية وأن المتضررين هم من بين الأقل مسؤولية عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

القاهرة - عكست مقاطعة الحركة المدنية الديمقراطية في مصر، التي تمثل المعارضة للانتخابات الرئاسية المقررة في ديسمبر المقبل، انقسامها تعيشه القوى السياسية، وعدم قدرتها على الانتفاخ حول رؤية واحدة تجاه الاستحقاق الرئاسي.

وقررت تسعة أحزاب معارضة من بين اثني عشر حزبا تمثل الحركة المدنية مقاطعة الانتخابات الرئاسية، مؤكدة أن الحركة ليس لها مرشح ولن تدعم اسما بعينه ممن يخوضون المنافسة، على الرغم من ترشح فريد زهران رئيس الحزب المصري الديمقراطي، وهو أحد أحزاب المعارضة المنضوية تحت الحركة المدنية.

وبر بيان للحركة مقاطعة الانتخابات بأن الفترة الماضية "شهدت جملة من الانتهاكات، صاحبت إجراءات الترشح وأهدرت ضمانات الحيدة وأبسط قواعد المنافسة، ما جعل الانتخابات أقرب إلى استفاءة مقنع في عملية مهندسة بتدخل سافر من أجهزة الدولة".

وعبرت أحزاب الحركة المدنية، وعدد من الشخصيات العامة الموقعة على البيان، عن الأسف البالغ لإهدار فرصة تغيير ديمقراطي آمن يفتح للشعب أبواب الأمل ويحقق رغبته في تغيير سياسات أفضت إلى "أزمة عميقة تكرس اليأس وتهدد بالانفجار".

ووقع على بيان المقاطعة أحزاب: التحالف الشعبي الاشتراكي، الاشتراكي المصري، الدستور، الشيوعي المصري، العيش والحرية، العربي الديمقراطي الناصري، الكرامة، المحافظون، الوفاق القومي، ومن الشخصيات السياسية: حمدين صباحي، سمير عليش، عبد الجليل مصطفى، علاء الخيام، فاطمة خفاجي، مصطفى كامل السيد.

واستثمرت جماعة الإخوان بيان الحركة سياسيا، ودخل إعلامها على الخط محتفيا بموقف المعارضة، فاطمة وضع الحركة المدنية في مازق جعلها تتعرض لانتقادات أنها اختارت توقيتا سياسيا خاطئا للقفز على المشهد في مرحلة يفترض أن تتوحد فيه القوى الوطنية خلف الدولة لمواجهة التحديات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وفسرت دوائر سياسية موقف الحركة المدنية من الانتخابات الرئاسية بأنها محاولة لإنهاء النظام معنويا، وتعويض إخفاقها في الدفع بمرشح قوي لتغيير قواعد اللعبة، في مواجهة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أصبح مدعوما شعبيا على وقع تصاعد التحديات.

ولم تقدم المعارضة تفسيرا لأسباب التخلي عن دعم المرشح الرئاسي فريد زهران، مع أنه الوحيد الذي يمثل المعارضة الحقيقية، وهذه كانت فرصة ثمينة للانتفاخ حوله ومساعدته في خوض منافسة أمام السيسي.

وانتقدت أحزاب أخرى موقف الحركة المدنية من منطلق أن المرحلة الراهنة تتطلب الاصطفاف الوطني والدفاع عن التغيير السلمي الديمقراطي بشكل قانوني، لا من خلال المقاطعة لتحقيق مكاسب سياسية بعيدة عن متطلبات العمل الحزبي.

وعقب طلعت خليل أمين عام حزب المحافظين (عضو الحركة المدنية) بأن الاصطفاف الوطني لا يكون في قضية انتخابية فتتقد النزاهة والشفافية، وموقف المعارضة واضح ومعلن بتأييد النظام في معركة الحفاظ على الأمن القومي ورفض خلط الأوراق.

المعارضة المصرية تغطي على إخفاقها بمقاطعة الانتخابات

وقال لـ"العرب" إن غالبية أحزاب الحركة المدنية قررت ألا تدعم مرشحا بعينه، وباتت بعيدة عن العملية الانتخابية، لأن النظام لم يستجب لمطالب المعارضة لعقد انتخابات نزيهة، ويُسمح فيها بحرية الحركة والترشح لأي شخص.

وتجاهلت الحكومة محاولات إنهاء السلطة بخطاب ليس بجديد من قوى المعارضة، من منطلق أن النظام ليس في حاجة إلى تزوير الانتخابات لأن السبسي ضمن النجاح مسبقا لشعبيته وضعف منافسيه، وانسحاب المعارضة هو محاولة للتغطية على إخفاقها.

واستنكرت الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي فريد زهران موقف الحركة المدنية بعد أن أعلنت سابقا أنها ستدعم المرشح الذي ينسج في جمع توكيلات الترشح طالما تتوافق رؤيته وأفكاره وبرامجه مع توجهات الأحزاب المعارضة.

وما يعزز انقسام المعارضة أن الناطق باسم الحركة المدنية خالد داوود خرج بتصريحات قال فيها "تسعة أحزاب قررت المقاطعة، وهذا لا يعني أن الحركة كلها سقاطع الانتخابات، وكل حزب حر في قراره، ولا يوجد إجماع نهائي بالمقاطعة".



يعتقد مراقبون أن عدم اكتراث النظام المصري بموقف الحركة المدنية مرتبط بتراجع اهتمام الشارع بالانتخابات الرئاسية، وليس على مستوى المرشحين أو برامجهم أو حتى من قرروا المقاطعة، حيث تستحوذ الظروف المعيشية الصعبة وحرب غزة على جزء كبير من اهتمامات الناس بمختلف طبقاتهم الاجتماعية.

ويقول هؤلاء المراقبون إن المعارضة اعتادت اختيار التوقيتات السياسية الخاطيء في مناكفة السلطة، لذلك لا تحظى بتعاطف شعبي لأن أغلب مطالبها تتعلق بقضايا ومصالح سياسية ليست من صميم اهتمام غالبية المواطنين وقت التحديات الاقتصادية، وهو ما يجعل السلطة تتعامل معها بصمت أقرب إلى التجاهل.

ويشير الواقع السياسي في مصر إلى أن موقف الحركة المدنية من مقاطعة الانتخابات تم تأسيسه على إحالة المعارض أحمد الطنطاوي رئيس حزب الكرامة السابق وعدد من مساعديه لمحكمة بتهمة تزوير توكيلات الترشح للانتخابات، مع أنه ارتكب مخالفة بجمع توقيعات من المواطنين على توكيلات ليست تابعة لهيئة الانتخابات.

وانقلبت الحركة على الطنطاوي لأنه روج لخطاب سياسي يتناغم ضمنيا مع جماعة الإخوان، واستنكرت مواقفه في أكثر من مناسبة وتبرأت من تصريحاته حول التصالح مع التنظيم، لكنها عادت أخيرا لتطالب بالإفراج الفوري عنه وغلق القضية بدعوى أنها "محاولة متعددة لاستهدافه معنويا وسياسيا".

ويعبر موقف المعارضة عن أزمة يعاني منها الكثير من الكيانات السياسية المعارضة، ترتبط بمحاولة تصدير إخفاقها للحكومة دون أن تعمل على التوحد حول هدف يتعلق بتقوية القواعد الشعبية لخوض الاستحقاقات الانتخابية والوقوف على أرض صلبة.



رمي للمنديل بعد الحماسة

وقف تدفق المخدرات من إيران ضمن مخطط عراقي لضبط الحدود

طهران تقايض تعاونها في ملف التهريب بتقييد حركة معارضيها المسلحين على الأراضي العراقية



حرب بلا هوادة

بالمواد المخدرة خلال الأشهر المنقضية من سنة 2003 بلغ 17 ألفا و249 متغما منهم 121 أجنبي.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء في بغداد العميد مقدم ميري المتحدث الرسمي للوزارة وأشار خلاله إلى تكثيف الجهود الأمنية لمحاربة المخدرات التي أصبحت حسب وصفه "أفة خطيرة تفكك المجتمع"، مؤكداً أن الحد من انتشار المخدرات أصبح من أبرز أولويات الوزارة وذلك بتعقب المتورطين في تجارة المواد المخدرة، ومذكراً بصرامة القانون العراقي في هذا المجال حيث تصل العقوبة بحق من تثبت إدانتهم إلى الإعدام وفقاً للمادة 27 من القانون المتعلق بمكافحة المخدرات.

حتى أنه لا يستثنى موظفي الدولة، ومن بينهم منتسبو الأجهزة الأمنية.

وقد استدعى الأمر إنشاء لجنة متخصصة بفحص المخدرات في وزارة الداخلية يرأسها العميد محمد عدنان عبدالله "مهمتها فحص ضباط ومنتسبي الوزارة فصفا شاملاً للجميع، ابتداء من آمر القاطع أو مدير الدائرة إلى أصغر منتسب"، بحسب رئيس اللجنة الذي أوضح في وقت سابق أن "آلية الفحص تكون شاملة ومفاجئة من دون سابق إنذار سواء في المرور أو النجدة أو الشرطة الاتحادية".

وقالت وزارة الداخلية العراقية إن عدد من القى عليهم القبض بتهمة المتاجرة

تجارة المخدرات حيث تتخذ منها مصدرا لتمويل أنشطتها.

وأعلنت مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، قبل يومين، عن تفكيك شبكة متاجرة بالمخدرات واعتقال أربعة متهمين في محافظة كربلاء وحجز كمية من مادة الكريستال المخدرة كانت بحوزتهم.

كما تظهر أرقام رسمية مدى نشاط تجارة المخدرات في العراق الأمر الذي يحيل بدوره على تزايد عدد مستهلكيها في البلد.

وبحسب مصادر عراقية متعددة فإن استهلاك المواد المخدرة بات يطل شرائح واسعة من المجتمع العراقي

أخرى في المنطقة تمر عبر الأراضي الإيرانية، بينما أغلب المخدرات التي تكون إيران مصدرها المباشر تتمثل في الحبوب والمواد الكيميائية المخدرة التي تصنع على نطاق واسع داخل الأراضي الإيرانية.

وتظهر معلومات أمنية أن مناطق جنوب العراق، وخصوصاً تلك التي تشهد حركة كثيفة للزوار الإيرانيين وتضم مقدسات للطائفة الشيعية، أصبحت موضع تركيز أكبر من قبل مهربي المخدرات وتجارها.

ويفسر البعض ذلك بأن تلك المناطق تعتبر مقبلاً لعدد من الميليشيات الشيعية التي تعتبر طرفاً أساسياً في

رغم معرفة السلطات العراقية بأن الجارة إيران هي مصدر الغالبية العظمى من المواد المخدرة الرائجة بكثرة في الداخل العراقي، إلا أنها لم تتمكن من إنهاء تدفق تلك المواد عبر الحدود الشرقية للبلاد بسبب تراخي الطرف الإيراني الذي قد يكون اليوم أكثر استعداداً للتعاون، في مقابل ما يقوم به العراق لضبط حركة المعارضين الأكراد للنظام الإيراني على أراضيها.

بغداد - انطوى تعهدُ السلطات الأمنية الإيرانية بالتعاون مع نظيرتها العراقية في محاربة ظاهرة تهريب المخدرات، على اعتراف إيراني ضمنى بمسؤولية إيران عن الانتشار الموهول لتجارة المواد المخدرة واستهلاكها في العراق، كون أراضيها تعد المصدر الأول لتلك المواد التي ينتهي جزء كبير منها بين أيدي المستهلكين العراقيين، بينما يواصل جزء آخر طريقه نحو البلدان المجاورة للعراق، وصولاً إلى وجهات أبعد.

وجاء التعهد الإيراني في اجتماع انعقد الثلاثاء في مقر المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في بغداد وضمَّ إلى جانب وزير الداخلية العراقي عبدالأمير الشمري وقائد الشرطة الإيرانية أحمد رضا رادان، السفير الإيراني لدى العراق أحمد كاظم آل صادق، وعدداً من القادة الأمنيين.

ولم ينفصل الاجتماع عن جهد أوسع نطاقاً بذاته السلطات العراقية لضبط الحدود، لاسيما مع الجارة الشرقية إيران، بعد أن تحولت المناطق الحدودية إلى مصدر لتهديدات متنوعة تمس أمن البلد واقتصاده وتماسك مجتمعه، ولا تستثنى السيادة العراقية عندما يتعلق الأمر بحركة الجماعات المسلحة في تلك المناطق، مثلما هي الحال بالنسبة إلى المقاتلين الأكراد المعارضين للنظامين الإيراني والتركي، وكذلك الميليشيات المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني والتي يتحرك أفرادها عبر الحدود العراقية مع سوريا.



ولا تستبعد مصادر عراقية أن تكون استجابة السلطات الإيرانية أخيراً

طمأنة أميركية للسعوديين: ملتزمون بدعمكم في اليمن

جديدة في دول الخليج، للدفع بالجهود الحالية التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الصراع في اليمن.

وقالت في بيان صحفي إن "ليندركينغ يتجه إلى الخليج العربي لدعم التنسيق الإقليمي للتوصل إلى نهاية دائمة للصراع".

وأكد البيان "التزام الولايات المتحدة بضمان التوصل إلى حل سلمي للصراع في اليمن"، وتابع "نعمل بشكل وثيق مع شركائنا لدعم جهود السلام برعاية الأمم المتحدة ووضع حد للمعاناة الهائلة التي تسبب بها هذا الصراع".

وقالت وزارة الخارجية العُمانية عبر حسابها على منصة إكس "إنه تم خلال اللقاء استعراض الجهود المبذولة في مساندة الأطراف اليمنية للوصول إلى حل سياسي يحقق لليمن ولدول المنطقة الأمن والاستقرار".

وجاء وصول ليندركينغ إلى مسقط غداة زيارة قام بها وزير الخارجية السعودي إلى السلطنة حيث التقى نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيد.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق أن المبعوث الخاص إلى اليمن سيبدأ الأسبوع الجاري جولة

إسرائيل مؤكداً أنه يتم كل يوم الاقتراب من تحقيق ذلك.

وعلى خلفية مساعدة السعودية في تحقيق السلام باليمن، التقى ليندركينغ، الثلاثاء، بوكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية بسلطنة عُمان خليفة الحارثي، من أجل الدفع بالعملية السلمية.

وجاء انطلاق جولة المبعوث الأمريكي من مسقط بالنظر إلى الدور المحوري الذي تقوم به سلطنة عمان في الوساطة بين السعودية والحوثيين والتي أثمرت عن تحقيق تقارب كبير بينهما تجلّى في لقاءين مباشرين بينهما في كل من صنعاء والرياض.

من شأن اتخاذ الولايات المتحدة لموقف راديكالي من الحوثيين أن يعقد جهود السعودية في إبرام صفقة سلام معهم

ضمن المحور الإيراني، والذين يعلنون بشكل متكرر إستهدافهم لإسرائيل بصواريخ منجحة وطائرات مسيرة، إلى جانب إعلانهم قبل أيام عن إسقاط طائرة أميركية مسيرة قبالة السواحل الغربية لليمن.

وتقول مصادر سياسية غربية إن مواصلة واشنطن لدعم الرياض في جهودها السلمية باليمن في هذه الأجواء المتوترة مآتاه مواصلة السعودية لضمان مصالح الولايات المتحدة.

ويشرح هؤلاء أن المصلحة الآتية لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في هذه المرحلة تتمثل في إنجاح جهودها لإقامة علاقات طبيعية بين السعودية وإسرائيل.

ويؤكدون أن الرياض استشعرت الحاجة الأميركية لهذا الإنجاز ووجهت رسائل واضحة بشأن عدم تراجعها عن مسار التطبيع رغم استحالة إنجازها في الفترة الحالية.

وورد ذلك على لسان وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح الذي أكد على هامش مشاركته مؤخراً في منتدى بلومبرغ للاقتصاد الجديد بسنغافورة استمرار بلاده في مسار التطبيع مع

الرياض - جاء إعلان الولايات المتحدة عن قيام مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ بجولة خليجية "للدفع بجهود السلام الجارية في اليمن" بمثابة طمأنة أميركية للسعودية بشأن مواصلة واشنطن دعمها للجهود التي انخرطت فيها المملكة بهدف إيجاد حل سلمي للأزمة اليمنية ضمن لها خروجاً آمناً من الصراع الذي طال أمده، وثقلت فاتورته المادية دون أفق لتحقيق انتصار فيه.

وأصبحت حالة التوتر القائمة في المنطقة جراء الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية وتهديد الحوثيين وأذرع إيرانية أخرى بالانخراط فيها، مثار قلق السعودية على الجهود الكبيرة التي بذلتها لتهدئة الصراع في اليمن ومحاولة إنهائه سلمياً بتقديم تنازلات لجماعة الحوثي وادعائهم إيران، وذلك



عُمان منطلق الوساطة ومرجعها

زعيم الحوثيين يهدد بضرب السفن الإسرائيلية في باب المندب

وتحدث الحوثي عن تلقي جماعته "منذ بداية الأحداث في فلسطين لرسائل التهديد والترغيب من الجانب الأميركي"، قائلاً إن الجماعة لم تكترث بها.

وفي آخر شهر أكتوبر الماضي أعلنت جماعة الحوثي للمرة الأولى استهداف إسرائيل بعدد كبير من الصواريخ والمسيّرات، أعقبها الكشف عن أكثر من عملية أخرى، لكن مصادر عسكرية متعذرة قالت إن تلك الاستهدافات لم تكن مؤثرة، وإن أغلب المقذوفات الحوثية لم تبلغ المجال الإسرائيلي، أما ما وصل منها فتم إسقاطه دون أضرار تذكر.

وأضاف "سيستمر تخطيطنا لعمليات إضافية ضد كل ما يمكن أن نخاله من أهداف صهيونية في فلسطين أو في غير فلسطين، ولن نتوانى عن فعل ذلك".

وهدد زعيم الحوثيين باستهداف المصالح البحرية لتل أبيب قائلاً "سنظفر بسفن العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بها، وفي أي مستوى قتاله أيدينا لن نتردد في استهدافه وليعرف بهذا كل العالم".

وتابع "عيوننا مفتوحة للرصد الدائم والبحث عن أي سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب تحديداً وما يحاذي المياه الإقليمية اليمنية".

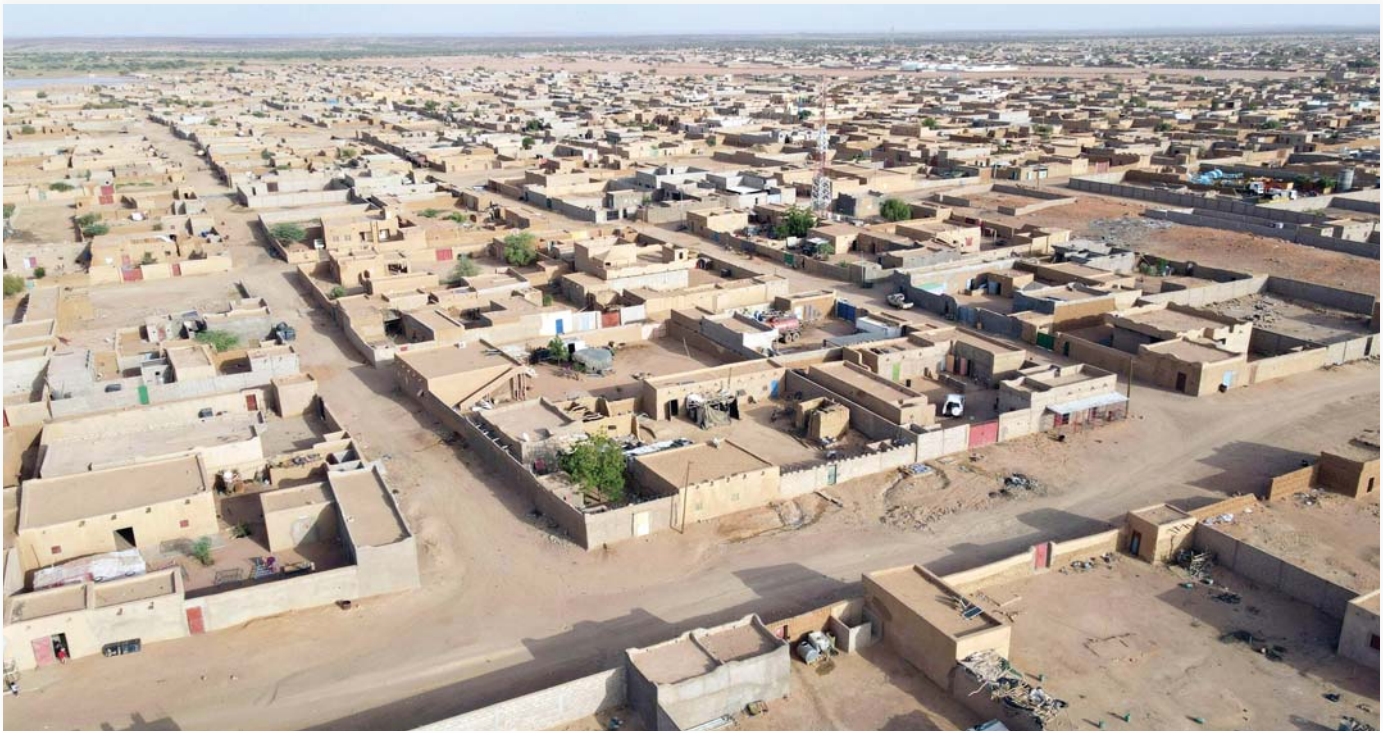
صنعاء - أعلن زعيم الحوثيين في اليمن عبدالمكح الحوثي الثلاثاء عن مواصلة جماعته "استهداف" إسرائيل بمسيّرات وصواريخ، متوقّداً بتنفيذ عمليات ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

جاء ذلك في أول خطاب متلفز منذ إعلان الحوثيين عن شن هجمات على إسرائيل بفتة قناة "المسيرة" الفضائية التابعة للجماعة.

وقال الحوثي "الإخوة في القوة الصاروخية والطيران المسير نفذوا عمليات ضربت أهدافاً للعدو الإسرائيلي كان آخرها عملية نفذت الإثنين".

الرمال تتحرك بشكل مفاجئ قرب الحدود الجنوبية للجزائر

سقوط كيدال في قبضة الجيش ينهي اتفاق السلام في مالي



نصر رمزي كبير للمجلس العسكري

طريق الصلح بين الفصائل المتمردة والحكومة المركزية، وأولت أهمية معتبرة لإعمار الإقليم بغية تمكين السكان المحليين من الاستقرار وإدارة شؤونهم انطلاقا من كيدال.

وكان شيوخ وزعماء قبائل في مجتمع الطوارق بإقليم الأزواد، قد وجهوا نهاية شهر نوفمبر المنقضي، خطابا إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، للتنديد بما أسموه “الصمت الدولي على الوضع الأمني والسياسي والاجتماعي الذي يتخبطون فيه، بسبب عمليات القتل والتهجير التي يقوم بها الجيش المالي، بدعم من قوات مجموعة فاغنر وطيران تركيا”، واتهموا تحالف “ليبلاكو غورما” ويقصد به كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو، إلى جانب فرنسا والجزائر، بالمساهمة في الوضع المأساوي الذي تعيشه المنطقة.

وتذكر تقارير محلية أن المعارك استؤنفَت مطلع الأسبوع بين الجيش المالي والمتمردين الطوارق في منطقة كيدال، وأن الجيش الرسمي تحرك باتجاه المنطقة نهاية الأسبوع، وأن السكان غادروها إلى مناطق آمنة. وأضافت أن “القوات المالية دعت السكان إلى التحلي بالهدوء والسكينة، وأن عملياتها متواصلة، مؤكدة أنها اتخذت التدابير اللازمة لضمان أمن السكان، ودعتهم إلى اتباع تعليمات الجيش”.

ولفت ضباط من الوحدات التي استحوذت على المنطقة إلى أن “المتمردين كانوا قد غادروا المدينة حين دخلتها القوات المسلحة، وأن الجيش

حقق المجلس العسكري في مالي انتصارا معنويا مهما بعد سيطرته على كيدال معقل المتمردين الطوارق. وظل تمرد هذه المنطقة مصدر إزعاج كبير لباماكو خلال السنوات الماضية، التي جعلت من استرجاع السيادة عليها هدفا رئيسيا.

أسابيع حول تنفيذ الجيش المالي بدعم من قوات مجموعة “فاغنر” الروسية، هجومات وغارات على مواقع التنظيم وعلى وفود البعثة الأممية في المنطقة “المينوسما”. ويرى متابعون لشؤون المنطقة أنه “إذا تأكدت أخبار السيطرة على منطقة كيدال، سيكون ذلك نجاحا رمزيا كبيرا للمجلس العسكري الذي سيطر على الحكم في العام 2020، باعتبار أنه كان غائبا منذ سنوات عن المدينة التي تسيطر عليها جماعات مسلحة غالبيتها من الطوارق”.

من غير المستبعد أن تكون الأراضي الجزائرية وجهة لسكان الإقليم، إذا أجبروا على مغادرته من طرف القوات الحكومية

وسبق للجيش المالي أن تكبد في كيدال ومحيطها هزائم اعتبرت مذلة بين 2012 و2014. وظل تمرد هذه المنطقة مصدر إزعاج كبير لباماكو التي جعلت من استرجاع السيادة عليها هدفا رئيسيا، بينما ظلت الجزائر الراعي الرسمي لاتفاق السلام في مالي، تعتبره جزءا من خارطة

سيطر خصوصا على مدرج للطائرات، ومعسكر انضمت منه بعثة الأمم المتحدة في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي. ولا يستبعد مراقبون أن تكون الأراضي الجزائرية وجهة لسكان الإقليم، إذا أجبروا على مغادرته من طرف القوات الحكومية، وهو ما يشكل نزوحا سيضع الجزائر في موقع حرج، خاصة في ظل صعوبة التمييز بين الفارين من الهجوم العسكري، والراغبين في الهجرة السرية. وفيما لم يصدر أي تعليق رسمي في الجزائر حول التطورات المتسارعة في المنطقة، يشكل سقوط كيدال بين قوات الحكومة المركزية إيذانا بسقوط اتفاق السلم والمصالحة الوطنية الذي ترعاه منذ العام 2015، ومؤشرا خطيرا على تحرك الرمال في واحد من الأشرطة الحدودية الهشة، وهي المقاطع التي تتقاسمها مع مالي والنيجر، وبشكل أقل مع ليبيا.

وكان موقع “تاناكرا الإعلامية” (الهضة الإعلامية) الذي يتبنى الدفاع عن قضايا الشعب الأزوادي، قد استعرض العديد من الصور والتسجيلات تذكر أن أصحابها هم ضحايا القصف والمجازر العسكرية التي ينفذها الجيش المالي، بدعم كل من فاغنر الروسية والطيران التركي.

ولفت إلى أن المخطط الذي ينفذه الجيش المالي أفضى إلى تنفيذ مجازر ضد السكان المحليين، ونهب الممتلكات، وتهجير أعداد كبيرة من المواطنين من بلدات فويتا، ليرا، بير، إرسان، تابانكورت، تاركينت، أنغيف، إيكاديوان، تيسلتيت، تيديمين.. وغيرها.

الاتحاد الاشتراكي يقود جهودا لتجميع المعارضة المغربية في جبهة موحدة

طبعه التغول في بداية تشكل الحكومة وطبعه الغموض والهشاشة في تدبير الملفات الكبرى، يفرض إعادة التوازن إلى العمل المؤسساتي بين البرلمان والحكومة ومؤسسات الحكامة”.



وأضاف “تستشعر في الاتحاد أن هذا الوضع الملازم عادة لتقافة التردد والارتعاش، قد يزيد من تقويض المؤسسات الدستورية وفي تعميق الفجوة وعدم الثقة بينها وبين المواطنين، ويعطل الأداء المؤسساتي الدستوري من قبيل العمل بآداب المراقبة من خلال ملتمس الرقابة ولجان تقصي الحقائق، كآليات اشتغال لدى البرلمان والمعارضة خصوصا”.

مبادرة أممية جديدة لتجاوز المأزق السياسي في ليبيا

الحبيب الأسود

تعيش الساحة السياسية الليبية حالة من الترقب القلق للحظة الإعلان عن تفاصيل المبادرة الجديدة التي أعدها المبعوث الأممي عبدالله باتيلي بعد أن أطلع عليها عددا من الفاعلين السياسيين في طرابلس.

وأعلن مجلس الدولة أن باتيلي طرح خلال اتصال برئيس المجلس محمد تكالة الموجود حاليا في واشنطن مبادرة بعثة الأمم المتحدة، التي من المقرر إطلاقها، خلال الفترة المقبلة.

بالمقابل، كشف المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بلحيق أن رئيس المجلس عقيلة صالح لم يتسلم أي مبادرة من البعثة الأممية، مشيرا إلى أنه سيقدم مخاطبتها بعدم استلام أي مبادرة بالخصوص، وهو ما يثير أكثر من سؤال عن حكمة باتيلي من إعلام تكالة بتفاصيل المبادرة وتجاهل عقيلة.

وأكدت أوساط سياسية ليبية أن باتيلي عرض نص مبادرته على كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة خلال اجتماع مع كل منها يوم الأحد الماضي. وتشير مصادر مطلعة إلى أن المبادرة الجديدة كانت محور اجتماع انعقد في مقر وزارة الخارجية بواشنطن بين رئيس مجلس الدولة محمد تكالة والسفير المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، وعدد من الاجتماعات الأخرى التي تصب في اتجاه اعتمادها رسميا من قبل مجلس الأمن أثناء عرضها عليه خلال الأسبوع القادم. وتهدف المبادرة إلى تجاوز النقاط الخلافية حول المسار الانتخابي وحول قانوني الانتخابات الجديدين الذين صدّق عليها مجلس النواب في الثاني من أكتوبر الماضي، وتم نشرهما في الجريدة الرسمية.

وكان المبعوث الأممي أشار خلال إحاطته أمام مجلس الأمن إلى وجود تحسّن في القانونين المنقحين مقارنة بالمسودتين السابقتين بعد معالجتهما لبعض النقاط المقلقة التي حددتها كل من المفوضية والبعثة. ومنها، بين جملة من النقاط الأخرى، شروط الانتخاب للمصريين، والوضوح بشأن تسليم الانتخابات، والوضوح بشأن توزيع مقاعد مجلس الشيوخ ومجلس النواب والوضوح بشأن آلية فض المنازعات الانتخابية.

ومن المنظور السياسي، أشار باتيلي إلى أن القضايا الأكثر إثارة للجدل السياسي لا تزال بلا حل، وأبرزها:

● الجولة الثانية الإلزامية للانتخابات الرئاسية: خلافا للممارسة المتعارف عليها، يتطلب هذا النص من المرشحين الأوفر حظا في الانتخابات الرئاسية خوض جولة الإعادة، بغض النظر عن الأصوات التي حصل عليها. وهذا مرتبط بشروط الترشح وبين عمق انعدام الثقة بين الطبقة السياسية. ومن الممكن أن يُساء استخدامه لاستبعاد المرشحين من الجولة الثانية، والتشكيك في نتيجة الأغلبية المحتملة وتعطيل العملية الانتخابية برمتها.

● الربط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية: بينما يمكن إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في نفس اليوم، فإن إخضاع صحة الانتخابات البرلمانية لصحة الانتخابات الرئاسية ناجم عن اعتبارات سياسية غير معلنة ويعرّض العملية لخطر التعطيل.

● تشكيل «حكومة جديدة»: وهي قضية خلافية إلى حد كبير، فالحكومة الجديدة لا يمكن أن تأتي إلا نتيجة تفاوض بين أصحاب الشأن الرئيسيين.

فضلا عن ذلك، من المنطقي أن إتاحة فرص متكافئة لجميع المرشحين يستلزم حكومة موحدة تتمتع بثقة الشعب لقيادة البلاد إلى الانتخابات. مع ذلك، ولتلافي تكرار أزمة أغسطس 2022 التي اندلعت بسبب تكليف حكومة فتحي باشاغا على نحو أحادي الجانب، لا مناص من أن تكون هذه الحكومة نتاج مفاوضات سياسية بين الأطراف الرئيسية.

وبحسب البعثة الأممية فإن حذف المواء التي تسمح لحاملي الأرقام الإدارية بالتسجيل والتصويت – من مشروع القوانين الانتخابية – قد يزيد من التحديات التي تواجه تنفيذ الانتخابات في جنوب البلاد ويحد من شمول الانتخابات.

كما أن الأحكام المتعلقة بالجنسين في انتخابات مجلس الشيوخ بقيت هي الأخرى دون تغيير، حيث تم تخصيص 6 مقاعد فقط (6.6 في المئة) للنساء من أصل 90 مقعدا.

يضاف إلى ذلك أن القوانين الانتخابية تنص على أن الانتخابات ينبغي أن تجرى خلال 240 يوما من دخولها حيز التنفيذ. غير أن المفوضية الوطنية العليا للانتخابات أبلغت البعثة أن تنفيذ القوانين الانتخابية لن يبدأ إلا بعد حل مسألة «الحكومة الجديدة»، وذلك تماشيا مع المادة 86 من قانون الانتخابات الرئاسية والمادة 90 من قانون مجلس الأمة.

المبادرة الجديدة ستكون أقرب إلى المبادرة السابقة التي طرحها باتيلي في فبراير الماضي مع تنقيحات بحسب المتطلبات الآتية

كذلك هناك خلافات بين مجلسي النواب والدولة حول القانونين الانتخابية، حيث يعترض مجلس الدولة على التعديلات التي أدخلت على القانون الانتخابية التي أقرها مجلس النواب ويصر على أن نسخة بورنيقة هي التي ينبغي أن تعتمد. كما أن رفض المجلس الأعلى للدولة للتعديلات التي أدخلتها لجنة (6+6) بعد بورنيقة بشكل خبارا سياسيا يعرّض للخطر كل المكاسب التي حققها المجلسان والحلول الوسط التي توصلوا إليها بشق الأنفس.

ويرى مراقبون أن المبادرة الجديدة ستكون أقرب إلى المبادرة السابقة التي طرحها باتيلي في فبراير الماضي مع ما تحتاج إليه من تنقيحات بحسب المتطلبات الآتية.

وكان باتيلي أعلن التخطيط لإنشاء لجنة توجيهية رفيعة المستوى لليبيا، قال إنها ستكون مسؤولة عن “تسهيل اعتماد إطار قانوني وخارطة طريق مرتبطة بجدول زمني لإجراء الانتخابات في عام 2023” و”تحقيق توافق حول قضايا ذات صلة مثل أمن الانتخابات واعتماد مدونة لقواعد السلوك للمرشحين”، ومن شأنها جمع “كل الجهات الليبية الفاعلة بما فيها ممثلو مؤسسات سياسية وشخصيات سياسية مهمة وزعماء قبائل ومنظمات من المجتمع المدني وجهات أمنية ونساء وشباب”، وفق المبعوث الأممي. وبحسب ردود الفعل الأولية فإن الفاعلين الأساسيين في طرابلس يبدون ترحيبا بمبادرة باتيلي بعد اطلاعهم عليها، خاصة إنها تدعو إلى إعادة النظر في النقاط الخلافية الجديدة في قانوني الانتخابات، ولا تشترط تشكيل حكومة جديدة، كما أنها ستحتاج إلى زمن أطول لتحديد المحطات السياسية القادمة.



باتيلي متفائل

#طلعوا_شبابنا هاشتاغ أردني يثير الجدل حول الأيادي الخفية للإخوان

ناشطون يرفضون تجيش الشباب واستغلال مشاعرهم للحملات الانتخابية



البحث عن رصيد انتخابي

تصف المصادر بعض التصرفات التي تتخلل التظاهرات بأنها شعبية وتسيء لموقف الدولة وتضعفه، كافتعال الشغب والمواجهات مع رجال الأمن، كما أنها تسبب الحرج الدبلوماسي وقد تؤدي إلى أزمات مع دول عربية شقيقة وأخرى صديقة، وتحرف البوصلة، سعيا إلى تحقيق مكاسب سياسية داخلية وأدوات ضغط على الحكومة الأردنية لاحقا. وأشارت المصادر إلى أن الحكومة الأردنية تغض الطرف عن التحركات الإخوانية في الشارع بسبب طبيعة الحرف السياسي في المنطقة وتداعيات ما يحدث في غزة، على رغم من أن الحراك الإخواني قد يخدم بصورة أو أخرى الرصيد الانتخابي للجماعة في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي يتوقع أن تجري في عام 2024. ومنيت جماعة الإخوان بخسارة كبيرة في الانتخابات النيابية التي جرت في عام 2020، ولم تتمكن من حصد سوى ثمانية مقاعد في البرلمان، مقابل 18 مقعدا في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2016.

الخارج للعشائر الأردنية إلى الاحتجاج قبالة الحدود مع فلسطين. وتكررت مصادر مقربة من الحكومة أن وجوها بارزة وصفت كلام مشعل بأنه دعوة صريحة إلى التمرد وإثارة الفوضى، بخاصة أن معظم القبائل الأردنية مسلحة، وبعضها ملاصق للحدود من جهة وجودها وتعداها السكاني، وهو ما يربط أعباء إضافية أمنية على السلطات التي تحاول عقلة الغضب الشعبي إزاء ما يحدث في غزة من دون الانجرار إلى تبعات مكلفة. وقال حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية للجماعة في بيان، إن هناك حملة اعتقالات طاولت عددا من شباب الحزب والناشطين على خلفية حراكهم في الفعاليات الشعبية التي تشكل سندا للموقف الرسمي الأردني حيال حرب غزة. ووصف الحزب هذه الاعتقالات بأنها تتناقض مع الموقف الرسمي الأردني الذي يؤكد حق المواطنين في التظاهر والتعبير عن مشاعرهم الوطنية وغضبهم تجاه ما يحدث في قطاع غزة.

انتشرت مقاطع فيديو توثق اعتقال عدد من الشباب من طلبة الجامعة في الأردن ورغم أنها أثارت استياء واسعا، إلا أن الكثيرين أشاروا إلى دور جماعة الإخوان في تحريك التظاهرات في محاولة لاستعادة شعبيتها التي تراجعت خلال السنوات الأخيرة.

عمان - تصدر هاشتاغ #طلعوا_شبابنا التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن حيث طالب العديد من الناشطين بالإفراج عن الشبان الموقوفين على إثر الاعتصامات بعد توقيفهم بسبب "تجاوزهم على القانون واعتدائهم على أفراد من الأمن العام"، وسط جدل بشأن تحريض من جماعة الإخوان المسلمين على البلبلة وإثارة الفوضى.

وصرح وزير الاتصال الحكومي مهند المبيضين "أن عدد الموقوفين 25 شخصا جرى توقيفهم لتجاوزهم على القانون والاعتداء على أفراد من الأمن العام والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة"، مضيفا أن "توقيفات محدودة للغاية جرت لأشخاص يشتبه بضلوعهم في نشاطات لها انعكاسات على الأمن الوطني".

وقال الوزير إنه يجري التحقيق معهم، وأن أمر توقيفهم ليس له علاقة بالحالة التضامنية الشعبية والمسيرات التي تنظمها مختلف القوى السياسية، مشيرا إلى أنه كانت لديهم "مخططات لها انعكاسات على الأمن الوطني". وانتشرت مقاطع فيديو على الشبكات الاجتماعية لاعتقال عدد من الشباب، أثارت استياء واسعا من قبل المتابعين،



مهند المبيضين

الحكومة أكدت منذ اليوم الأول للحرب على غزة على حمايتها حرية التعبير التي تعد مصونة وفق القانون

يوتيوب تتيح حذف المحتويات المزيّفة المولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي

وسيتطلب الأمر أيضاً من منشئي المحتوى الإشارة بوضوح إلى أن المحتوى الواقعي أنشئ باستخدام الذكاء الاصطناعي بحيث يتنبه الأشخاص الذين يشاهدونه إلى ذلك بواسطة شاشة عرض محددة.

مخاوف من استخدام مقاطع الفيديو المولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي لأغراض انتخابية أو في الاحتيال

وأضافت المسؤولتان "قد يكون مقطع فيديو تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي ويصور بشكل واقعي حدثا لم يحدث إطلاقاً أو محتوى يُظهر شخصاً يقول أو يفعل شيئا لم يقله أو يفعله". وأشارت إلى أن "هذا مهم بشكل خاص في الحالات التي يتناول فيها المحتوى مواضيع حساسة مثل الانتخابات أو الصراعات أو أزمات الصحة العامة أو شخصيات".

وسيؤدي عدم الامتثال لهذه القواعد إلى حذف المحتوى من يوتيوب أو تعليقه من برنامج مشاركة أرباح الإعلانات. وتعتزم يوتيوب أيضا تمكين الصناعة الموسيقية بطلب إزالة أي محتوى يتم توليده ويتضمن تقليدا لأسلوب فنان.

تونس تنتقد تشويه الإعلام الفرنسي لمواقفها

نبيل عمار على هامش ترأسه للندوة الوزارية للفرنكوفونية بواوادي يومي 4 و 5 نوفمبر 2023، لصحيفة يومية مصنفة من أكبر الصحف الناطقة باللغة الفرنسية و"ذلك بطلب وإلحاح منها"، حيث أجاب بكل وضوح عن تساؤلات الصحافية بالخصوص حول الوضع في تونس والعدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني والعلاقات التونسية الفرنسية ومع دول الجوار. وألغت هذه الصحفية نشر الحوار بعد تقديم أعذار وتحفظات على تصريحات الوزير، وصفتها وزارة الخارجية بـ"غير المقبولة".

وتشير الوزارة إلى تواتر السوابق، وأكدت أن ذلك "يكشف حقيقة معلومة مسبقا عن نية مبيتة من عدد من وسائل الإعلام الغربية وعن التضيق على حرية الرأي والتعبير كلما تضارب الرأي الآخر مع مصالح تلك الجهات". وقال الكاتب والباحث التونسي - السويسري رياض الصيدواي إن "صحافيي الإعلام الفرنسي مجرد تابعين للمخابرات ينفذون أوامرها". ووجه استاذ الإعلام التونسي صلاح الدين البريدي انتقادات للإعلام التونسي، حيث قال "بعد أن شيطنتنا الإعلام الغربي أصبحنا نشيد بدوره في التأثير على الرأي العام الدولي للخروج بالحرب على غزة من مساراتها العسكرية إلى مساراتها الانسانية".

وكانت وزارة الخارجية قالت في أغسطس الماضي في بيان إن تونس تجدد رفضها القاطع للمغالطات والشائعات التي اتخذت شكل حملات مغرضة تقف وراءها أطراف تسعى إلى تاجيح الوضع. وأتى احتجاج وزارة

تونس - يغير تعامل الإعلام الفرنسي مع الشأن التونسي جدلا واسعا في الأوساط التونسية. وبثت وسائل إعلام تونسية في الأيام الماضية مقتطعات من برنامج إخباري على القناة الثانية الفرنسية كال اتهامات لتونس بخصوص موقفها من القضية الفلسطينية واتهمها بـ"معاداة السامية" و"العنصرية". واستغرب مقدمو البرنامج اعتصاد عبارة "الكيان الصهيوني" في الإعلام التونسي، قائلين إنها تستخدم فقط في إيران.

وكانت وزارة الشؤون الخارجية التونسية قالت في بيان الأسبوع الماضي إن انفتاح الوزارة خلال تعاملها مع بعض وسائل الإعلام الغربية التابعة لمؤسسات إعلامية عريقة، قابله "التعامل بانتقائية وزيغ عما تفرضه قواعد المهنة الصحفية".

نوايا واضحة



أزمة دواء في مصر سببها شح الدولار والتهريب لدول الصراعات

لجنة حكومية لتحديد أولويات الاستيراد من الخارج لإعادة تنظيم السوق



زيادات جنونية في الأسعار



التهريب يفاقم أزمة الدواء



أدوية مستوردة أو بمواد مستوردة تثقل ميزانية الدولة

بينها أنها كانت تتيج الأدوية بأسعار مخفضة بشكل مبالغ فيه، وتسبب ذلك في خسارة هذه الشركات وتصفية أغلبها، وكان يمكن أن تطرح سعرا عادلا وتنافسيا للدواء بينها وبين الشركات الأخرى العاملة بما يدعم مصانعها ويسهم في إحداث توازن مطلوب في السوق".

ويعاني سوق الدواء من تعدد أسعار نفس الصنف في أكثر من صيدلية جراء التذبذب الحاصل في أسعار العملات الأجنبية واتجاه هيئة الدواء لإعلان زيادات مستمرة، وقد يجد المريض الدواء في صيدلية بسعر وحينما يذهب إلى أخرى يجده بسعر مختلف، وتتمثل الأزمة الأكبر في أن ارتفاع معدل التضخم أصاب الصيدليات بأضرار واسعة.

وحسب أرقام مركز الحق في الدواء، فإنه منذ يناير الماضي وحتى الآن تم تحريك أسعار أكثر من ألفي صنف دواء بنسب تتراوح ما بين 30 و90 في المئة، وهناك أصناف لها أكثر من سعر بسبب سوء نظام التسعير، وباتت بعض شركات الدواء تتعامل من منطلق مدى نفوذها ودرجة علاقتها وتأثيرها على هيئة الدواء.

ويرجح فؤاد أن تؤدي هذه المسألة إلى أزمات نقص في أدوية أخرى أكثر احتياجا في السوق، مثل أدوية الصداق والقلولون العصبي والمعدة.

بلغت صادرات مصر من الأدوية ومستحضرات التجميل والمستلزمات الطبية 968 مليون دولار عام 2022 مقابل 697 مليون دولار عام 2021، ويستهدف المجلس التصديري زيادة صادرات الأدوية 30 في المئة خلال العام الجاري.

أصناف بديلة

لفت عضو مجلس نقابة الصيادلة ثروت حجاج إلى أن معظم أصناف الأدوية بها مشكلات نقص لكن يمكن التغلب على المشكلات من خلال أصناف بديلة، وأن جزءا من الأزمة سببها الأطباء الذين يرفضون تلبية نداءات نقابة الصيادلة بكتابة المادة الفعالة، وليس الاسم التجاري للدواء وهو أمر يتم العمل به في دول عربية عدة للتغلب على مشكلات النقص، ما يمنح الصيدلي قدرة على تقديم دواء يتضمن المادة الفعالة ويخفف من حالة الشد والجذب المستمرة بين الطبيب والمريض والصيدلية.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن العلاقة غير السليمة بين شركات الأدوية والأطباء جزء من الأزمة، فالأطباء يساهمون في تخويف المرضى من البدائل بلا أسس علمية، كما أن الحكومة تتحمل جزءا من الأزمة لأنها لا تساعد على تقديم سعر عادل للدواء، وبعد أن كانت لديها ترسانة صناعية قوية للأدوية تابعة لقطاع الأعمال وتحت إدارة الشركة القابضة لم تعد هناك سوى أعداد قليلة من الشركات ولا تؤثر في السوق.

**سوق الدواء يعاني من
تعدد أسعار نفس الصنف
في أكثر من صيدلية جراء
التذبذب الحاصل في
أسعار العملات الأجنبية**

وتابع قائلا "شركات الأدوية التي كانت تتبع الحكومة هيمنت في السابق على الجزء الأكبر من سوق الدواء، لكنها وقعت في عدة أخطاء

تواجه مصر منذ سنوات أزمة دواء، حيث تأثر هذا القطاع بشكل مباشر بأزمة الدولار وتذبذب أسعار العملات الأجنبية بالإضافة إلى تفاقم عمليات التهريب نحو الدول المجاورة التي تشهد صراعات واضطرابات سياسية. وفي حين تحاول الدولة إيجاد بدائل محلية، لا يزال القطاع الطبي والمرضى غير مقتنعين بفاعلية الصناعة المحلية.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - تزايدت الشكاوى في مصر بسبب عدم توفر أصناف عديدة من الأدوية، بعضها يرتبط بأمراض مزمنة، ما دفع الحكومة المصرية إلى التدخل عبر تشكيل لجنة لتحديد أولويات استيراد المستلزمات الطبية بعد أن طغت مشكلات نقص الدولار على مجمل الأزمات التي يعاني منها سوق الدواء في مصر حاليا.

أزمة الدولار

قال مدير المركز المصري للحق في الدواء (حقوقى) محمود فؤاد إن توطئن التصنيع المحلي لا يعني تراجع الضغط على الدولار لأن ما يقرب من 95 في المئة من المواد الخام التي تحتاجها شركات الدواء يتم استيرادها، وسوق الدواء المحلي يستحوذ على ما يقرب من 80 في المئة من حجم الأدوية في السوق، فيما يتم استيراد 20 في المئة فقط بشكل كامل، وكلاهما يتأثر بأزمات الدولار المتفاقمة.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن أصحاب المصانع يواجهون مشكلات التغير المستمر في أسعار الصرف وعدم وجود مرونة في إدخال تعديلات على سعر الدواء، بالتالي تأخذ الصناعة المحلية في الانكماش بعد أن تراجع الاستيراد من الخارج، خاصة أن السوق يعاني نقصا في الدواء الأصلي والمثيل والبديل، وهي نقطة

حرجة تشي بضرورة إيجاد حلول كي لا تتزايد مع توقعات بزيادة معدلات الأدوية الناقصة.

وأشار إلى أنه لا يوجد رقم محدد بشأن الأدوية التي تعاني نقصا كبيرا في السوق، لكن هناك نقصا واضحا في أدوية الأمراض المناعية وبعض أمراض الأورام وأدوية الهرمونات وسبيلة الدم والأدوية المخصصة لمراحل علاج ما بعد زراعة الكبد وجميع أدوية ضمور العضلات وأدوية التصلب المتعدد، وبعض أدوية القلب والسكر، وأيضا أدوية الغدة الدرقية.

وذكر لـ "العرب" أن مصانع الأدوية تحتاج إلى توفير عملة صعبة تقدر في الظروف الطبيعية بمبلغ يتراوح ما بين 200 و300 مليون دولار شهريا، لشراء المواد الخام، وأحيانا لا يتم توفير نصف هذا الرقم، ما يدفع الشركات إلى السحب من مخزونها لاستمرار عملية التصنيع، وهناك شركات دواء مصرية قامت بخفض العمالة بنسبة 30 في المئة وهو ما قامت به شركات الدواء الأجنبية التي قلصت من إنتاجها.

ويبلغ حجم سوق الدواء في مصر نحو 300 مليار جنيه (10 مليارات دولار) وفق البيانات الرسمية، وتستهلك وزارة الصحة وحدها نحو مليار دولار أدوية سنويا.

وسلط محمود فؤاد الضوء على أزمة أخرى تتعلق بتهريب الدواء المصري إلى الخارج جراء الاضطرابات التي يعاني منها السوق في مصر وسعي الشركات لتحقيق أكبر قدر من المكاسب، في وقت تضاعلت فيه معدلات التصدير الرسمية مقارنة بدول تحقق عوائد هائلة من تصدير الدواء، وأن بعض الشركات لديها وسائل تهريب لدول تنشب فيها صراعات مسلحة.

وأوضح أن هناك قدرات فائقة على تهريب الكثير من أصناف الأدوية نظرا لصغر حجمها، وبالتالي بيعها بعشرة أضعاف أسعارها المحلية، وتنتج معظم الأدوية المهربة لدول مثل السودان وليبيا، ما ينعكس سلبا أيضا على توفير الأدوية في السوق المحلي ويخلق مشكلات للدولة صاحبة المنتج الأساسي التي تعمل فيها شركات محلية وأجنبية وفقا لتسهيلات تقدمها الحكومة للتشجيع على التصنيع.

صعوبات إنتاجية

واجه سوق الأدوية مشكلات عدة لنقص المواد الخام المستوردة لتصنيع الدواء المحلي، وانخفاض الكثير من أصناف الأدوية المستوردة، ونقص الأدوية المحلية التي طالتها الأزمة نتيجة لما تعرض له من صعوبات إنتاجية، وزيادة أسعار الدولار بشكل مستمر جراء التذبذب المستمر في قيمة العملة المحلية.



وأشار صيدلي بأحد المستشفيات الحكومية المصرية إلى أن أزمة الدواء تظهر بوضوح في المراكز الطبية الحكومية التي تعاني نقصا كبيرا في أصناف مختلفة وترتبط غالبيتها بأدوية القلب والأورام وسبيلة الدم والغدة الدرقية، والأصعب من ذلك ما يتعلق بنقص المستلزمات الطبية التي تسببت في تأجيل بعض عمليات الدعامات القلبية والمفاصل الصناعية لأكثر من ستة أشهر.

وأضاف لـ "العرب" أن الحكومة المصرية نجحت في العامين الماضيين في القضاء على قوائم انتظار العلاج على نفقة الدولة، لكن الأزمة عادت لنقص المستلزمات وبعض الأدوية، وما تطلبه المستشفيات من أدوية من هيئة الدواء المسؤولة عن توفيره للجهات الحكومية يأتي متأخرا أو لا يأتي أصلا، ونواجه مشكلات وصول أدوية تقرب صلاحيتها من الانتهاء، ويبقى الصيدلي بين مازق استهلاكها لتوفيرها للمرضى أو إعادتها مرة أخرى، مع الدوران في فلك نقصها وعدم توفرها.

وطلبت الحكومة في آخر اجتماع عقدته مع مسؤولي صناعة الدواء في يونيو الماضي البنك المركزي بسرعة الإفراج عن المواد الخام والأدوية والمستلزمات الطبية.

كما طالبت بتخصيص مئة مليون دولار شهريا لقطاع الدواء لاستيراد المواد الخام ومستلزمات الإنتاج

في العمق

إيران وحماس خارج حدود الشرق الأوسط

● واشنطن - بسبب استمرار القتال في غزة يمكن لنفوذ إيران لدى حماس، المحدود حتى الآن، أن يتوسع إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط.

وتتطلع طهران إلى احتواء إسرائيل ليس فقط في المنطقة، بل في أفريقيا وأميركا اللاتينية أيضاً. وتقول بانافشه كينوش (زميلة في المعهد الدولي للدراسات الإيرانية) في تحليل على موقع معهد الشرق الأوسط "على الرغم من وجود اختلافات أيديولوجية بين هذين العضوين في ما يسمى 'محور المقاومة'، فإن الحرب بين إسرائيل وحماس قد تقرب بينهما وتعزز شراكتهما".

● وتضيف "بينما وضعت حماس في الماضي ولاعها للإخوان المسلمين وتعاليمها السنية الأساسية جانباً من أجل التواصل مع إيران الشيعة للحصول على الدعم التكتيكي، فإنها قد تلجأ الآن إلى طهران للمساعدة على ضمان بقائها في مواجهة الجيش الإسرائيلي".

وسيوف ترحب طهران بشراكة أقوى مع حماس لأسباب نفعية، حيث أنها اعتمدت منذ فترة طويلة على شبكتها في العالم العربي لتصدير أجندة ثورية إسلامية إيرانية واضحة إلى الخارج.

أفريقيا

إذا استمرت الحرب بين إسرائيل وحماس في التصاعد، ومن المحتمل أن تتحول إلى صراع إقليمي أوسع، فإن التأثير يمكن أن يمتد عبر القارات، نظراً للجهود المشتركة التي بذلتها إيران وحماس على مدى عقود من الزمن لاحتواء القوة الإسرائيلية متى وحيثما أمكن ذلك. لطالما دعمت إيران وحماس جبهة مناهضة لإسرائيل بشمال أفريقيا في دول مثل الجزائر وتونس، حيث المشاعر المؤيدة للفلسطينيين قوية.

وفي الواقع احتضنت طهران حماس في البداية جزئياً للمساعدة على تقويض شعبية منظمة التحرير الفلسطينية في شمال أفريقيا عندما انحاز زعيمها ياسر عرفات إلى نظام البعث بقيادة صدام حسين أثناء الحرب الإيرانية - العراقية (1980 - 1988).

وخلال الصراع الإيراني - العراقي حرّضت طهران على القادة المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في أفريقيا، بما في ذلك الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك. كما نظمت تجمعات على مدى عقود للجماعات الفلسطينية، مثل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الموالية لإيران، من أجل مواعمة مواقفها مع الحركة الفلسطينية المسلحة المرتبطة بحماس.

وبالإضافة إلى ذلك دعمت إيران جماعات المقاومة الأفريقية المناهضة للاستعمار والقادة الموالين للقضية الفلسطينية، بينما روجت للدعاية والأدبيات المناهضة لإسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وحزب البعث.

وبرزت خيوط التعاون الإيراني مع حماس بشكل أكثر وضوحاً في السنوات اللاحقة. وخلال الحرب بين إسرائيل وحزب الله عام 2006، دعم القذافي حزب الله ضد إسرائيل. ولكن عندما أطيح به من السلطة في الثورة الليبية عام 2011

أكدت طهران أنها أقامت علاقات سرا مع معارضي المساعدة على الإطاحة به من خلال اتصالات مع الفرع الليبي لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي الثورة السورية عام 2011 افترقت حماس وطهران بسبب معارضة الجماعة للرئيس بشار الأسد المدعوم من إيران، والذي كان يقاتل المتمردين السنة. وبعد مرور عام نقلت حماس مقرها الرئيسي من سوريا إلى قطر. لكن هذا القرار لم يكن



حماس ورقة ضمن خيارات إيران لاحتواء إسرائيل

ما هي نهاية لعبة إسرائيل في غزة



حل الدولتين سبيل وحيد لوقف الحروب

من المؤكد أن عملية التفاوض على السلام سوف تستغرق أكثر من عام حتى تكتمل. عام 2024 هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة، ولكن بغض النظر عنّ قد يكون الرئيس المقبل، سيتعين على بايدن الالتزام بالخطط لأن حرباً إسرائيلية - فلسطينية أخرى ستتورط فيها الولايات المتحدة حتماً. ولقد حان الوقت للولايات المتحدة أن تخفف من تعهداتها وتتوقف عن إعطاء إسرائيل تفويضاً مطلقاً لتفعل ما يحلو لها، وأن تجعل تقديم المزيد من الدعم المالي والعسكري مشروطاً بجهود حقيقية للتفاوض بحسن نية والتوصل إلى اتفاق سلام.

تستطيع المملكة العربية السعودية أن تكمل المبادرة الأميركية بدورها الأكثر أهمية من خلال استغلال الانهيار في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية وتقديم اختراق غير مسبوق لإنهاء الصراع. وينبغي للسعوديين أن يوضحوا أنه بمجرد انتهاء الحرب سيكونون على استعداد لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بشرط موافقة حكومة إسرائيلية جديدة على حل الدولتين والتفاوض بشكل مستمر حتى يتم التوصل إلى اتفاق.

لا بد أن تنتهي هذه الحرب، الأمر الذي سيرك حماس في حالة من الضعف والضعف إلى حد كبير. ولكن هزيمة حماس النهائية لن تكون على أرض المعركة، بل سوف تكون من خلال خلق بديل لحكم حماس، وهو البديل الذي سوف يستفيد منه الفلسطينيون إلى حد كبير. وينبغي أن يظهر هذا التباين بشكل واضح وفوري لكي ينجّث للفلسطينيين أن حماس لم تكن عدواً لإسرائيل فحسب، بل كانت عدواً للفلسطينيين العاديين. أجل، جميع الفلسطينيين في غزة يريدون العيش في سلام وازدهار، ولكنهم محرومون من عيش حياة طبيعية بسبب مقاومة حماس لإسرائيل التي تبذل كل الموارد لمحاربة إسرائيل بينما تترك الناس في حالة من اليأس والقنوط.

لا ينبغي لإسرائيل أن تطيل أمد هذه الحرب المتساوية ولو ليوم واحد غير ضروري. والحقيقة أنه إذا استمرت هذه الحرب لمدة شهر أو شهرين آخرين، فمن المؤكد أن ما بين عشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً من الفلسطينيين تقريباً، أغلبهم من المدنيين الإبرياء، فضلاً عن العشرات من الجنود الإسرائيليين، سوف يُقتلون. إن استمرار الموت والدمار المروعين في غزة إلى جانب الخسائر الإسرائيلية لن يؤدي إلا إلى تعميق الكراهية والعداوة وانعدام الثقة بين إسرائيل والفلسطينيين ويجعل حل الصراع أكثر صعوبة من أي وقت مضى.

ويتعين على كل إسرائيلي، ذكراً كان أم أنثى، أن يسأل نفسه السؤال المؤلم: هل نريد إحياء ذكري مقتل 1400 إسرائيلي بريء نذبحتهم حماس بقتل 20 ألف فلسطيني، ولو عن غير قصد ؟ فهل هذا ينبغي إحياء ذكري الضحايا الإسرائيليين؟ هذا أمر يجب على كل إسرائيلي أن يفكر فيه. أجل، تستطيع إسرائيل أن تنتصر في كل معركة ضد حماس، وسوف تنتصر فيها هذه المرة، لكنها ستخسر الحرب ما لم تبدأ عملية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين بمجرد انتهاء الحرب تحت رعاية الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. الأمر الذي يجب أن يؤدي إلى حل الدولتين.

غزة. الأونروا في أفضل وضع ممكن لتولي مسؤولية أكبر بموجب ولاية معدلة وموسعة، شريطة أن تتلقى القوى العاملة والتمويل اللازم. وبالتزامن مع المسؤوليات الإدارية الإضافية للأونروا، سيكون من الضروري إنشاء قوة لحفظ السلام تكون مسؤولة عن الأمن. ويجب أن تتألف هذه القوة حصرياً من الدول العربية التي تعيش في سلام مع إسرائيل، وهي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن والبحرين والمغرب، بالإضافة طبعاً إلى مصر.

وينبغي أن يكون واضحاً أنه على الرغم من أن الضفة الغربية وقطاع غزة في مرحلة ما بعد حماس ينبغي أن تحكمها السلطة الفلسطينية، فإن هذا لا ينبغي - بل لا يمكن - أن يحدث في الواقع لمدة سنة إلى 18 شهراً على الأقل بعد إنشاء سلطة إدارية تابعة للأمم المتحدة في غزة. وخلال هذه الفترة يقوم الفلسطينيون في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بإعداد أنفسهم سياسياً لإجراء انتخابات جديدة. السلطة الفلسطينية الحالية فاسدة حتى العظم. والرئيس عباس مرفوض ومحقر من قبل غالبية الفلسطينيين ويجب أن يرحل. ولا يمكن أن ينجح إلا قيادة جديدة ومنتخبة وغير فاسدة وتمتّع بثقة الشعب.

وعلى الجانب الإسرائيلي، لا ينبغي لأحد أن يجسب أنفاسه في انتظار اتفاق تنتهيها وعصايته من شركاء الائتلاف المتحسمين على أي شيء يشبه حتى دولة فلسطينية مستقلة. فبمجرد انتهاء الحرب سيواجه نتنياهو تحقيقاً بشأن الكارثة غير المسبوقة التي حدثت تحت قيادته وسيستعين عليه الاستقالة أو الإطاحة به. وهنا أيضاً لا بد من تشكيل حكومة جديدة في إسرائيل التي يجب أن تتلزم منذ البداية بحل الدولتين.

وبمجرد توفر الشرطين المذكورين أعلاه، فإن السلطة الإدارية للأمم المتحدة سوف تتخلى عن دورها ومسؤوليتها للسلطة الفلسطينية.

يتّعين على الدول العربية أن تربط التزامها بتوفير قوة لحفظ السلام بقبول إسرائيل لحل الدولتين. وهذا يعني أنه بمجرد إنشاء قوة حفظ السلام هذه، فإن عملية بناء السلام يجب أن تبدأ بشكل جدي لتحقيق هذه الغاية. ولا بد من استخدام أي حل مؤقت فقط كوسيلة للتوصل إلى حل نهائي، وإلا فإنه لن يكون سوى فترة راحة بانتظار وقوع كارثة أخرى.

وثالثاً يمكن للسعودية والولايات المتحدة أن تلعبا دوراً رئيسياً، بل دوراً لا غنى عنه، في هذا الصدد: لقد كانت الولايات المتحدة ولا تزال الضامن النهائي للأمن القومي الإسرائيلي، وقد فعل الرئيس بايدن أكثر من أي أسلافه في هذا الصدد وأظهر ذلك بطريقة لا لبس فيها من خلال دعمه الثابت لإسرائيل. ويتعين عليه أن يوضح بوضوح تام (وهو في وضع يسمح له بذلك) لنتنياهو أو لخلفه أن دعم الولايات المتحدة الذي لا يتزعزع يحمل كلفة سياسية كبيرة بالنسبة إلى أميركا على الصعيدين المحلي والدولي. تنظر العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم إلى الولايات المتحدة باعتبارها متواطئة في الرعب الذي يتكشف في غزة. ويجب على الرئيس بايدن أن يضع إطاراً لحل الدولتين الذي ظل يدعو إليه منذ عقود عديدة.

الضفة الغربية المحتلة، فإن الحفاظ على الأمن لم يكن ناجحاً إلا بشكل هامشي في أحسن الأحوال كما يتضح من العنف المستمر بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين الذي يتصاعد بشكل متزايد. إن نتنياهو أحقّ إذا افترض أنه قادر على الحفاظ على سيطرته على غزة من خلال إنشاء جهاز أمني في حين أن المسلحين التابعين لحماس في غزة سوف يعرّضون القوات الإسرائيلية لهجمات إرهابية من شأنها أن تؤدي إلى خسائر فادحة في الدماء والمال. وسوف يكون العنف في الضفة الغربية شاححاً مقارنة بما سيظل مقاتلو حماس في غزة قادرين على القيام به ضد القوات الإسرائيلية من دون نهاية تلوح في الأفق.

أما الخيار الثاني، الذي يدرسه المصري عبد الفتاح السيسي رفضاً قاطعاً أي تورط مستقبلي مع الفلسطينيين في غزة، هذا باستثناء تسهيل مرور الأشخاص عبر معبر رفح لأسباب مبررة وكذلك نقل البضائع. وتعتبر الحكومة المصرية حماس فرعا من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر. ولهذا السبب فرضت مصر أيضاً حصاراً على غزة لمنع تسلل مقاتلي حماس إلى البلاد.



الحرب ضد حماس لن تكون إلا حلقة عنيفة تمهد الطريق للحرب الجديدة ما لم تضع إسرائيل إستراتيجية خروج تؤدي إلى حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني

علاوة على ذلك، فإن مصر لديها مشاكل خاصة بها. فالاقتصاد في وضع صعب، والمخاوف بشأن الأمن تتصاعد. فمصر ببساطة لا تريد إضافة المزيد إلى مشاكلها الداخلية. ولذلك فالمصريون غير معنيين بأي حل يقلل كاهلهم مع الفلسطينيين. ومع ذلك، كان الرئيس السيسي واضحاً أنه بغض النظر عن كيفية انتهاء هذه الحرب، فلا بد من وضع إطار لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وإلا فإنها ستكون مسألة وقت فقط عندما تدعو هذه الحرب إلى حرب أخرى.

فترة انتقالية لغزة بإشراف الأمم المتحدة قد يكون الخيار الثالث الأكثر قابلية للتطبيق لأنه يستلزم فترة انتقالية تتولى خلالها الأمم المتحدة المسؤولية. فمن الناحية الإدارية، كما هو معروف، الأونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) موجودة على الأرض منذ عقود حيث تقدم المساعدات والخدمات التنموية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والتمويل الصغير والتدريب المهني. وعلى الرغم من أنها لم تشارك في إدارة غزة نفسها، إلا أن الأونروا على دراية كبيرة بالمشهد في غزة. فهي على دراية باحتياجات السكان، والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة، والمشاكل اليومية التي يواجهها سكان



● د. ألون بن مئير صحفي أمريكي مع استمرار الحرب بين إسرائيل وحماس فإن الدعوة الدولية لوقف إطلاق النار، أو على الأقل "استراحة" قصيرة من القتال لبضعة أيام للسماح بتسليم الضروريات التي تشتد الحاجة إليها، تشكل ضرورة أساسية للغاية في هذه المرحلة.

ومن الواضح بشكل صارخ أن هناك تعاطفاً دولياً متزايداً تجاه الفلسطينيين نظراً إلى حجم الدمار والخسائر في الأرواح. إن هذه الأزمة الإنسانية بهذا الحجم المذهل تلقي بظلالها على المذبحة غير المعقولة التي راح ضحيتها 1400 شخص في إسرائيل واختطاف 248 آخرين.

ولكن من المؤسف أنه على الرغم من حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، فإن الحملة الرامية إلى استئصال حماس أصبحت أشبه على نحو متزايد بحرب الثار والانتقام.

لقد تسببت في دمار هائل ومعاناة إنسانية. فيعد أربعة أسابيع فقط لما يقرب من 11 ألفاً حتفهم في غزة. ثلثهم من الأطفال تحت سن الثامنة عشرة، وهناك ندرة مروعة في الغذاء والدواء والمياه والوقود، وأصبح ما يقرب من نصف السكان الآن نازحين داخلياً. هذه الكارثة تتكشف أمام أعيننا ويجب أن نتوقف، ولو مؤقتاً، للمساعدة في إنقاذ حياة العديد من عشرات الآلاف من الجرحى، ودفن الموتى، وتجنب المجاعة على نطاق واسع.

وعلى الرغم من أن الوقت المؤقت للأعمال العدائية يغيّد حماس، إلا أن الأمر لا يزال يستحق القيام به ليس فقط بتخفيف المعاناة المروعة عن جميع السكان في غزة، ولكن أيضاً بفتح نافذة للتفاوض على إطلاق سراح أكبر عدد ممكن من الرهائن، وخاصة جميع النساء والأطفال مقابل هبة في القتال.

وفي حين أن هدف إسرائيل المعلن منذ البداية كان ولا يزال له ما يبرره، هو تدمير حماس، فإن إسرائيل لم تعرض حتى الآن أي إستراتيجية واضحة للخروج أو نهاية للعبة. وبمجرد هزيمة حماس بالكامل، وهو أمر لا يزال هدفاً صعباً، فسوف يكون لزاماً على إسرائيل، بدعم من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، أن تقدم بديلاً سليماً يلي تطلعات الفلسطينيين ويجعل حماس غير ذات أهمية.

وينبغي على الرئيس الأمريكي جو بايدن أن يطالب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وضباطه العسكريين، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، بوضع إستراتيجية خروج واضحة ونهائية للعبة تتفق مع المصالح الوطنية لإسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة.

يمكن القول إن الاحتجاجات التي اندلعت في المدن الكبرى في الولايات المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع، بما في ذلك واشنطن العاصمة، هي من أكبر الاحتجاجات التي شهدناها منذ وقت طويل. وتمازس هذه الدعوات لوقف إطلاق النار أو هدنة في القتال لأسباب إنسانية ضغوطاً على بايدن لتغيير دعمه شبه غير المشروط لجهود الحرب الإسرائيلية، والتي لم يعد بإمكانه تجاهلها. وهذا مهم بشكل خاص لأن دعم الولايات المتحدة الثابت لإسرائيل يجعل إدارة بايدن متواطئة في المباشرة التي تتكشف والتي تتعرض أيضاً لانتقادات شديدة من صفوف الديمقراطيين البارزين أيضاً.

ماذا يجب أن تكون نهاية للعبة؟ اعتقد أن هناك ثلاثة سيناريوهات محتملة، اثنان منها غير عمليين، بمعنى أنهم لن يؤديا إلى حل دائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. أولاً، يدعي نتنياهو أنه يريد الحفاظ على الأمن في غزة، لكنه لا يقول من سيحكم ويدير القطاع. هل يريد إعادة احتلال غزة بأكملها أم النصف الشمالي فقط من القطاع، وهو ما قد يفسر لماذا أراد أن يتجه الفلسطينيون إلى الجنوب. إن الرئيس بايدن محق للغاية في قوله جزئياً أو كلياً، لن يكون سوى كارثة بالنسبة إلى إسرائيل ولن يؤدي إلا إلى ضمان إطالة أمد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

علاوة على ذلك، ينبغي التأكيد هنا على أنه بالنظر إلى تجربة إسرائيل في

«طوفان الأقصى» في ميزان قادة الداخل والخارج

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني



توتر كبير بين قيادة حماس الخارجية والداخلية نظرا إلى أنها لم تسمح للقادة في الخارج بتقدير الموقف ومن المشاركة وصياغة تصور عقلائي عن توقيتها وأهدافها ومآلاتها، وهو المفروض من أجل اتخاذ القرار السليم والذي يجعل منها عملية قابلة لتحقيق مكتسبات حقيقية. وقد لا يكون الوقت مناسباً لإبداء الرأي فيها من قبل قيادات الحركة المحسوبين على المحور السني وفي مقدمتهم خالد مشعل، لكنها ستكون أولى نقاشاتهم بعد الحرب. ومن المرجح أن يحدث الخلاف فيها حول تحديد آليات صنع القرار داخل بيت الحركة بعيدا عن الاعتبارات الخارجية وحسابات محور المقاومة الذي يمكن اعتباره خذل حماس في هذه المواجهة.

هل يتمكن مهندسو عملية «طوفان الأقصى» من تحقيق نصر إستراتيجي بمكاسب ملموسة بعد أن أثقلتها الحرب بتكلفة جسيمة تحملها المدنيون الفلسطينيون في غزة؟ وهل تتفق جميع قيادات حركة «حماس» في الخارج التي تلقت خبر ما حدث في 7 أكتوبر كما تلقاه عامة الناس على أن قرار قيادات الحركة في الداخل كان مدروسا وصائبا؟ تجاوز عدد الذين سقطوا في هذه الحرب العشرة آلاف شهيد، فيما تضررت حوالي ربع مليون وحدة سكنية حسب التقديرات التي نشرتتها السلطات في غزة، وهو ما يعادل 60 في المئة من إجمالي البنايات في القطاع، وأُخلى قرابة نصف مليون شخص بيوتهم بشكل قسري جراء القصف العنيف الذي تعرضت له مدينة غزة. وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، أن ما لا يقل عن 70 في المئة من سكان قطاع غزة أصبحوا الآن نازحين، يعيش معظمهم في ظروف مروعة في ملاجئها. من خلال كل هذه الأرقام أظن أنه لا يمكننا الحديث عن مكتسبات تتحقق من حرب خسر فيها الغزيون كل شيء.

الس عجيبا أن يسميها محمد الضيف، قائد الجناح العسكري للحركة بحرب التحرير الكبرى، وأن يكتبي خالد مشعل بالمطالبة بوقف العدوان مقابل تحرير جميع الأسرى؟ لماذا انخفض سقف الطموحات من الحرب إلى صفقة محدودة؟ هل ستكون صفقة تحرير 7000 أسير مقابل مقتل الآلاف وتدمير نصف غزة صفقة ناجحة ونصرا إستراتيجيا؟ ألا يعني تقديم القرار العسكري عن القرار السياسي تسرعا غير محسوب العواقب؟ صحيح أن العملية المباشرة قد كانت اختبارا تأكد فيه فشل المنظومة الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية بعد الضربة الموجهة التي تلقاها الاحتلال في 7 أكتوبر، وتمكنت من إحداث الصدمة داخل الجهاز الأمني والجهاز السياسي ونجحت إلى حد ما في إعادة الزخم الإقليمي والدولي للقضية الفلسطينية، لكنها في نفس الوقت كانت اختبارا قاسيا لمحور المقاومة تثبت من خلاله أن شعار وحدة الساحات كان مجرد بروباغندا إعلامية خاوية بعد أن جاءت ردة فعل حزب الله وإيران أقل بكثير من سقف طموحات القادة العسكريين في حركة «حماس»، وحتى من رئيس الحركة في الخارج خالد مشعل الذي رأى أن المعركة تتطلب أكثر من حزب الله، وأن ما يقوم به غير كاف. عملية «طوفان الأقصى» التي ربما ارتكزت على اعتبارات خارجية من بينها إقحام محور المقاومة في حرب إقليمية شاملة، قد تكون مصدر



أي دور عربي بعد انتهاء حرب غزة؟

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



منذ اندلاع حرب غزة، على ضرورة التوصل إلى وقف للنار. يرفض حسن نصرالله، الذي يهّمه إنقاذ «حماس»، أخذ العلم بأن حرب غزة لا تشبه حرب صيف 2006 في شيء. يعود ذلك إلى أن إسرائيل تخوض حاليا حرب وجود. إذا خسرت جريها مع «حماس»، سيغني ذلك بكل بساطة أن على مواطنيها جمع حقائبهم ومغادرة ما يسمونه «أرض الميعاد».

هناك أسباب عدة تفرض البحث في مستقبل غزة، اليوم قبل غد، وقبل انتهاء الحرب. يفترض، بعد قمة الرياض، وجود مبادرة عربية تأخذ شكل خطة عمل تعيد الحياة إلى غزة. الهدف من ذلك تأكيد أن غزة، من دون «حماس» جزء من الدولة الفلسطينية المتوقعة قيامها ولم تعد «إمارة إسلامية»، على الطريقة الطالابانية، معزولة عن العالم. إضافة إلى ذلك، أن المبادرة العربية هذه تقطع الطريق على المتاجرين بالقضية الفلسطينية سواء أكان في داخل إسرائيل نفسها أم في المنطقة.

راهنّت إسرائيل على «حماس» وصواريخها من أجل القول إن «لا وجود لطرف فلسطيني يمكن التفاوض معه». تخاضت عن حصول «حماس» على مساعدات مالية من قطر وغير قطر وأسلحة من إيران وغير إيران نظرا إلى أن «حماس» كانت ضمانا لتكريس الانقسام الفلسطيني.

في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023، انفجر لغم «حماس» في وجه إسرائيل التي تلجأ إلى ارتكاب المجازر، بما في ذلك قصف المستشفيات، للخروج من المازق الذي وجدت نفسها فيه. سيوفر وقف إطلاق النار، في حال وجود مبادرة عربية تجاه غزة، فرصة للغزيين أولا. لدى مثل هذه المبادرة أمل بالنجاح. يعود ذلك إلى أن مرحلة ما بعد حرب غزة ستري، على الأرجح، ولادة ثلاثة فراغات. الأول إسرائيلي ناجم عن حال ضياع داخلية يرافقها أقول نجم بنيامين نتنياهو، والثاني فلسطيني بعدما تبين أن السلطة الفلسطينية في رام الله باتت من الماضي ولا دور من أي نوع لها، والثالث أميركي بسبب انهماك الرئيس جو بايدن في الإعداد للانتخابات الرئاسية بعد سنة من الآن. سيكون هم إدارة بايدن محصورا بالداخل الأميركي في الأشهر القليلة المقبلة.

تشكّل هذه المبادرة العربية ضرورة ملحة وفرصة لا تعوض في وقت تبدو «الجمهورية الإسلامية» في إيران مستعدة للذهاب بعيدا في جني ثمار «طوفان الأقصى» في كل أنحاء المنطقة. بدءا بالعراق وصولا إلى اليمن، مروراً بطبيعة الحال بسوريا ولبنان طبعاً.

كانت قمة الرياض مهمة. لكن أهميتها ستزداد في حال بلورة خطة عربية لمرحلة ما بعد حرب غزة.

عيشهم طوال 16 عاما تحت حكم «حماس» وبعد كل ما تعرضوا له من أعمال وحشية مارسستها إسرائيل. راهنت إسرائيل منذ انسحابها من القطاع في آب - أغسطس 2005 على الانقسام الفلسطيني لتفادي أي تسوية سياسية معقولة ومقبولة تستجيب لحقوق شعب حرم طويلا من هذه الحقوق المشروعة.

في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023 انفجر لغم «حماس» في وجه إسرائيل التي تلجأ إلى ارتكاب المجازر بما في ذلك قصف المستشفيات للخروج من المازق الذي وجدت نفسها فيه

حققت حركة «حماس» انتصارا لا سابق له على إسرائيل. يؤكد ذلك عدد القتلى العسكريين والمدنيين الإسرائيليين وعدد الأسرى لدى الحركة. أجبرت «حماس» إسرائيل على خوض مغامرة اقتحام القطاع براً. سيكلفها ذلك خسائر كبيرة، لكن المفارقة أن «حماس» لن تستطيع الاستفادة من هذا الانتصار، اللهم إلا إذا كانت إسرائيل على استعداد للقبول بشروط معينة من بينها الدخول في صفقة تبادل للأسرى... قبل الانتهاء من اجتياحها البري. كان لافتا تشديد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله في خطابه ما قبل الأخير، وهو الأول

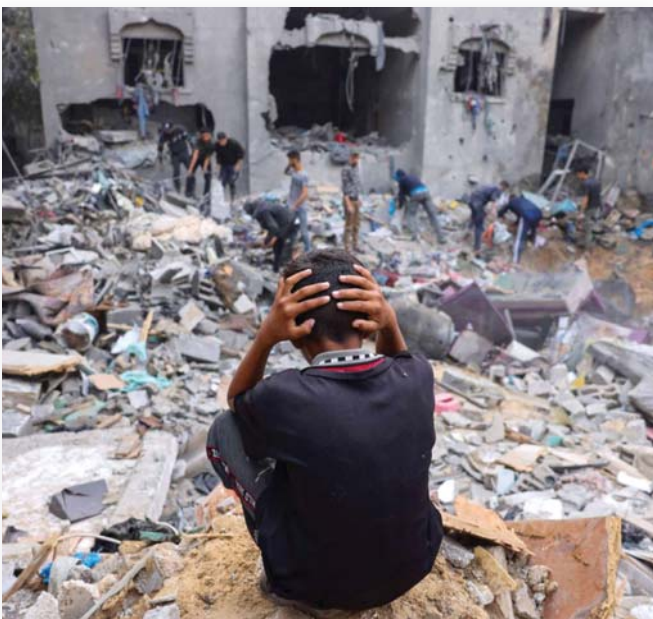
هل سيعمل العرب على إيجاد حل سياسي واضح المعالم يشاركون في تنفيذه على أرض الواقع؟ أي دور عربي بعد انتهاء حرب غزة؟ هل تبقى إيران في وضع المتحكم بما يدور في المنطقة كلها عبر الأذرع التي تمتلكها، خصوصا في العراق وسوريا ولبنان واليمن؟

عاجلا أم أجلا، ستتوقف حرب غزة. ستخلف الحرب أرضا مدمرة لا مكان للعيش فيها، خصوصا في غياب اتفاق ذي طابع دولي وإقليمي يؤدي إلى امرين. أولهما التأكد من أن حكم «حماس» للقطاع انتهى والآخر إيجاد سلطة تدير شؤون القطاع بعيدا عن الشعارات الفارغة من كل مضمون من نوع «فلسطين وقف إسلامي» وما شابه ذلك. الحاجة واضحة إلى حل سياسي في فلسطين يقوم على خيار الدولتين. الدولة الفلسطينية «القابلة للحياة» وإسرائيل ضمن حدود 1967، مع بعض التعديلات الطفيفة، في حال كان ذلك مطلوبا... وبما يتلاءم مع مصلحة الجانبين.

يبدو مطلوبا البحث منذ الآن في مستقبل غزة. يحتاج ذلك إلى لقاءات عربية أخرى على أعلى مستوى تخصص لمستقبل القطاع ووضعها في إطار تسوية سياسية على الصعيد الإقليمي. توجد ضرورة، أكثر من أي وقت، لاتخاذ الجانب العربي المبادرة واتخاذ موقف من مستقبل غزة تفاديا لتكرار المأساة التي تسبب بها الرد الإسرائيلي الوحشي على العملية التي قامت بها «حماس» في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي. في هذا السياق، يبدو مفيدا إيجاد غطاء دولي، أميركي وأوروبي تحديدا، لدور عربي في غزة بما يؤمن عودة أهلها إليها بدل إبعادهم إلى سجناء. يستاهل الغزيون مستقبلا أفضل بعد

يبدو أن حرب غزة ستكون طويلة. لن يكون سهلا تنفيذ إسرائيل وعيدها باجتماعات «حماس». لكن الأكيد أن غزة ما بعد حرب السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023 لن تكون غزة ما قبل هذا التاريخ. ما ينطبق على غزة ينطبق على إسرائيل نفسها التي سيتوجب عليها التخلص من بنيامين نتنياهو الذي أخذها إلى تلك الكارثة والمازق. من هنا، كانت أهمية القمة العربية - الإسلامية التي انعقدت في الرياض والتي نادت بحل سياسي. تظهر الحاجة أكثر من أي وقت إلى حل سياسي يوقف الجنون الإسرائيلي ويضع حدا للمجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. سيتوجب على إسرائيل القبول بمثل هذا الحل بعدما راهنت طويلا على «حماس» ورفضها لخيار الدولة الفلسطينية والمشروع الوطني الذي نادى به ياسر عرفات منذ العام 1988. لكن السؤال الذي سي طرح نفسه

عاجلا أم أجلا ستتوقف حرب غزة لتخلف أرضا لا مكان للعيش فيها في غياب اتفاق دولي وإقليمي يؤدي إلى التأكد من أن حكم «حماس» للقطاع انتهى وإيجاد سلطة تدير شؤون القطاع



تدمير نصف غزة صفقة ناجحة.. كيف؟



أي مستقبل لغزة

تونس في مواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود



التونسيون يدفعون ضريبة الاقتصاد الموازي

وخبراتها بما يتماشى مع تطور أشكال التهريب والتزوير التي تلجأ إليها هذه الشبكات للهروب من الرقابة الأمنية. ولا شك أن تطوير الإمكانيات والخبرات يحتاج إلى مقارنة حكومية تقوم بدرجة أولى على ضخ المزيد من الاعتمادات المالية وفتح الباب أمام عمليات توظيف أعداد جديدة من الشباب لسد النقص لدى الأجهزة الأمنية والقضائية المتخصصة في مطاردة هذه الشبكات. يمكن للدولة أن تتكشف في النفقات الحكومية والاعتمادات وأن توقف الزيادات في الرواتب، لكن لا يمكن بأي حال أن يطال التكتشف المجالات الأمنية الحساسة التي تحمي بها البلاد مستقبلها خاصة مع تطور أشكال الجريمة واستفادة الشبكات باستمرار من التكنولوجيا الجديدة.

خطرا عن شبكات التهريب المختلفة، وهي تشير إلى وجود أصابع خارجية وراءها نظرا للحاجة إلى معدات تكنولوجية معقدة للتزوير. وأعلنت وزارة الداخلية التونسية يوم 11 نوفمبر الجاري عن تفكيك شبكة دولية تنشط في مجال تهريب وترويج المخدرات، وتنشط بين إحدى الدول الأوروبية وتونس. وبعد الإيقاع بهذه الشبكة تم حجز كميات كبيرة ومختلفة من القنب الهندي والكوكايين، وأموال بالعملة التونسية وشيكات ودفاتر ادخار بنكية، وكميات من المصوغ وسيارات ودراجات نارية. ولا يعكس اتساع أنشطة شبكات الجريمة العابرة للدول وجود خلل أمني. وعلى العكس تقوم الأجهزة الأمنية بأنشطة كبيرة ومتنوعة، لكنها تحتاج إلى أن تطور إمكانياتها

على جبهات مختلفة بإمكانيات محدودة وبعيد غير كاف، خاصة أن تونس تركز أغلب جهودها على منع انطلاق هذه الشبكات من حدودها البحرية نحو أوروبا ضمن التزامات متفق عليها مع دول مثل إيطاليا وفرنسا وضمن مقارنة الشراكة الشاملة التي تم الاتفاق بشأنها في يوليو الماضي. وهناك شبكات أخرى للجريمة المنظمة تقوم أجهزة أخرى للدولة بمتابعتها والتصدي لها مثل شبكات تزوير العملة وتهريب المخدرات والسعي لترويجها في البلاد. ومنذ أيام تم تفكيك شبكة لتزوير العملة بأحد الأحياء الراقية من تونس العاصمة وحجزت لديها أموال بعملات أجنبية (375 ألف يورو)، وأموال أخرى بالعملة التونسية. ولا تقل هذه الشبكة

ولعبة كل إمكانياتها للخروج من الأزمة بالاعتماد أكثر ما يمكن على الذات. ومن المهم أن شبكات الجريمة المنظمة استفادت من الضعف الأمني الفوري حين انشغل السياسيون بالنصرعات الحزبية وركزوا على الانتقال الديمقراطي مع السعي لتجنب أي صدام مع هذه الشبكات التي كانت تطل برأسها في كل وقت وتنشط في العلن في الكثير من الحالات، لكن المنظومة الأمنية كانت منشغلة بتعقيدات المشهد السياسي خاصة بعد أن تطور في بعض وجوهه إلى الاغتيالات السياسية ولاحقا الاستنفار لمواجهة الأنشطة الإرهابية وعمليات التفسير لبؤر التوتر، والتي كانت تحوز على الاهتمام الإعلامي والشعبي. وفي خضم ذلك الوضع نشطت شبكات تهريب السلع بمختلف أنواعها ما أسس لمنظومة اقتصادية موازية ضربت الاقتصاد التونسي ضربات قوية وكلفت الدولة خسائر باكثر من مليار ونصف مليار دولار من عائدات الضرائب حسب آخر تقرير صادر عن المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية. وحصل تقاطع في المصالح بين الإرهاب ولوبيات التهريب في السنوات الأولى للنورة واستفاد الطرفان من الفوضى الأمنية في تونس وليبيا. ورغم تشديد الإجراءات الأمنية إلا أن "السلطات التونسية لم تتمكن من الحد من علاقات التجارة غير الرسمية عبر الحدود. فقد اخترقت كميات البضائع الكبيرة المستوردة بطريقة غير قانونية أو عن طريق الاحتيال الاقتصاد التونسي بصورة متزايدة، سواء من خلال الممرات البرية التي تربط تونس بالدول المجاورة (وتجديدا ليبيا والجزائر) أو من خلال الممرات البحرية التي تربط الموانئ التونسية بالأسواق الآسيوية" (مركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط: يوليو 2023).

تعبئة كل إمكانياتها للخروج من الأزمة بالاعتماد أكثر ما يمكن على الذات. ومن المهم أن شبكات الجريمة المنظمة استفادت من الضعف الأمني الفوري حين انشغل السياسيون بالنصرعات الحزبية وركزوا على الانتقال الديمقراطي مع السعي لتجنب أي صدام مع هذه الشبكات التي كانت تطل برأسها في كل وقت وتنشط في العلن في الكثير من الحالات، لكن المنظومة الأمنية كانت منشغلة بتعقيدات المشهد السياسي خاصة بعد أن تطور في بعض وجوهه إلى الاغتيالات السياسية ولاحقا الاستنفار لمواجهة الأنشطة الإرهابية وعمليات التفسير لبؤر التوتر، والتي كانت تحوز على الاهتمام الإعلامي والشعبي. وفي خضم ذلك الوضع نشطت شبكات تهريب السلع بمختلف أنواعها ما أسس لمنظومة اقتصادية موازية ضربت الاقتصاد التونسي ضربات قوية وكلفت الدولة خسائر باكثر من مليار ونصف مليار دولار من عائدات الضرائب حسب آخر تقرير صادر عن المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية. وحصل تقاطع في المصالح بين الإرهاب ولوبيات التهريب في السنوات الأولى للنورة واستفاد الطرفان من الفوضى الأمنية في تونس وليبيا. ورغم تشديد الإجراءات الأمنية إلا أن "السلطات التونسية لم تتمكن من الحد من علاقات التجارة غير الرسمية عبر الحدود. فقد اخترقت كميات البضائع الكبيرة المستوردة بطريقة غير قانونية أو عن طريق الاحتيال الاقتصاد التونسي بصورة متزايدة، سواء من خلال الممرات البرية التي تربط تونس بالدول المجاورة (وتجديدا ليبيا والجزائر) أو من خلال الممرات البحرية التي تربط الموانئ التونسية بالأسواق الآسيوية" (مركز مالكوم كير - كارنيغي للشرق الأوسط: يوليو 2023).



بعيدا عن الأزمة الاقتصادية وعن انتقاداته للمعارضة ولوبيات النفوذ، انتخب الرئيس التونسي قيس سعيد لظاهرة أخذة في الاتساع بالبلاد وصارت مثار شكوى ومخاوف شعبية، وهي ظاهرة الجريمة المنظمة باشكالها المختلفة العابرة للحدود. قبل أيام التقى قيس سعيد بوزير الداخلية كمال الفقي ودعا إلى "ضرورة العمل دون انقطاع وفي كامل مناطق الجمهورية لمواجهة كل أنواع الجريمة". وشدد الرئيس التونسي على أنه "لا تسامح مع من يستهدف الدولة في أمنها وفي مؤسساتها ولا مع من يريد بثّ الفوضى والتفكيك بالمواطنين بأي شكل من أشكال الجريمة".

بالرغم من أن الدولة بدأت بتفكيك بعض أذرع مافيات الجريمة العابرة للحدود والتي تؤثر بشكل مباشر على سوق الأغذية إلا أن هذه اللوبيات نوعت أنشطتها ومجال تدخلاتها بشكل يصعب مواجهتها

ولم يكن الرئيس التونسي يقول هذا الكلام ويحث وزارة الداخلية ومختلف أجهزةتها على التحرك لو لم تكن هذه الظاهرة قوية ومؤثرة، ومهددة لأمن تونس بمفهومه الواسع، وخاصة الأمن الاقتصادي ليزيد الأعباء على البلاد في وقت تسعى فيه الحكومة

في الجزائر، وزير أول جديد لسياسة حكومية قديمة

النظام فهي بنبوية فيه قديمة ولنقل عتيقة وعصية على التغيير. كان الله في عون الجزائر، تحتاج إلى نظام سياسي يهتدي بعقل سياسي يدبر مصالحها، وليس جنرالات يدبرون مصالحهم بتغطية آليات دولة، هم أول من يبخسون وظائفها ويستصغرون المكلفين بمراتبها ورمزياتها، وأكاد أقول ويتلاعبون بها.. كان الله في عونها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لحملته الانتخابية، ليجشد كل الفعالية الحكومية لغائده الرئيس.. الرئيس المرشح الذي بدأ حملته الانتخابية من مغبر رفح في قطاع غزة، حين وضعت صورته في مقدمة شخانات المساعدات الإنسانية للفلسطينيين ضحايا حرب الإبادة التي شنتها إسرائيل على الشعب الفلسطيني. وهي المساعدات التي لم تصل إلى أصحابها، للأسف بسبب العدوان الإسرائيلي، ولم يظهر منها إلا صورة رئيس الجمهورية. الوزير الأول الجديد، أكثر سنوات مشواره المهني، قضاها في الخارجية الجزائرية، مؤظفا في الإدارة المركزية أو سفيراً، في باكستان، في مصر وفي الأمم المتحدة، ولعله تعود فيها على عقم الخطاب الدبلوماسي الجزائري في أفتراق مكاسب لأطروحة المركزية، النزاع حول الصحراء المغربية. وآخر تجربته الدبلوماسية كانت في الأمم المتحدة، التي صدر عن مجلس الأمن، فيها، خلال سنوات مسؤولية عرباوي، تلك القرارات التي أغضبت النظام الجزائري وفقت الطريق السيار للحل السلمي، للنزاع حول الصحراء المغربية، المستوحى من مقترح الحكم الذاتي المغربي. وهي القرارات التي أضحت المؤطر السياسي الدولي لمقاربة النزاع حول الصحراء المغربية. تلك الحصيلة، والتي ليس عرباوي المسؤول عنها، ارتبطت به رغما عنه، وهي التي تبعد استنتاج أنه حل بالنزاع حول الصحراء المغربية. وأخر كانت أو داخلية، فالرجل لم يفلح ولم يلمع في مهامه السابقة، وأصلا النظام الجزائري، ولطبيعته الملتبسة، رئيس الجمهورية فيه مجرد "رئيس جمهورية"، وبالأحرى أن يكون الوزير الأول غير الأول بين الوزراء وهو الأقرب إلى أول المساعدين للرئيس. وفي حالة الوزير الأول الجديد سيكون مرتاحا في وضع مدير ديوان الرئاسة.. اعتاد عليه، ويحتاج فيه إلى جهد إداري أكثر، خدمة للرئيس، وكلام أقل، وأقل من الأقل، في الشأن السياسي، الداخلي الملتب، والخارجي المضطرب. ما حدث سيكون فيها أنفع للرئيس تبون حين الأول باخر.. ليس إلا. أما سياسة

كان الله في عون الجزائر تحتاج إلى نظام سياسي يهتدي بعقل سياسي يدبر مصالحها وليس جنرالات يدبرون مصالحهم بتغطية آليات دولة هم أول من يبخسون وظائفها ويستصغرون المكلفين بمراتبها ورمزياتها

أول للجزائر، يمكن تصور أن يكرر الخلف ما دأب عليه السلف.. بالتلميع نفسه وبالكذب نفسه، خاصة، في توصيف الممارسة الحقوقية والهوس الدبلوماسي للنظام الجزائري. هو تلميع وهو بهتان لاستهلاك الداخلي والحكومة هناك، في المجالين الداخلي والخارجي، لا تشغل بالحقيقة، لأنها مضرة ومؤلمة في جميع مجالات الحياة، بدأ من الخصائص في توفير المواد الغذائية الضرورية، إلى الخصائص في الشغل، في السكن، في الصحة، في الحريات. ووصولا إلى الإغطاب والخيبات في التدبير الدبلوماسي للعلاقات الخارجية الجزائرية على المستوى الثنائي (إسبانيا، فرنسا دول الساحل والصحراء، مثلا) أو في المجال متعدد الأطراف (الأمم المتحدة والجامعة العربية، مثلا).

ونذير عرباوي الذي ارتقى من مدير ديوان الرئاسة إلى درجة وزير أول، ليس أمامه مَنسَع من الوقت، حتى إذا توفر على إرادة تحسين أو تجديد الخطاب الحكومي، والخطاب فقط، أما الوقائع على الأرض وفي ملموسية حياة الجزائري فذلك شأن آخر. ليس أمامه سوى سنة مُرحمة بالاستحقاق الانتخابي الرئاسي، سيكون فيها أنفع للرئيس تبون حين يوظف مهاراته كمدير ديوانه، مديرا

النظام الجزائري ويفعله منذ ما قبل 1975. لقد قال الوزير الأول الأسبق، ما يرفضه، صراحة وأصلا وعن سبق إصرار وإيمان نظامه وحكومته. ولعل ذلك شكل التصريح الذي أفاض "فنجان" قرار إقالته وسرعته، هو كان على شفا إقالة، لأن النظام في حاجة إلى من يحمله مسؤولية مراوحة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية مكانها ولسنوات، خاصة في هذه السنة المؤدية إلى الانتخابات الرئاسية، ويبدو فيها الرئيس تبون الأوفر رضا، من جهة جنرالات التدبير السياسي للبلاد. مسكين أيمن بن عبد الرحمن أمامه عبور مؤجش لعزلة، يكون عليه فيها تحمّل أوزار أقتال النظام، الذي كان فيه مُجرّد وزير أول، وسيكون سعيدا إذا بقي الأمر مُقتصر على حشره، في تلك الأفتثال مُجرّد ذريعة وشماعة فقط. وبدون الخوف من المجازفة بقراءة غير صحيحة لتعويض أيمن بن عبد الرحمن بنذير عرباوي وزيار

إنه مستوى أعلى من الكذب الصراح.. هو نفسه لا يُصدّق، ويعرف أن من سمعه أو قرأه لن يصدقه. ولعل ما قاله كان "سبياً"، من بين أسباب إقالته من مهمة وزير أول لحكومة الجزائر، ربما. لأن من المحيط الإقليمي للجزائر.. من منازعتها، لعقود، للحق الوطني المغربي في وحدة ترابه ومغربية صحرائه، ما تكذبه الممارسة المعلنة للنظام الجزائري. دبلوماسية النظام، ومعها صنيعتها الانفصالية، تكرر على المسامح الدولية بأنها ترفض قرارات مجلس الأمن وتمتنع عن الانخراط في مسار التسوية السلمية التي تدعو إليه، عبر المفاوضات المباشرة بين الأطراف الأربعة للنزاع حول الصحراء المغربية، للتوصل إلى حل سلمي، دائم، عادل، واقعي ومتوافق عليه. بمعنى الخروج من منطق النزاع إلى منطق المصالحة، وتقديرها في صيغة تؤمّن دوام السلم والأمن في المنطقة. أما التدخل في الشأن الداخلي المغربي فذلك ما فعله



أيمن بن عبد الرحمن، الوزير الأول الجزائري المُقال، كانت له يوم 7 نوفمبر مداخلة في مجمع حقوقي أفريقي بالعاصمة الجزائرية، استنفر فيها آخر زخات التلميع المتبقية له من ممارسته الحكومية، والتي لم يكن فيها بقدر اللّمعان الذي يرضي رئيسه عبد المجيد تبون. في كلمته تبدو الممارسة الحقوقية والدبلوماسية للحكومة الجزائرية في مُنتهى الشبّانة. وبلغت به مهارته في "الزيادة في النخو" أن قال بأن الجزائر مُلتزمة "بتحقيق السلام والأمن في محيطها وعلى المستوى الإقليمي والدولي، باتّباع مقاربة قائمة على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتعزيز التسوية للآزمات والنزاعات (...) ونشر ثقافة السلم والتضامن وترقية قيم السلام والمصالحة".



النظام في حاجة إلى من يحمله مسؤولية الأزمة الاجتماعية والاقتصادية

جهود عراقية لبلورة خطة لترميم القطاع المصرفي

تطوير عمل البنوك وتعزيز مرونتها مع تبني الحلول الرقمية مفاتيح للتغلب على المطبات

وقال إن “التركيز في المرحلة المقبلة سيكون على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكل ما يتعلق بالمشاريع أو القروض الخاصة بالطاقة المتجددة في محاولة لمساهمة المركزي في مواجهة تحديات المناخ ومجال الطاقة النظيفة. ودعت رابطة المصارف العراقية الخاصة مرارا إلى تفعيل برنامج الإقراض، مشيرة إلى العمل على تنفيذ خطة البنك المركزي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.



وسبق أن قال مستشار الرابطة سمير النصيري إن البنوك الخاصة “اثبتت قدرتها ورسالتها ومواقفها أثناء الفترة الماضية، بعدما عانى العراق من الأزمات والتحديات الاقتصادية والجائحة، فضلا عن استمرارها بالنشاط خلال عام 2014”.

وأوضح أن “هبوط أسعار النفط والإغلاق الاقتصادي عانت منهما أغلب الدول ومنها العراق”، وحث البنوك على زيادة حجم الإقراض للمشاريع الإنتاجية

والخدمية وتطوير وحدات الإقراض. كما شدد النصيري على أهمية زيادة عدد البنوك المشاركة في منصة تموين وتوسيع الرقعة الجغرافية للإقراض بكافة المحافظات في ثاني أكبر منتج للنفط بعد السعودية في منظمة أوبك.

وفرض المركزي مؤخرا استخدام أدوات الدفع الإلكتروني في القطاعين العام والخاص، ليس بسبب ما تفرضه الرقمنة لتغيير نمط التعاملات التجارية والتقليل من التعاملات النقدية في السوق، وإنما لقطع الطريق أمام الفاسدين والسوق السوداء.

ووفق رابطة المصارف، يبلغ إجمالي البطاقات الائتمانية المغفلة التي يمتلكها المواطنون 14.9 مليون بطاقة بكل أنواعها، بالإضافة إلى 2.1 مليون محفظة دفع عبر الهاتف الذكية مغفلة.

وتظهر الأرقام الرسمية أن نحو 70 بنكا تعمل في العراق، لكن معظمها لم يدخل على نشاطه أي تحديثات تمكنه من الاستفادة من التكنولوجيا المالية التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير

تسعى الحكومة العراقية إلى بلورة إستراتيجية تحفز نشاط القطاع المصرفي خلال المرحلة المقبلة بما يتيح له الانخراط أكثر في جهود تنويع الاقتصاد المعتمد على الربيع النفطي وتعزيز دعاماته، بعدما ظلت البنوك لسنوات بعيدة عن فلك التنمية.

بغداد - حث رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني المسؤولين وصناع القرار النقدي في البلاد لإعداد خطة واضحة المعالم في غضون شهر تشمل مقترحات لتطوير عمل البنوك.

وتطرق السوداني أثناء اجتماع عقده الثلاثاء مع وزيرة المالية ومحافظ البنك المركزي ومديري المصارف الحكومية إلى أهمية أن تتضمن الخطة الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والتقنية ورقمنة الإجراءات.

وطالب بتوسيع خدمات الدفع الإلكتروني، ووضع رؤية شاملة للبنوك في منح التسهيلات الائتمانية والقروض، وتطوير آليات العمل بما فيها أدوات الضبط والرقابة.

وبشكل عام ناقش الاجتماع آليات العمل والإجراءات المتبعة في الإصلاح الإداري والمصرفي، الذي شرعت الحكومة في تنفيذه، وشكل إحدى أولويات العمل المدرجة ضمن الإصلاح الاقتصادي الشامل في البلاد.

ويكافح البلد النفطي الذي شهد حروبا وفرة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز نشاط البنوك حتى تسهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد، الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

أبرز ملامح تطوير القطاع المصرفي

- الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والتقنية
- رقمنة الإجراءات والعمليات البنكية
- توسيع خدمات الدفع الإلكتروني
- وضع رؤية شاملة في منح التسهيلات الائتمانية والقروض
- تطوير آليات العمل بما فيها أدوات الضبط والرقابة

السعودية تدرس شراء حصة في أكبر منجم ذهب بباكستان

إسلام أباد - أكد مسؤول حكومي باكستاني الثلاثاء أن السعودية أبدت اهتماما بالاستحواذ على حصة في منجم ريكو ديك الباكستاني للذهب والنحاس، الأكبر في البلاد.

وقال جهان زيب خان، مستشار رئيس الوزراء في مجلس التسهيلات الخاصة بالاستثمار، للصحافيين إن “الحكومة عينت مستشارا عالميا لتقييم حصص المنجم”. ولم يحدد هوية المستشار العالمي. وذكر زيب خان أن من المقرر الانتهاء من التقييم بحلول الخامس والعشرين من ديسمبر المقبل، مؤكدا أن بلاده ستدخل في محادثات مع الرياض بعد اكتمال التقييم.



كنز تحت مجهر الاستثمار



كم تبلغ رسوم السحب الآلي في بلدانكم؟

معقولة تلبي احتياجاتهم من معاملات ومدفوعات ومنتجات ادخار وتسهيلات ائتمانية وقروض وخدمات تأمين، ويتم تقديمها على نحو مسؤول ومستدام.

وكل هذه المساعي تأتي بعدما أدرك المسؤولون وصناع القرار النقدي أن حالة من اليأس سادت بين المتعاملين حيال مؤسسات الدولة بعد التلكؤ الذي حصل في أداء التزاماتها معهم.

لكن الجهود قد تبدو منقوصة في ظل عدم محاصرة السوق السوداء على النحو الأمثل، حيث يؤكد المركزي أن قرابة 55 مليار دولار لا تزال خارج القنوات الرسمية.

المالي من خلال تكيف خطط الارتقاء بالقطاع المصرفي مع الإصلاحات الهيكلية التي تستهدف دفع عجلات الاقتصاد إلى الأمام.

ومع أن نسبة الشمول المالي ارتفعت في 2022 إلى 33.5 في المئة نتيجة الإجراءات التي اتخذها المركزي، لكنها لا تزال ضئيلة قياسا بدول أخرى في المنطقة العربية وخاصة الخليجية والتي رسمت أهدافا لبلوغ المستوى المسجل في الاقتصادات الناشئة.

وبيعني الشمول المالي أن الأفراد والشركات لديهم إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار

الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات وال تعاملات التجارية.

وبحسب الإحصائيات الرسمية، تستحوذ ثلاثة بنوك كبرى فقط، وهي الراقدين والرشد والمصرف العراقي للتجارة، على حوالي 85 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

ولا يوجد سوى بنك دولي كبير واحد يعمل في السوق المحلية حاليا وهو ستاندرد تشارتد، ويمتلك عددا قليلا من الفروع ويركز على المشاريع الحكومية الكبرى.

وفي يوليو العام الماضي، ركزت الحكومة على ضبط خطة لتحقيق الشمول

اتساع آفاق نمو الطلب على النفط رغم الكآبة الاقتصادية عالميا

880 ألف برميل يوميا، وهو ما يظل أقل بكثير من توقعات أوبك البالغة 2.25 مليون برميل يوميا دون تغيير عن الشهر الماضي.

وكانت أوبك قد أكدت في تقريرها الشهري الذي نشرته الاثنين الماضي أن “أساسيات السوق لا تزال قوية وعلى خلفية المخاوف من احتمال اضطراب الإمدادات مع تضيق الولايات المتحدة الخنقا على صادرات النفط الروسية”.

والقت باللوم على المضاربين في أحدث انخفاض في الأسعار. لكنها قالت إن “البيانات الأخيرة تؤكد اتجاهات النمو العالمية الرئيسية القوية والأساسيات الصحية لسوق النفط”.

وفي الأسبوع الماضي، تراجعت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها منذ يوليو متأثرة بالمخاوف من احتمال تراجع الطلب في الولايات المتحدة والصين، أكبر مستهلكين للنفط في العالم.

وهبط مؤشر أسعار المستهلكين في الصين في أكتوبر إلى مستويات لم تشهدها منذ الجائحة وانكمشت الصادرات لذلك الشهر بأكثر من المتوقع. وقال محللو أي.إن.ز.د للأبحاث في مذكرة الثلاثاء “دفعت المعنويات المتراجعة في الفترة الأخيرة أوبك إلى التأكيد على وجهة نظرها بأن الاستهلاك جيد”.

وقالت “حاليا، مع استمرار تجاوز الطلب للإمدادات المتاحة مع اقتراب فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، ستظل أرصدة السوق عرضة للمخاطر الاقتصادية والجيوسياسية المتزايدة والمزيد من التقلبات المقبلة”.



وتراجعت أسعار خام برنت إلى نحو 83 دولارا للبرميل من أعلى مستوياتها في 2023 في سبتمبر قرب 98 دولارا.

وآثرت المخاوف بشأن النمو الاقتصادي والطلب على الأسعار رغم الدعم من تخفيضات الإمدادات من قبل أوبك وحلفائها، والصراع في الشرق الأوسط.

وبالنسبة لعام 2023، رفعت الوكالة توقعاتها للنمو إلى 2.4 مليون برميل يوميا ومن 2.3 مليون برميل يوميا

وتقترب من توقعات أوبك البالغة 2.46 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 20 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة.

كما رفعت توقعاتها للنمو في العام المقبل إلى 930 ألف برميل يوميا من

باريس - انسجمت أحدث تقديرات لوكالة الطاقة الدولية بشأن الطلب على النفط الخام خلال ما تبقى من العام الحالي وعام 2024 مع تقديرات منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) رغم الأفاق الاقتصادية العالمية الكئيبة.

ورفعت الوكالة الثلاثاء توقعاتها لنمو الطلب على النفط خلال تلك الفترة على الرغم من التباطؤ المتوقع في النمو الاقتصادي في جميع الاقتصادات الكبرى تقريبا.

وقالت في بيان “رغم أن التخفيضات الطوعية للإمدادات من السعودية وروسيا حتى نهاية 2023 لكن سيبقى العرض محدودا، ومع استمرار تباطؤ نمو الطلب، فإن السوق قد تتحول إلى فائض في بداية عام 2024”.

وفي حين من المتوقع أن يفقد النمو الاقتصادي والطلب على النفط بشكل عام زخمه في العام المقبل، فإن الطلب في عام 2023 كان مدعوما بمرونة التسليمات الأميركية والطلب القياسي من الصين في سبتمبر.

وأوضحت الوكالة، التي تمر منذ فترة بخلافات مع أوبك بسبب تقييماتها المشكوك فيها، أن التوقعات لعام 2024 تدعّمها الأمل بخفض أسعار الفائدة والانخفاض الأخير في أسعار النفط الخام.

مسقط تستعد لطرح فرص استثمارية جديدة في الطاقة البديلة

وأشار إلى أن هناك مشاريع قادمة في الطاقة المتجددة، من بينها محطة عبري 3 للطاقة الشمسية، إلى جانب مشاريع لطاقة الرياح في محافظتي الوسطى وظفار. وقبل الجائحة، انطلقت الجهات الحكومية في تقييم موارد الرياح في مناطق من البلاد، من بينها محافظات الشرقية والوسطى وظفار، بهدف تدشين مشاريع لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.



فراس العبدواني

سياسات السلطنة
في القطاع تسهم في
جذب الاستثمار الأجنبي

وتؤهل إمكانات البلاد من توافر الموارد الطبيعية للطاقة المتجددة إلى أن تكون رائدة في هذا المجال، وهي حاليا في طليعة الدول عالميا من حيث استخدام الطاقة المستدامة.

وأوضح العبدواني أن مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح أصبحت ماثلة في إنتاج الكهرباء النظيفة.

وأكد أن سياسات بلاده واضحة في الجانب التنظيمي في القطاع، الأمر الذي يشجع المستثمرين المحليين والدوليين على بناء المشاريع الخاصة بذلك، كما أن هناك توافقا في السياسات لإنتاج الكهرباء النظيفة مع دول المنطقة.

وبدأت تكاثرت اقتصادية مثل الاتحاد الأوروبي منذ أكتوبر الماضي في وضع ضرائب على المنتجات التي لا تتوافق مع مصادر الطاقة النظيفة، ما يقلص هذه المنتجات في الأسواق.

ضغوط لبنانية لمراجعة الضرائب في ميزانية 2024

وقالت "لا نستطيع الالتزام بهذه الضرائب، لذلك نطالب لجنة المال والموازنة النيابية بأن تستمع إلى شكاوى القطاعات الاقتصادية من هذه الرزمة الضريبية المجفة ومناقشتها، ولا يمكننا أن نلتزم بأي موازنة لا توافق عليها الهيئات الاقتصادية".

ويعتبر شق من الأوساط الاقتصادية المحلية أن الميزانية الجديدة، التي أقرتها حكومة تصريف الأعمال مؤخرا، هي ميزانية صندوق النقد الدولي.

وبحسب وثيقة حكومية فإن إيرادات الميزانية تقدر بقيمة 2.9 مليار دولار، فيما ستكون النفقات بقيمة 3.3 مليار دولار، وهو ما يعني أن نسبة العجز ستصل إلى حدود 13.8 في المئة.

ويتوقع على نطاق واسع أن الدولة لن تتمكن من تحصيل الإيرادات بما أن السلطات لم تقم بهيكلية شاملة للقطاع العام حتى الآن، ناهيك عن التقاعس في إصلاح نظام الضرائب وغيره من الإصلاحات الضرورية لتعبئة الأموال للخزينة العامة.

ولوحظت زيادة في الضريبة على بعض القطاعات، مثل قطاع العقارات الذي كان في وقت من الأوقات أحد محركات النمو إلى جانب السياحة، بينما تم استثناء أو التخاضي عن بعض القطاعات التي كانت ستوفر للخزينة بعض الأمان المالي في ظل الوضع الاقتصادي الصعب.



يا ويلكم من الجباية التي نخرت جيوبكم!

مسقط - كشفت وزارة الطاقة والمعادن العمانية الفلاشاء أنها ستطرح فرص استثمارية جديدة في قطاع الطاقات البديلة بما يشمل مزارع شمسية ورياحا وأيضا في صناعة الهيدروجين الأخضر.

وتندرج هذه المشاريع في سياق إستراتيجية التحول الأخضر التي تعكف الحكومة على تنفيذها منذ فترة أسوة بما تقوم به معظم دول الشرق الأوسط لمكافحة الاحتباس الحراري.

وتسهم سياسات مسقط التنظيمية في قطاع الطاقة في جلب الاستثمارات الأجنبية سريعا، كما أن توافر الموارد الطبيعية من طاقة الرياح والشمسية عزز دخول الشركات الدولية لبناء مشاريع تشكل قيمة مضافة للاقتصاد.

ويأتي ذلك في الوقت الذي بدأت فيه الخطوات نحو البنى الأساسية لمشاريع الهيدروجين في ظل تحديد المواقع التي ستنشأ عليها ضمن توجه يكشف عن المنافسة القوية مع جيران السلطنة في منطقة الخليج العربي.

وأكد فراس العبدواني مدير عام الطاقة المتجددة والهيدروجين بوزارة الطاقة أنه سيتم إسناد مشاريع جديدة في قطاع الهيدروجين في محافظة ظفار قريبا بعد إسداء خمسة مشاريع في محافظة الوسطى.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى العبدواني قوله إن حجم الاستثمارات في هذا المجال "من المتوقع أن يصل إلى خمسين مليار دولار مع التوسع في المستقبل لهذا القطاع الذي تسارع فيه سلطنة عُمان لجلب الاستثمارات الضخمة".

ضغوط لبنانية لمراجعة الضرائب في ميزانية 2024

بيروت - يواجه تنفيذ حكومة تصريف الأعمال اللبنانية لخططها المتعلقة بتعبئة المزيد من الموارد للخزينة العامة في ميزانية 2024 معارضة شديدة وخاصة من النقابات بعدما تزايدت الضغوط في الآونة الأخيرة لتخفيف قسوة الضرائب.

ورغم إقرار المسؤولين بجدوى ما تقوم به السلطات لتجاوز الأزمة المالية الخائفة، يعكس رفض النقابات للخطوة صعوبة اقتناع الناس بإستراتيجيتها. ورات نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي أن قانون الميزانية، الذي يناقشه البرلمان حاليا، هو مشروع ضريبي وغير إصلاحي وغير تحفيزي ويهزّب ما تبقى من الاستثمارات.

وقالت النقابة في بيان أوردته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية الفلاشاء إن "القانون همه الوحيد جمع الأموال بشتى الوسائل دون مراعاة أوضاع مؤسسات القطاع الخاص التي فقرت بسبب تراكم الأزمات وسوء إدارة الملفات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية".

وأضافت أنه (المشروع) "بعيد كل البعد عن مكافحة الاقتصاد غير الشرعي والتهرب وضبط الحدود وتوسيع الصن الضريبي".

واعتبرت أن "إقرار هكذا ميزانية لا يهدف إلا إلى صرف ما تبقى من مدخرات الشركات والأفراد التي تعمل تحت عنوان إدارة الأزمة والصمود وأصبحت بهذه الظروف المستجدة تعمل وفقا لاقتصاد الحرب".

تسهيلات ضريبية في مصر تنذر بصدام جديد مع صندوق النقد

منح حوافز جديدة لتشجيع الاستثمار يفاقم مخاوف اتساع عجز الموازنة



هناك اختراع اسمه آلة عد النقود.. استخدمها!

إغلاق عدد كبير من المصانع مع ارتفاع الفائدة حاليا وعدم القدرة على الاقتراض.

ويمكن لمصر زيادة إيراداتها عبر الضرائب على المدى الطويل، إذا كانت عازمة على تشجيع الصناعة وجذب المستثمرين الأجانب، لأن منح الإعفاءات لفترة محدودة يؤدي إلى دخول مستثمرين جدد وارتفاع معدلات التشغيل.

ويمكن للسلطات فرض الضرائب على الدخل وبعد انتهاء فترة الإعفاء، كونها منحت الفرصة للشركات وسنحت لها بالإنتاج وتحقيق الأرباح والتوسع بدلا من رفع الضرائب في الوقت الحالي، والذي ينجم عنه هروب بعض المستثمرين.

ومن أبرز أنواع الضرائب التي تدر دخلا للحكومة، ضريبة القيمة المضافة، وهي من أنواع الجباية التي يجبها صندوق النقد بشدة، لكن التوسع فيها خلال السنوات الأخيرة الحق ضرا بالعديد من الصناعات، خاصة التي تستورد الآلات الثقيلة.

القانون الجديد قد يتعامل

مع منشآت لا تتجاوز

أعمالها السنوية 300

ألف دولار بنظام الضريبة

القطعية المبسطة

وقررت وزارة المالية في وقت سابق هذا العام بعد شكاوى من المستثمرين إلغاء هذه الضريبة وعدم إلزام المنتج الصناعي بتقديم ضمانات أو التأمين النقدي أو خطاب الضمان البنكي للاستفادة بتعليقها، وكانت مقرر بنحو 5 في المئة من قيمة المعدات والآلات.

وتصدرت عائدات القيمة المضافة على السلع المرتبة الأولى في الترميمات الضريبة العام الماضي، وبلغت نحو 6 مليارات دولار، بنسبة نحو بلغت نحو 27.2 في المئة لتستحوذ على 22.3 في المئة من إجمالي العائدات الضريبية.

ومن البدائل التي تلجأ إليها القاهرة لزيادة إيرادات الضرائب، التجارة الإلكترونية، وبلغت الحصيلة الناتجة عنها 20 مليون دولار، وهي وحدة لحصر مواقع التجارة الإلكترونية المحلية والأجنبية وصناع ومقدمي ومنتجات المحتوى.

ومن ضمن المحفزات الضريبية الجديدة التي أقرت أخيرا منح إعفاءات المكتسب من مشاريع الهيدروجين الأخضر التي ستبدأ الإنتاج خلال السنوات الخمس المقبلة.

وإضافة إلى ذلك، إعفاء معدات وآلات الإنتاج والمواد الخام اللازمة للمشاريع من ضريبة القيمة المضافة، مع التوسع في استخدام أدوات التمويل الأخضر.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الصندوق يدين في سعر الصرف والضرائب، وفي مصر يصعب تطبيق ذلك بالشكل الذي يتواءم مع برنامج الصندوق، وبالتالي سيظل العنصران (سعر الصرف والضرائب) نقطتي خلاف بين الطرفين".

وأوضح خضر أنه رغم الصدام المرتقب، لكن يصعب إغفال تقديم حوافز ضريبية للشركات حتى فترة معينة لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تلجأ ههما لأزمة العملة الأجنبية التي تضرب البلاد.

وتستهدف مصر تعميق الصناعة المحلية، وتصطدم خططها بما يطالب به صندوق النقد، فوجود منتج محلي قادر على المنافسة والانتشار بالخارج لزيادة الصادرات يتطلب إعفاءات مستمرة تزيد السنوات المقبلة، ما يرفع العجز في الموازنة العامة، وهو مثار قلق الصندوق.

وتراهن الحكومة على ما تحققه من فوائض أولية، أي باستبعاد الفوائد تحقق فائضا مهما من الآن وصاعدا، لكن مع زيادة العجز من ناحيتي الإعفاءات والديون سيظهر الموازنة في صورة سلبية للغاية.

وفي ضوء ذلك سوف تظهر مصر أمام العالم أنها في حالة اقتصادية متردية بسبب صندوق النقد، وهو ما لا يجذب وقوعه.

وقال الخبير الاقتصادي سيد خضر إن مصر في تعاملاتها مع الصندوق "تتفد ما يتلأع مع اقتصادها في الداخل، ويتضح ذلك من عدم قيامه بإجراء المراجعة لبرنامج الإصلاح لمرتين متتاليتين لعدم تنفيذ شرط وجود سعر صرف مرّن".

مصر للطيران تعزز أسطولها بطلبية شراء 10 طائرات أيرباص

وفي يونيو الماضي أكد الرئيس السابق لمصر للطيران محمد موسى أن الشركة ضمت أربع طائرات جديدة من طراز 321 أيرباص بداية 2023، وتم التعاقد على ثلاث أخرى من المقرر أن تدخل الخدمة نهاية العام الحالي.

وتوقع حينها استلام طائرتين غرين لاين: الأولى في نهاية ديسمبر القادم والثانية في الربع الأول من العام المقبل. ومُنيت أيرباص ببداية بطيئة نسبيا في معرض دبي، فيما اقتنصت بوينغ طلبيات ضخمة الإثنين من شركات طيران الإمارات، وكذلك من صن إكسبريس وفلاي دبي.

وحصل الصانع الأوروبي على طلبية من شركة أير بلطيق لطائراتها من طراز أي 220. وقالت أيرباص إنها تضع للمسات النهائية على صفقة ضخمة مع الخطوط الجوية التركية، رغم أن الإعلان الرسمي عنها قد لا يأتي في معرض دبي.

وتبدو القاهرة مضطرة إلى توفير حوافز لتشجيع الاستثمارات الأجنبية بعد سنوات من التخلي عن هذه السياسة ضمن برنامج الإصلاح المالي الذي طبقته عام 2016.

وتسعى مصلحة الضرائب إلى حصر المجتمع الضريبي وضم الاقتصاد الموازي إلى المنظومة الرسمية ومكافحة النهب الضريبي، مما يسهم في تحقيق العدالة الضريبية وزيادة موارد الدولة. ومن شأن الإعفاءات والتخفيضات التأثير على وضع المالية العامة في مصر بما يتناقض مع برنامج الإصلاح وتوجهات صندوق النقد، إذ تفضي إلى عجز في الموازنة.

ولدى القاهرة مستحقات فوائد كبيرة على الديون، تمثل نحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي قد تزيد السنوات المقبلة، ما يرفع العجز في الموازنة العامة، وهو مثار قلق الصندوق.

وتراهن الحكومة على ما تحققه من فوائض أولية، أي باستبعاد الفوائد تحقق فائضا مهما من الآن وصاعدا، لكن مع زيادة العجز من ناحيتي الإعفاءات والديون سيظهر الموازنة في صورة سلبية للغاية.

وفي ضوء ذلك سوف تظهر مصر أمام العالم أنها في حالة اقتصادية متردية بسبب صندوق النقد، وهو ما لا يجذب وقوعه.

وقال الخبير الاقتصادي سيد خضر إن مصر في تعاملاتها مع الصندوق "تتفد ما يتلأع مع اقتصادها في الداخل، ويتضح ذلك من عدم قيامه بإجراء المراجعة لبرنامج الإصلاح لمرتين متتاليتين لعدم تنفيذ شرط وجود سعر صرف مرّن".

تنذر تسهيلات ضريبية جديدة تعترض مصر تفعيلها بصدام مع صندوق النقد الدولي، الذي يطالب منذ أشهر بترشيد الإعفاءات وخفض الجباية وتحقيق المساواة بين شركات تابعة للجيش وأخرى خاصة، إذ يمكن أن تؤدي الخطوة إلى زيادة عجز الموازنة العامة.

القاهرة - يرجح خبراء أن يفتح

اتجاه الحكومة المصرية نحو طرح قانون جديد للضرائب على الدخل ومنح إعفاءات أكبر للمشاريع الصناعية لتعزيز الاستثمار في السوق، جبهة مواجهة أخرى مع صندوق النقد الدولي.

وتأتي الخطوة المثيرة للجدل بينما تسعى السلطات إلى تحقيق التوازن بين التصدير والاستيراد وتعميق التصنيع المحلي.

وأعلنت وزارة المالية أنها ستطرح المشروع للحوار المجتمعي للتوافق عليه قبل اتخاذ الإجراءات اللازمة لإحالاته إلى مجلس الوزراء ثم مجلس النواب لإقراره، حيث يهدف القانون إلى إنهاء الملفات الضريبية المتراكمة.

ويتضمن المشروع تسهيلات وإعفاءات لبعض المشاريع، وقد يتعامل مع أي منشآت لا يتجاوز حجم أعمالها السنوي 300 ألف دولار بنظام الضريبة القطعية المبسطة، كما هو معمول به مع قانون المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.



سيد خضر

الدولة تعمل على تنفيذ
ما يتواءم مع طبيعة
الاقتصاد الداخلي



عمرو مطر

يجب تحقيق الشركات
وعدم الاستسلام
لمطالب صندوق النقد

ويعول صندوق النقد على المتحصلات الضريبية لتعزيز إيرادات القاهرة، لكن البلاد لم تابه لذلك، وقررت أخيرا تقديم إعفاء من الضرائب حتى 5 سنوات، للمشاريع التي تستهدف صناعات إستراتيجية، بشرط تنفيذها وتشغيلها طبقا لحجمها الكبير في مدة أقصاها ثلاث سنوات.

ويقول خبراء إن عودة مصر للتوسع في منح الإعفاءات الضريبية خالف توقعات صندوق النقد، وربما يفرز صداما على غرار مطالبه المستمرة بمرونة سعر الصرف والذي اعتبرته البلاد "أما قويا" ولم تنفذ التعليمات حتى الآن.

مصر للطيران تعزز أسطولها بطلبية شراء 10 طائرات أيرباص

دبي - تقدمت شركة مصر للطيران الثلاثاء بطلبية لشراء عشر طائرات أيرباص من طراز أي 350 - 900 عريضة البدن، في صفقة لم يعلن المسؤولين عن قيمتها خلال فعاليتها معرض الطيران المقام حاليا في إمارة دبي.

ولكن الرئيس التنفيذي للشركة يحيى زكريا قال للصحافيين على هامش الحدث إن "تسليم الطائرات سيبدأ في عام 2025 ويستمر حتى 2027".

وستكون هذه المرة الأولى التي تنضم فيها طائرات أيرباص أي 350 إلى أسطول مصر للطيران، والذي يضم مزجيا من طائرات شركة التصنيع الأوروبية ومنافستها الأميركية بوينغ.

وكانت شركة الطيران الحكومية قد أبرمت في اليوم الأول من المعرض الإثنين الماضي اتفاقية مع

التظاهرات الثقافية المساندة لغزة: قليل من الإبداع وكثير من الصراخ

جل ما يقدم من فن عربي باسم القضية الفلسطينية تكرر ركيك



دعم فلسطين يتطلب فنا جيلا

الفلسطينية، ما عدا أعمال خالدة باصحابها واكتسنى القليل منها شهرة عالمية.

وبصرف النظر عن التعقيم الإعلامي المقصود وغير المقصود في الصحافة الأوروبية والأميركية، فإن الموهوبين وحدهم استطاعوا تبليغ معاناة الشعب الفلسطيني، وذلك ليس باستدراار الدموع أو الشتيمة وإطلاق الوعيد، وإنما باستخدام الأساليب الفنية المبتكرة، والطافحة بحس إنساني عميق.

أن الألوان أن تأخذ ملصقاتهم وأناشيدهم البلهاء "حصتها من صبرنا وتنصرف"، وذلك لأن عالم الإبداع لا يعترف إلا بالموهوبين وليس بمصقفي الكلمات والتغصات والألوان في هذا البازار السياسي والإعلامي.

ما حولها، وهي شاهد ومؤرخ للواقع بعيون وأصوات ولغات مختلفة عمّا يراه الإنسان العادي.

الاعتراف فقط بالموهبة

من هذا المنطلق، وجب على الإنسان أن يحترم إنسانيته عبر طرق وأساليب التعبير عنها فلا يسقط في الفثرة والسطحية والسذاجة لأن ما يمكن تقديمه لفلسطين يجب أن يحمل رسالة مزدوجة تجمع بين قيم التحرر وقيم الجمالية في معادلة بانث اليوم، وللأسف الشديد، غائبة عن هذه الججعة التي تدعي المواكبة للحدث.

قوة الإقناع غائبة في جل ما يقدم في المنجز الفني العربي باسم القضية

وقصائد بالية، وكذلك يجتفي بملصقات بدائية، ويقدمها كفن تشكيلي مثل معرض أقيم في تونس لملصقات تعرف بنفسها كفن تشكيلي لأسماء عديمة البصمة والتأثير في المشهد التشكيلي التونسي.

وقس على ذلك من نشاطات وتظاهرات يصفونها بـ"الثقافة والفنية الداعمة لفلسطين"، في حين أنها لا تدعم إلا الرداءة ولا تركز إلا الذائقة المتدنية، مما ينفر النفس ويجعلها تعرض عن هكذا تظاهرات لا تحتفي بالنبل والإنساني والجمالي في القضية الفلسطينية كما فعل غسان كنفاني ومحمود درويش وميشيل خليفي ومحمد بكري في الرواية والشعر والسينما والمسرح.

والفعل الثقافي نشاط بشري ينبع من كون الإنسان ذاتا فاعلة ومنفعلة مع

الموسيقية السودبية "سبارتاكوس"، وأعاد فنانو الفرقة طرحها في الرابع من مارس عام 2016 ضمن البومهم السوداني.

ما يمكن تقديمه لفلسطين وقضيتها من فن يجب أن يحمل رسالة مزدوجة تجمع بين قيم التحرر وقيم الجمالية

لم تصدأ هذه الأغنية الأيقونة، وحافظت على رونقها وعنفوانها وكبريائها من دون أن تخسر إشعاعها الفني، بينما تراجع المنجز الفني العربي وعاد القهقري ليردد أغاني باهتة

حسن النوايا والقضايا العادلة لا ينتجان فنا راقيا بالضرورة، بل العكس تماما ما يحدث، ففي غياب الموهبة والإبداع وروح الابتكار والقدرة التقنية والفنية، فإن ما يأتي مناصرة لقضايا التحرر على غرار القضية الفلسطينية ليس سوى تكرر وصراخ سياسي أو أيديولوجي بعيد كل البعد عن روح الفن التي نجحت بعض الأعمال في بلوغها، لتحول قضية الشعب الفلسطيني إلى قضية إنسانية متوارثة.

التساؤل حول مدى جدوى وفاعلية هذه النشاطات.

إن إقامة حفل فني أو تنظيم أمسية أدبية للتضامن مع ضحايا العدوان على غزة، لا يعني السقوط في الضحالة والركاكة والتكرار باسم الالتزام الوطني والإنساني.

النوايا الطيبة لا تبرر تدني المستوى الفني لدى أغلب ما يقدم من تظاهرات ثقافية تزعم التضامن مع الشعب الفلسطيني وتدعي دعم القضية الفلسطينية، في ما عدا بعض العائدات المادية التي تذهب لمساندة ضحايا العدوان على غزة.

ولطالما نوقشت قضايا مساندة حركات التحرر في الإنتاج الفني والأدبي على المنابر الثقافية، ومدى جودتها وعلاقتها بالذائقة العامة، وكذلك الفائدة المعرفية التي تتوجه إليها، لكن لا شيء تغير، وظل الأسفاف والسطحية وضعف المعالجة الفنية سيد الموقف، و"كانك يا أبو زيد ما غزيت" كما يقال في الثقافة الشعبية.

الأمر ينطبق على كافة الأقطار العربية ودرجات متفاوتة من حيث الجودة في التظاهرات المقترحة، إذ نفضوا الغبار عن الأناشيد والأغاني ذات الكلمات الحماسية والسطحية، كما أعادوا محاولة إحياء بعض الأعمال الهشة والباثسة، والتي في رأيي، تضر بالقضية أكثر مما تفيدها.

الغريب أن الأعمال الفنية المساندة لقضية الشعب الفلسطيني من خارج العالم العربي أكثر قيمة من ناحية الجودة الفنية كالأغنية السودبية "تحيا فلسطين"، والتي طرحت منذ حوالي 45 عاما، سنة 1978، من قبل فرقة الكوفية السودبية، كما غنتها من جديد الفرقة

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

● ما معنى أن يتمحور النشاط الثقافي بكل هياكله ومؤسساته حول حدث أو مناسبة أو ذكرى يتم إحيائها بصفة وظيفية وتوظيفية لا روح فيها ولا جديد غير تجديد الالتزام بروتinama من المواعيد الثابتة والقارة على مدار العام. وإذا كان هناك من "ارتجال" في هذا السلوك الثقافي الرتيب فإنه يعتمد على قنص ما يستجد من أحداث ومن ثم الركوب عليها بشكل استهلاكي وممجوج، ويخلو من روح الإبداع والابتكار.

تكرار باسم القضية

مواكبة المستجدات وتحيين النشاطات الثقافية لا يعنيان حشد وتجميع كل ما يمت لحدث ما بصلة قريبة أو بعيدة، وكيفما اتفق، مما قد يصيب بالملل والغثيان فيؤدي بذلك وظيفية عكسية ودورا تراجيعيا، يعكس ما أريد له، وبحسب النوايا التي نفترض سلفا، بانها فاضلة ونبيلة، ولكي لا نتهم بالركوب على الحدث ونسويقه بغاية المزايدة والمتاجرة أو لملء الشغور والفراغ، على أقل تقدير.

وفي هذا السياق، فإنه من الجدير ـ بل من الواجب ـ مواكبة ما يحدث في غزة، والتضامن مع القضية المركزية عبر التآزر مع الشعب الفلسطيني، وبإضعف الإيمان المتمثل في الحملات التحسيسية والوقفات الإنسانية عبر الأدب والفن، لكن ما يجري على كل ساحة ثقافية عربية منفردة يدعو إلى

الفنان الجزائري سيد أحمد سري خزانة التراث الموسيقي الأندلسي

● الجزائر - كرس الفنان الجزائري الراحل سيد أحمد سري (1926 - 2015)، وهو أحد أعمدة الموسيقى الأندلسية وإعلامها بالجزائر، جهوده طيلة 60 عاما للبحث والتسجيل والتكوين من أجل الحفاظ على هذا الإرث الفني العريق المشبع بالتراث والهوية وإيصاله إلى الأجيال الصاعدة. وساهم سري، وهو من رواد مدرسة "الصنعة" العاصمية، والذي تحل ذكرى وفاته الثامنة اليوم الأربعاء، في إثراء رصيد مكتبة التراث الموسيقي الجزائري بأعماله التسجيلية، وقد عرف بعمله الجاد في مجال الحفاظ على هذه الموسيقى الجزائرية الكلاسيكية العريقة وترقيتها من خلال صقلها أكاديميا. وعرف الشيخ سري، الذي ولد بحي القصبة بالعاصمة في الثاني من



مرج أساسي في الموسيقى الأندلسية

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يكرم مجمع الملك سلمان للغة العربية

الجدير بالذكر أن تكريم المجمع يؤكد رسالة المملكة العربية السعودية الإستراتيجية في دعم جميع القضايا المتعلقة باللغة العربية، وفتح باب الابتكار والإبداع فيها محلياً وعالمياً.



ويسعى المجمع إلى تعزيز رسالته في استثمار فرص خدمة اللغة العربية، والمحافظة على سلامتها، ودعمها نطاقا وكتابة، وتعزيز مكانتها عالمياً، ورفع مستوى الوعي بها، وتيسير تعليمها وتعلمها داخل المملكة وخارجها؛ وذلك بتقديم منتجات وتطبيقات ووسائل تعليمية جديدة بما يُعَلِّي من مكانة الهوية الثقافية العربية.

● الرياض - كرم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لدوره الرائد في الإثراء والإسهام في تعزيز مكانة اللغة العربية عالميا. جاء ذلك ضمن أعمال المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي يقام في الرياض على مدار ثلاثة أيام بعنوان "المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية ودورها في تعزيز الاقتصاد وريادة الأعمال"، برعاية هيئة المكتبات التابعة لوزارة الثقافة.

وتسلّم الأمين العام المكلف لمجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية الأكاديمي عبدالله بن صالح الوشمي درع التكريم من رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الأكاديمي نيهان بن حارث الحراسي، وهو ما يؤكد أهمية منطلقات المجمع في تحقيق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج رؤية المملكة 2030، وجهوده النوعية في إنشاء منصات رقمية لتعليم اللغة العربية، واستثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة العربية، وإعلاء مكانتها والنهوض بها، وتوسيع قاعدة انتشارها.

ونوه الوشمي بدعم وتوجيهات ومتابعة الأمير بدر بن عبدالله بن محمد بن فرحان وزير الثقافة رئيس مجلس أمناء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، لجميع برامج المجمع ومشاريعه ومبادراته التي كان لها بالغ الأثر في تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

الوطنية لجمعيات الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية في 2006.

وصب الموسيقار القدير، وهو أول فنان جزائري يتقلد وسام الاستحقاق الوطني في 1992، اهتمامه الكبير في التسجيلات لتسجيل التراث الأندلسي لحماية من الضياع خاصة وأن تقاليد توارث هذا الفن كانت شفوية، وقد كللت جهوده بتسجيل سلسلة من أسطوانات (أقراص مضغوطة) لـ"طبع العروبي" سنة 2000، وأيضا قدم سلسلة نوبات متفرقة قام بجمعها في حوالي 45 قرصا، وقد ألف مجموعة من النوبات الأندلسية بالاشتراك مع زميله رشيد ماحي.

وتخرج على يدي الشيخ سري العديد من الفنانين والمطربين والموسيقيين المعروفين، وقد خلف أيضا تراثا وسجلا غنيا، كما يعد مرجعا أساسيا في مجال الموسيقى الأندلسية خاصة من خلال كتابه الذي دون فيه أشعار النوبات الأندلسية للصنعة العاصمية الذي صدر في 1997 عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وأعيد طبعه في 2002 ثم في 2006.

ويستذكر الفنان يوسف أوزناجي، رئيس ومعلم جمعية "منزّه عنادل الجزائر"، بحزن كبير رحيل سيد أحمد سري، الذي كان رئيسا شرفيا لهذه الجمعية منذ عام 2000 وإلى غاية وفاته، قائلا إنه "لم يكن له مثيل في الوسط الفني، فقد بذل جهدا كبيرا في حفظ التراث الموسيقي الأندلسي، خصوصا أنه كان له الفضل في جعل مدرسة الجزائر بصيغة أكاديمية".

وتوفي الفنان سيد أحمد سري في الخامس عشر من نوفمبر عام 2015 عن عمر ناهز 89 عاما.

مهرجان طيران الإمارات للآداب 2024 يعلن عن المجموعة الأولى من ضيوفه



ومديرة مهرجان طيران الإمارات للآداب، "إن جوهر المهرجان يتمحور حول الاحتفاء بالروابط الإنسانية من خلال رواية الحكايات التي تنطوي عليها مشاهد الإبداع المختلفة، وكلنا حماس لاستقبال الكتاب والمبدعين والفنانين وقادة الفكر والتغيير من حول العالم في رحاب المهرجان مجددا ليقدموا مجموعة ثرية من الفعاليات".

وقد نجح مهرجان طيران الإمارات للآداب على مدار خمسة عشر عاما في إقراء المشهد الإبداعي في دولة الإمارات والمنطقة، باعتباره حدثا عالميا يجمع في مكان واحد بدبي نخب الأدباء والمفكرين والكتاب والمبدعين من مختلف أنحاء المنطقة والعالم، ليرسخ مكانته كابرز تجمع من نوعه في العالم العربي، وأحد أهم التجمعات الأدبية على مستوى العالم، ويضيف لرصيد دبي كعاصمة للإبداع ومناصرة للإشعاع الثقافي ووجهة رئيسية للمبدعين من شتى أنحاء المنطقة والعالم.

وتمكن الحدث على مدار رحلته من نيل تقدير كبير على الصعيدين المحلي والعالمي لدوره البارز في نشر وتعزيز ثقافة القراءة في دولة الإمارات، وتأسيس قيمها، لما يحتضنه من برامج التوعية الشاملة التي تسعى لتعليم وتنقيف الفئات العمرية المختلفة بأهمية القراءة وأثرها في تطوير حياة الأمم والشعوب، وتحقيق المزيد من التقارب الفكري والثقافي بين الشعوب من خلال نافذة تشكلت بأعمال أدباء وكتاب متميزين.



جوهر المهرجان الاحتفاء بالروابط الإنسانية

الإماراتية العالمية الشهيرة زهرة لاري التي ستقوم بإصدار كتابها "ليس بعد: قصة متزلجة لا تعرف طموحها حدودا" خلال المهرجان.

ويعود إلى المهرجان كل من الكاتب والخبير السلوكي توماس إريكسون مؤلف كتاب "محاط بالحمقى" والصحافية والروائية لوسي هوكينج ابنة الكاتب ستيفن هوكينج والتي ستحدث عن سلسلتها الجديدة المخصصة للأطفال "الأميرة أوليفيا أنجاس" التي تتمحور حول أزمة تغير المناخ. كما يعود عملاق الأدب الياباني الأشهر توشيكازو كاواغوتشي مؤلف سلسلة "قبل أن تبرد القهوة" والكاتب سعود السنغوسي الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية عام 2013 عن روايته "ساق البامبو" والمتاهل لجائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2017 عن روايته "حمام الدار" إلى مسرح المهرجان، إضافة إلى الشاعر علي أبو الريش الذي تعد روايته "الاعتراف" واحدة من أهم مئة رواية عربية في العصر الحالي. وتعود أيضا الكاتبة والفنانة الفلسطينية الحائزة على جوائز دانا الدجاني.

كما كتشف مهرجان الإمارات للآداب عن تنظيم أربع تجارب جديدة تناسب كافة الأعمار والاهتمامات، منها برنامج "بعد النهار في ليل"، إذ يستضيف المهرجان سلسلة من الفعاليات وعروض الأداء والألعاب وتجارب الطعام والتسوق خلال الليل من يوم الخميس حتى يوم الأحد. ويقدم برنامج "ملتقى الأفكار" الذي يضم سلسلة من الحوارات والنقاشات المميزة بين الكتاب حول شتى المواضيع؛ بدءا من عالم العناكب والأساطير الصينية وصولا إلى جمالية اللغة العربية ومستقبل الذكاء الاصطناعي.

ويجمع المهرجان بعضا من أفضل رواة القصص والرسمين من جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة والعالم لقضاء عطلة نهاية أسبوع مليئة بالإثارة، من الفنانين والأبطال الخارقين إلى الشعر والأداء، ويوفر المهرجان فرصة لكل القراء الصغار.

كما يدعو المهرجان طلبة المرحلة الثانوية والجامعات إلى الانضمام إلى مجموعة من الجلسات المهمة ضمن برنامج "يوم الشباب" ترضي فضولهم وتشعل لديهم شرارة الشغف؛ إذ تناقش الجلسات مواضيع مهمة مثل الذكاء الاصطناعي والأدب وإدارة الأعمال والاستدامة مع التركيز على الثقافة العربية.

وقالت أعلام بلوكي، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة الإمارات للآداب والمديرة الإدارية لدار "ELF" للنشر

دبي - يستضيف مهرجان طيران الإمارات للآداب - أكبر احتفال بالقصص والإبداع في المنطقة - في دورته السادسة عشرة بين الحادي والثلاثين من يناير والسادس من فبراير المقبلين نخبة مميزة من الكتاب والمفكرين.

وتعد الدورة المقبلة ببرنامج تفاعلي مميز يجمع أبرز الكتاب والمبدعين والمفكرين من حول العالم في مجموعة من الفعاليات الجديدة مثل "بعد النهار في ليل" و"ملتقى الأفكار" وعائلة المهرجان" وبرنامج "يوم الشباب".

وأعلن المهرجان الثلاثة عن المجموعة الأولى من الضيوف المشاركين في دورة عام 2024، وتضم المجموعة أسماء بارزة مثل الشاعرة الأميركية والمحرة كلوديا رانكين التي فازت بجائزة Forward لعام 2015 وجائزة PEN Open Book وغير ذلك من الجوائز، والكاتب ورائد الأعمال في وادي السيليكون طوني فاضل مؤلف كتاب "للبناء دليل غير تقليدي لجعل الأشياء تستحق صنعها" ومخترع جهاز اليباد ومؤسس شركة "نيسنت"، إضافة إليهما يستضيف المهرجان اثنتين من أشهر الكتاب على منصة تيك توك كورتيس سيتنفيلد مؤلفة كتاب "كوميديا رومانسية" ورببيكا ياروس مؤلفة كتاب "الجناح الرابع"، وتقدم كلتاهما جلساتها لأول مرة في المنطقة.

كما ينضم الكاتب انتون هير مترجم كتاب "ذهبت لاري والسدي" و"أرب ملعون"، والذي يعمل حاليا على السيرة الغيرية لأشهر فرقة كورية للبوب "BTS"، إلى قائمة المتحدثين إضافة إلى الجامعية فرانيسكا كارتية بريكيل التي تتحدث من سلالة "كارتية" المتخصصة في الجواهرات ومؤلفة كتاب "كارتية القصة غير المروية للعائلة وإمبراطورية الجواهرات".

مهرجان طيران الإمارات للآداب نجح على مدار خمس عشر عاما في إثراء المشهد الإبداعي في دولة الإمارات والمنطقة

ويستدعي الحدث الكاتبة ميرال الطحاوي التي تاهلت روايتها "أيام الشمس المشرقة" إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2023 والشاعر أحمد بخيت الحائز على العديد من الجوائز والمتاهل إلى برنامج "أمير الشعراء"، إضافة إلى المتزلجة

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "مهرجان الأقصر هذا العام يعكس حضورا متوازنا لكافة التيارات والاتجاهات، ويمثل حدا أدنى من التنوع في الوقت الذي يشهد ظهور أجيال صاعدة تملك ألوانا مختلفة من خلال تقديم القصيدة الموزونة أو النثرية وتسم بالتميز الإبداعي، وهناك حالة من حالات التخلي عن الذاتية الضيقة التي كانت عليها القصيدة في تسعينات القرن الماضي أو ما بعدها لصالح التركيز على

الهم العام السياسي والاجتماعي، وهو ما أثر على شكل القصيدة". وبلغت إلى وجوب التفرقة بين تراجع معدلات نشر الشعر وبين الرواج الذي حققه الدواوين، لأن البعد التجاري حاضر في اتجاهات دور النشر التي تستهدف البحث عن السلعة الرائجة، ممثلة في الرواية، في حين أن الشعر بطبيعته فن نخوي، والعلاقة بين الشعر والجماهيرية لا تتحقق إلا نادرا، كذلك الوضع بالنسبة إلى الدراسات النقدية التي تتراجع على مستوى النشر أيضا. ويعيش الشعر العربي فترة تراجع كبيرة في مصر، وهذا ما تبنته مختلف الدراسات والبحوث، وأخرها ما أصدرته أكاديمية الشعر العربي عام 2019 عن حالة نشر الشعر في مصر، حيث وضع التقرير أن هناك تراجعا حادا في نسب نشر الشعر، ولاحظ أن نسبة نشر دواوين شعر الفصحى خلال عام 2018 بلغت حوالي 1 في المئة من جملة الكتب المنشورة، و3.7 في المئة من جملة المنشور في الأدب عموما، و25 في المئة من جملة المنشور في الشعر فقط.

مهرجان أدبي للتعرف على اتجاهات الشعراء في مصر اليوم أجيال جديدة من الأدباء تنتظر تسليط الضوء عليها



المهرجان يحاول استعادة مكانة الشعر

من أجيال مختلفة، من بينهم من له تجارب طويلة، وهناك عدد من الشباب، والمرأة ممثلة بعدد معقول في هذه الدورة، وما يجعل عدد النساء قليلا هو صعوبات تواجه بعضهن رغم أن إدارة المهرجان وجهت الدعوة إلى عدد كبير، لكنهن اعتذرن بسبب مسؤوليات وارتباطات أسرية".

تراجع الشعر

أشارت دراسة، أصدرتها أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف السعودية قبل ثلاث سنوات، إلى وجود تراجع حاد في نسب نشر الشعر إلى جانب اكتساح شعراء قصيدة النثر بالتوازي مع تنامي أعداد الشعراء، وهي تطورات يرى مثقفون أنها لا بد أن تؤخذ في الحسبان ضمن المهرجانات الشعرية. ويؤكد الشاعر والناقد الأدبي محمد عبد الباسط عيد أن تنظيم أي أنشطة ثقافية في الأوضاع الاقتصادية الاتجاهات المختلفة واختيار قدراتهم ورؤية المواهب الجديدة، وإتاحة الفرصة أمام مبدعين لا يجدون فرصة للتعبير عن أنفسهم.

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "مهرجان الأقصر هذا العام يعكس حضورا متوازنا لكافة التيارات والاتجاهات، ويمثل حدا أدنى من التنوع في الوقت الذي يشهد ظهور أجيال صاعدة تملك ألوانا مختلفة من خلال تقديم القصيدة الموزونة أو النثرية وتسم بالتميز الإبداعي، وهناك حالة من حالات التخلي عن الذاتية الضيقة التي كانت عليها القصيدة في تسعينات القرن الماضي أو ما بعدها لصالح التركيز على

الهم العام السياسي والاجتماعي، وهو ما أثر على شكل القصيدة". وبلغت إلى وجوب التفرقة بين تراجع معدلات نشر الشعر وبين الرواج الذي حققه الدواوين، لأن البعد التجاري حاضر في اتجاهات دور النشر التي تستهدف البحث عن السلعة الرائجة، ممثلة في الرواية، في حين أن الشعر بطبيعته فن نخوي، والعلاقة بين الشعر والجماهيرية لا تتحقق إلا نادرا، كذلك الوضع بالنسبة إلى الدراسات النقدية التي تتراجع على مستوى النشر أيضا. ويعيش الشعر العربي فترة تراجع كبيرة في مصر، وهذا ما تبنته مختلف الدراسات والبحوث، وأخرها ما أصدرته أكاديمية الشعر العربي عام 2019 عن حالة نشر الشعر في مصر، حيث وضع التقرير أن هناك تراجعا حادا في نسب نشر الشعر، ولاحظ أن نسبة نشر دواوين شعر الفصحى خلال عام 2018 بلغت حوالي 1 في المئة من جملة الكتب المنشورة، و3.7 في المئة من المنشور في الأدب عموما، و25 في المئة من جملة المنشور في الشعر فقط.

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن "المهرجان يستضيف شعراء

يسعى مهرجان الأقصر للشعر العربي إلى استعادة بريق التظاهرات الشعرية التي ما انفكت تفقد جمهورها، وذلك من خلال افتتاحه على فضاءات جديدة ومحاولة تقديم مشهد شعري متنوع رغم الانتقادات التي توجه إلى منظميه بسبب ميلهم إلى مدارس شعرية بعينها على حساب أخرى.

يشارك فيها أكثر من ستة شعراء، وأربع ندوات نقدية يحاضر فيها عدد من النقاد، تتناول قضايا متعددة بعنوان "الساحة البينية للخطاب الشعري في القصيدة العربية الحديثة"، وتوقع سبعة كتب نقدية من إصدارات بيت الشعر وستة دواوين لشعراء فازوا في مسابقة ملتقى الأقصر لنقد الشعر.

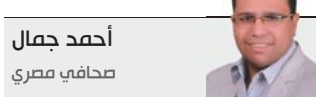
ويتولى بيت الشعر تنظيم مختلف الفعاليات الشعرية والفنية داخل مقره أو خارجه، ويرعى بعض الفعاليات خارج محافظة الأقصر، ما يجعله بؤرة مهمة للتعرف على إبداعات أبناء الجنوب والمناطق القريبة الذين يجدون في المؤسسة الثقافية فرصة للتعبير عن أنفسهم مع الشكاوى المستمرة من مركزية النشاطات الثقافية بوجه عام.

وتخلّى المهرجان هذا العام عن أنشطته الفنية الغنائية التي تاتي مصاحبة لفعالياته، واكتفى بإلقاء الأبيات الشعرية والندوات الثقافية ومعارض الفنون التشكيلية، بسبب الظروف التي يمر بها قطاع غزة والحرب التي تشنها إسرائيل على سكانه، وسبق انطلاقه جل بين المثقفين حول انعقاده أو تأجيله أسوة بمهرجانات أخرى.

ويواجه المهرجان انتقادات لعدم التعبير عن كافة الألوان الشعرية والاكتفاء بالشعر العمودي، وهو مصطلح يطلق على الشعر العربي القديم الموزون مع تجاهل شعر النثر، ويعبر عن قطع غير موزونه الذي يعد الأكثر انتشارا في مصر، ويواجه انتقادات لتراجع تمثيل المرأة في برنامج المهرجان، إذ تشارك هذا العام خمس شاعرات من إجمالي 46 شاعرا يشاركون في فعالياته.

ويرد حسين القباجي مدير المهرجان على هذه الاتهامات قائلا "المهرجان يدعم شعر الفصحى ولا يغفل شعر العامية أو النثر، فشعراء النثر يتواجدون ويعبرون عن أنفسهم من خلاله، كما أن الشعراء المشاركين يمثلون مناطق جغرافية مختلفة ولا يقتصر الأمر على شعراء جنوب مصر، إذ أنهم ينحدرون في هذه الدورة من 21 محافظة".

ويضيف في حديثه لـ "العرب" أن "المهرجان يستضيف شعراء



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - ينطلق مهرجان الأقصر للشعر العربي في دورته الثامنة الأربعاء بمشاركة 46 شاعرا يعبرون عن ألوان شعرية مختلفة مع التركيز بشكل أكبر على دواوين الشعر العمودي أو شعر الفصحى، ما يشكل فرصة للتعرف على اتجاهات الشعراء المصريين في مرحلة بدت فيها الأوضاع السياسية والاجتماعية مؤثرة على ما يتم تقديمه من إبداعات أدبية مختلفة.

ويستمر المهرجان الذي تستضيفه مدينة الأقصر (جنوب مصر) مدة أربعة أيام بمشاركة شعراء يمثلون 21 محافظة مصرية، وعدد من الفنانين التشكيليين العرب.

مهرجان وانتقادات

بعد المهرجان تتويجا لأنشطة "بيت الشعر العربي" ويركز على تقديم أمسيات شعرية وأنشطة فنية، من بينها معرض للفنون التشكيلية ومسابقات لحفظ وإلقاء الشعر للطلاب.

ويتم تنظيم المهرجان للعام الثامن على التوالي منذ إنشاء بيت الشعر العربي في مدينة الأقصر عام 2015، ضمن مبادرة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بإنشاء بيوت للشعر في دول عدة لرعاية الشعر العربي والكشف عن المواهب، بمشاركة وزارة الثقافة المصرية.

وتمثل الأنشطة الشعرية في مصر مناسبة مهمة لتقديم أجيال جديدة وتقييم تجارب منشورة على مدار العام والخصوص في التعرف على تجارب قد تكون منزوية أو غير معروفة للامة، وهو ما ينظر إليه الشعراء كجزء من أدوات التسويق المهمة لما يقدمونه من إبداع في ظل ما يعانيه نشر الشعر في مصر من مشكلات، حيث لا يأخذ هذا الإبداع الأدبي حظه من الترويج والانتشار.

أكد مدير بيت الشعر بالأقصر حسين القباجي أن المهرجان يقام سنويا في هذا التوقيت تزامنا مع ذكرى تأسيس بيت الشعر العربي، ويستضيف هذا العام 66 شاعرا وناقدا وإعلاميا، إلى جانب الأنشطة الموازية التي يحتضنها وتتمثل في استضافة فرق الفنون التشكيلية من خلال معرض مشترك بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر، واستضافة أربعة فنانين تشكيليين من الكويت والإمارات والسعودية وعمان.

ويوضح في تصريح لـ "العرب" أن المهرجان يتضمن ست أمسيات شعرية

المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا يحتفي بالسينما المكسيكية

● سلا (المغرب) - أطلق المهرجان الدولي لفيلم المرأة في مدينة سلا المغربية دورته السادسة عشرة التي تتعقد من الثالث عشر حتى الثامن عشر من نوفمبر الجاري بمشاركة نحو 30 فيلما من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأميركا الشمالية.

وتحل المكسيك ضيف شرف المهرجان الذي تنظمه جمعية أبي رقراق، إذ تعرض ثلاثة أفلام مكسيكية إضافة إلى تنظيم لقاء حول السينما المكسيكية المعاصرة يناقش دور المرأة فيها، كما يناقش دور السينما في دعم حقوق المرأة وتحقيق التوازن والمساواة بين الجنسين.

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الذي أقيم بسينما هوليود مساء ضمن الفن السابع في المغرب وخارجه، تمثيلا وتاليفا وإخراجا. وهن الممثلة المغربية نعيمة إلياس، والمخرجة وكاتبة السيناريو المكسيكية ماريلا نوفارو، والممثلة الألمانية ناستازيا كينسكي، اللواتي تم تزويجهن بدرع المهرجان تقديرا لمساهمتهن المتميزة في السينما.

وقال نور الدين اشماعو رئيس جمعية أبي رقراق في كلمة الافتتاح "تأتي هذه الدورة في ظرف عالمي يتسم بالتنامي غير المسبوق للعنف والتدمير في كثير من المواقع، مما يدعو باستعجال إلى أن يتفاعل السينمائيون مع هذه السياقات بمقاربات إبداعية تعلّي سقوف نبذ العنف والتقطيب والكرهية والتطرف والإرهاب".

وعرض المهرجان في الافتتاح الفيلم القصير "الموارد البشرية" من إخراج دانية عاشور وبطولة بسمة معروزي وأحمد الفلاح.

وتشهد مسابقة الأفلام الروائية الطويلة لهذه التظاهرة السينمائية مشاركة 10 أفلام، وهي: الفيلم المغربي

"مطلقات الدار البيضاء" لمحمد عهد بنسودة، وفيلم "ليلة خضراء" لهان شواي من هونغ كونغ، و"رقصة فانسلي" لإيريكاترميلاي من الولايات المتحدة، و"بلاك بيرد بلاك بيرد بلاك بيرد" لألين نافرياني (إنتاج جورجي - سويسري)، و"باولا" لآنجيلا أوتوبا من فرنسا، و"التراكب" لكارولين لينجباي من الدنمارك، و"سنة أسابع" لنويي فيرونكا ساكوني من هنغاريا، و"لينور لن يموت أبدا" لمارتيكا راميريز إسكوبار من الفلبين، و"الحب والرياضيات" لكلود سانت لوس من المكسل، و"أماندا" لكارولينا كافالي من إيطاليا.

أما مسابقة الفيلم الوثائقي فتشهد مشاركة 5 أفلام، وهي: "كوروموسو - الأخت الكبرى" للفنانة الكندي حبيباتا ورمي وجيم دونوفان، و"الجنة، الجنة (إنتاج الأصلية" لكوي عائشة بورو (إنتاج مشترك بين فرنسا وبوركينا فاسو والبنين والمانيا)، و"سبعة فصول شتاء في طهران" لستيفاني درزول (إنتاج مشترك بين ألمانيا وفرنسا)، و"الأخوات بائنان" لإليونور بواسينو من فرنسا، و"حتى أنا عائد" لزَيْنْب شفشناوني من المغرب.

وتتنافس على جائزة الجمهور الشبابي 5 أفلام روائية مغربية طويلة هي "ضاضوس" لعبد الواحد مجاهد، و"قرعة دميكان" لهشام الكركاسي، و"سيكا" لربيع الجوهري، و"الشطاح" لطفي آيت الجاوي، و"كازا أوفردوز" لعادل عمور.

أما قائمة الأفلام القصيرة فتضم "نجمة مارس" لليلى مسفر، و"المهرج لمنال غوا، و"خيانة" أسلمى لخماس، و"يا ماريانا" لمأجدة بسايح، و"خلود" لخلود بوزين، و"تتين وسبعين" لآية مودن و"موارد بشرية" لدانية عاشور.



من تكريم المغربية نعيمة إلياس

مهرجان الباطنة السينمائي ينظم ملتقى الصناعة السينمائية

مكان واحد، لتبادل التجارب والتشجيع على خلق سوق سينمائية جديدة.

وقال مؤسس ومدير المهرجان محمد بن عبدالله العجمي في الافتتاح "بالرغم من الألم الذي نشعر به جميعا بسبب ما تشهده فلسطين الأبية من مشاهد دامية، كان لا بد علينا جميعا من تحمل مسؤولياتنا، كل ما حسب اختصاصه وأدواته التي يقفها، حيث أن السكوت وتأجيل كافة المشاركات الثقافية واللقاءات لا يجديان نفعا للقضية".

المهرجان كرم في افتتاح دورته الثانية الممثل السعودي عبدالمحسن النمر إلى جانب عدد من الفنانين العُمانيين

وأضاف "الفنون السينمائية تلعب دورا هاما في نشر الوعي والواصل الثقافي بين الشعوب، بما في ذلك الدعم للقضية الفلسطينية، من خلال الفن السينمائي الهادف والقادر على إيصال الرسائل والحقائق والوقائع بصورة حيادية".

وجاءت هوية المهرجان في نسخته الثانية ممثلة للمناطق الجغرافية لمحافظة شمال وجنوب الباطنة وارتباطهما بالإنسان العماني.

● الباطنة (سلطنة عمان) - تحت شعار "تروي القصص والحكاوي" يختتم مهرجان الباطنة السينمائي في سلطنة عُمان، بمشاركة 42 فيلما من نحو 16 دولة، الأربعاء فعاليات دورته الثانية التي انطلقت في الثاني عشر من نوفمبر الجاري.

وحضرت المملكة العربية السعودية ضيف شرف المهرجان الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما.

وكرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بقاعة نخيل، إحدى المعالم الأثرية الشهيرة في منطقة الباطنة، الممثل السعودي عبدالمحسن النمر إلى جانب عدد من الفنانين العُمانيين في مقدمتهم الممثلة فخرية خميس والمخرج وموسى والمخرج ناصر الرقيشي والممثل عبدالحكيم الصالحي والمصور محمد البلوشي.

وجابح عروض الأفلام نظم المهرجان "ملتقى الصناعة السينمائية" وعددا من الورش التدريبية والجلسات الحوارية. ويهدف الملتقى إلى تعزيز صناعة السينما في سلطنة عمان، حيث تضمن جلسات نقاشية وأوراق عمل حول تجسير الثقافة من خلال الأفلام، والتجربة السعودية في الصناعة السينمائية، والشكاء الاصطناعي ودوره في الإخراج السينمائي.

ويهدف الملتقى أيضا إلى جمع المخرجين السينمائيين، وشركات الإنتاج، والفنانين والطلاب المهتمين بالسينما في

«ميثاق».. نقد سينمائي للتشدد الديني في المجتمع المغربي

المخرج الحسين حنين: أحاول جعل المشاهدين يشعرون بواقعية الحكايات السينمائية



فيلم ينتقد التشدد الديني بحكاية حب

في الشعور بالضجيج المزجج والصخب الذي يملأ أذهان الشخصيات، إلا في مشهد واحد كان فيه عسو يرى كابوسا في منامه. كان عرسا أمازيغيا، استعنا فيه بـ"أحيدوس أيت سغروشن" كموسيقى تصويرية، عبارة عن إيقاع وغناء فقط، وغاياب كل الآلات الموسيقية. فاضافت لمسمة فريدة إلى الفيلم، وأعدنا إيقاعات "أحيدوس" في جينيريك الفيلم.

ويتابع "أحداث الفيلم دارت في 24 ساعة، من صلاة العشاء إلى أذان صلاة المغرب في اليوم التالي. يشعرونا هذا باننا رافقنا الشخصيات الرئيسية في كل تفاصيل يومها، وهذا جعل التركيبة الزمنية للفيلم متماسكة وموقفة في الغرض".

الإضاءة والصورة بشكل عام يجب أن تعبيرا عن مزاج الفيلم مع احترام الضوابط لعدم الإحساس بوجود إضاءة اصطناعية

وتتجلى نقاط القوة في فيلم "ميثاق" في سلاسة السرد، وفي كيفية جذب المشاهدين حتى اللحظة الأخيرة في الفيلم. الحكمة متماسكة ومنسجمة، وفي حالة إزالة أي مشهد من الفيلم، سيفقد الفيلم الكثير من قوته، الصورة والصوت كانا دائما في خدمة الشخصيات للتعبير عن دواخلها.

ويستدرك حنين "أرغب في ذكر نقطة مهمة، للوهلة الأولى عندما يعلم أي شخص مهتم بالفيلم أن القصة تتعلق برجل يرغب في تزويج زوجته مرة أخرى ليقوم بعد ذلك بزواجها من جديد، قد يعتقد أن هذه الفكرة مستهجنة. في فيلم "ميثاق"، هذه هي نقطة القوة، لأن التحدي هو أن تتجعب في صنع فيلم برؤية فريدة عبر استخدام قصة مألوفة. فصناعة الفيلم هي وجهة نظر، ولو أعطيت نفس القصة لآلف مخرج، ستكون النتائج مختلفة تماما، ولكل منهم بصمته الخاصة".

ويشاركنا المخرج الحسين حنين تجربته الجديدة في فيلمه الأحدث، والذي يُعتبر تجربة جديدة. إنه فيلم تجريبي يشمل نوعا من المجازفة، والقصة بسيطة أيضًا. تدور حول فتاة شابة على أعتاب اتخاذ قرار مصيري، حيث يجب عليها الاختيار بين مواصلة دراستها وإجراء عملية إجهاض للجنين الذي في بطنها أو الاحتفاظ به والتخلي عن دراستها. وقد تم اختيار الفيلم ضمن القائمة النهائية لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، الذي يُعد واحداً من أهم مهرجانات السينما في العالم والذي أقيمت دورته جراء الحرب على غزة. وكان من المقرر أن يتم الكشف عن الفيلم لأول مرة في هذا المهرجان، وبعد ذلك يتم عرضه في العديد من المهرجانات الأخرى.

ويتابع "الإضاءة والصورة بشكل عام يجب أن تعبيرا عن مزاج الفيلم مع احترام بعض الضوابط، من بينها عدم الإحساس بوجود إضاءة اصطناعية. المزاج الذي تخلقه الصورة للفيلم يصل إلى المشاهد، فإذا كان كئيبا يُشعر المشاهد "عسو هو شخصية رجل متشدد في الدين، إلى أن اقترب من التطرف. يحاول تطبيق القواعد الدينية بحذافيرها، لكن حسب تصوره المشوش الذي تغلب عليه نزعة التشدد. يجد عسو نفسه بين مطرقة وسندان بعد أن وجب عليه الاختيار بين الحب أو تطبيق الشريعة كما يراها".

ويسدرك "أما شخصية خديجة، زوجة عسو، فهي تشبهه كثيرا. نشأت في الوسط نفسه، لكن هناك عدة اختلافات بينهما كانت ضرورية من أجل خلق التباين الضروري في القصة. نذكر منها أكبر اختلاف يميزها عنه، وهو أنها عنيدة ويصعب التحكم فيها وإجبارها على أي شيء. أما شخصية يوسف، الرجل الأعمى، فيظهر الفيلم كيف جعلت منه ظروفه رجلا أنانياً وانتهازياً، فلم يتزوج من قبل بالرغم من بلوغه العقد الرابع من عمره، ولم يسبق له أن عاش امرأة".

وفي حديث عن الإبداع الفني عموما شدد المخرج المغربي في حوار مع "العرب" على أنه يرى الإبداع "وجهة نظر، كما يرى الرسام الإنسان والأشياء فضيف لمسسته إلى الموضوع الذي يرسمه، ويرتب الموسيقى الأصوات كما يراها متناغمة والإيقاعات كما يراها قلبه متناسقة. المخرج وكاتب السيناريو يختاران موضوعا يمسهما ويبدعان مجموعة صور وأصواتا ويرتبانها كي يقربانا من وجهة نظرهما، كل هذا في قالب جمالي يتعاطى معه المتلقي وينتشي بمشاهدته حتى النهاية".

ويوضح "رأيت أن الشخص المتطرف أيضا له بعد إنساني، فهو يُحب ويمكن أن يتعايش، كما أرشدت عسو فطرته إلى عدم إمكانية تخليه عن زوجته وهدم أسرته. على مستوى سرد القصة تبنيت وجهة نظر عسو، فنرى الحياة من وجهة نظره ونرى أنه أحد ضحايا أفكاره وفضاعة ما ارتكبه. يعيش صراغا حادا بين حبه لزوجته وابنته وبين خوفه من ارتكاب المعاصي حسب تصوره".

ويؤكد المخرج أن "البساطة في السينما هي الجوهر؛ حيث أن للفيلم عدة مكونات، منها الإضاءة والإخراج الفني، بإمكانها إضفاء البساطة على الفيلم، من يشاهد الفيلم يتولد لديه انطباع أن ما يشاهده قريب من الحقيقة، وهذا مهم جدا في العملية الإخراجية، يجب أن يصدق المشاهد ما يراه أمامه على الأقل حتى ظهور أول سطر من الجينيريك. وكل هذا يتطلب سلاسة في السرد وانتقالا ذكيا بين المشاهد واللقطات واختيارا دقيقا للحيز الزمني الذي تدور فيه الأحداث".

أيقن أن الحياة ليس لها معنى ولا طعم، وأن الحياة الحقيقية تبدأ هناك حيث كل شيء مباح وفي المتناول. بعد ذلك اكتشف الحب، عسو أحب زوجته كثيرا، كبرت مشاعر الحب في قلب عسو أكثر بعد أن أنجب طفلة جعلت سماء وربية".

ويضيف "عسو هو شخصية رجل متشدد في الدين، إلى أن اقترب من التطرف. يحاول تطبيق القواعد الدينية بحذافيرها، لكن حسب تصوره المشوش الذي تغلب عليه نزعة التشدد. يجد عسو نفسه بين مطرقة وسندان بعد أن وجب عليه الاختيار بين الحب أو تطبيق الشريعة كما يراها".

ويسدرك "أما شخصية خديجة، زوجة عسو، فهي تشبهه كثيرا. نشأت في الوسط نفسه، لكن هناك عدة اختلافات بينهما كانت ضرورية من أجل خلق التباين الضروري في القصة. نذكر منها أكبر اختلاف يميزها عنه، وهو أنها عنيدة ويصعب التحكم فيها وإجبارها على أي شيء. أما شخصية يوسف، الرجل الأعمى، فيظهر الفيلم كيف جعلت منه ظروفه رجلا أنانياً وانتهازياً، فلم يتزوج من قبل بالرغم من بلوغه العقد الرابع من عمره، ولم يسبق له أن عاش امرأة".

وفي حديث عن الإبداع الفني عموما شدد المخرج المغربي في حوار مع "العرب" على أنه يرى الإبداع "وجهة نظر، كما يرى الرسام الإنسان والأشياء فضيف لمسسته إلى الموضوع الذي يرسمه، ويرتب الموسيقى الأصوات كما يراها متناغمة والإيقاعات كما يراها قلبه متناسقة. المخرج وكاتب السيناريو يختاران موضوعا يمسهما ويبدعان مجموعة صور وأصواتا ويرتبانها كي يقربانا من وجهة نظرهما، كل هذا في قالب جمالي يتعاطى معه المتلقي وينتشي بمشاهدته حتى النهاية".

ويوضح "رأيت أن الشخص المتطرف أيضا له بعد إنساني، فهو يُحب ويمكن أن يتعايش، كما أرشدت عسو فطرته إلى عدم إمكانية تخليه عن زوجته وهدم أسرته. على مستوى سرد القصة تبنيت وجهة نظر عسو، فنرى الحياة من وجهة نظره ونرى أنه أحد ضحايا أفكاره وفضاعة ما ارتكبه. يعيش صراغا حادا بين حبه لزوجته وابنته وبين خوفه من ارتكاب المعاصي حسب تصوره".

ويؤكد المخرج أن "البساطة في السينما هي الجوهر؛ حيث أن للفيلم عدة مكونات، منها الإضاءة والإخراج الفني، بإمكانها إضفاء البساطة على الفيلم، من يشاهد الفيلم يتولد لديه انطباع أن ما يشاهده قريب من الحقيقة، وهذا مهم جدا في العملية الإخراجية، يجب أن يصدق المشاهد ما يراه أمامه على الأقل حتى ظهور أول سطر من الجينيريك. وكل هذا يتطلب سلاسة في السرد وانتقالا ذكيا بين المشاهد واللقطات واختيارا دقيقا للحيز الزمني الذي تدور فيه الأحداث".

وظف المخرج المغربي الحسين حنين الحب ليروي قصة واقعية يتكرر حدوثها في المجتمعات العربية المتشددة التي تطوع الدين وفق رغباتها، وهو في هذا الحوار مع صحيفة "العرب" يوضح رؤيته للفيلم وتوجهه السينمائي ونظرتة الخاصة للسينما.



● رغم أن الأفلام السينمائية باللغة الأمازيغية تعد قليلة مقارنة بالإنتاج السينمائي باللهجة المحلية في المغرب، إلا أن المخرج الحسين حنين اختار أن يكون فيلمه "ميثاق" بالأمازيغية.

يلعب دور البطولة في الفيلم سناء بحاج وسعيد ضريف، ويناقش الأفكار الدينية المتشددة من خلال قصة حب بين زوجين تنتهي بطلاق في لحظة غضب، ولم يكن بإمكان الزوج "عسو" أن يعود إلى حضن زوجته "خديجة" بعد الطلاق بالشلل، فيضطر إلى البحث عن زوج آخر لها.

يحكي المخرج والمنتج المغربي الحسين حنين عن فيلمه في حوار مع "العرب" قائلا "إن قصة فيلم 'ميثاق' في شكلها الواسع هي حول التطرف والتشدد في الدين، وفي شكلها الضيق -وهذا ما أعجبني في القصة وما جعلني أميل إلى تصويرها- تعبير عن مشاعر الحب وكيف تنتصر الإحساسيس النبيلة في كل نزالاتها".

ويقول المخرج إنه دائما يميل إلى البساطة حيث أن "البساطة في العمل السينمائي أصعب من التعقيد. أتحدث عن البساطة هنا على مستوى الشكل لا المضمون. لهذا السبب أبعاد شخصيات الفيلم بسيطة تشبه عامة الناس، فيسهل على المشاهد التعاطف معها رغم تعارضها مع أفكاره. وما يُظهر هواجس الشخصيات وارتباكها وسلوكياتها غير المتوقعة هو السياق الذي وضعت فيه والحدث المحرك لدراسا الفيلم. لأن ما يظهر معدن البشر هو الاختبار وحينما يكون هناك صراع بين تغليب الغرائز والخضوع للأخلاق".

يتحدث حنين عن أبعاد الشخصيات التي اختارها للفيلم فيقول "بطل الفيلم عسو مثلاً هو شخص ترعرع في وسط بدوي، حُرِمَ من الكثير من الأمور البسيطة التي يحتاجها كل إنسان. تحمل المسؤولية وهو طفل، زار الأوساط الحضارية من أجل البحث عن لقمة العيش فقط. هناك حيث صادق أشخاصا يشبهونه وزرعوا مجموعة من الأفكار والأوهام في ذهنه. تبنّاها بكل تلقائية وامتزجت بمشاعر الحرمان والضعف لنتشأ عنها تصورات خاطئة عن الواقع.



● نقاط القوة في "ميثاق" تتجلى في سلاسة السرد، وفي كيفية جذب المشاهدين حتى اللحظة الأخيرة في الفيلم

الشاحنات الكهربائية تدخل منعطف الشواحن المدمجة

ستيلانتيس تحاول تقديم نموذج يمكن أن يؤسس لجيل من طرز بيك آب قوية وتقطع مسافات طويلة



لا شيء صعبا مع التكنولوجيا

ستيلانتيس إبقاء السعر معقولاً. وأضاف "لديهم حزمة يمكن أن تكون المريح المناسب للأشخاص الذين يرغبون في أن يكونوا قادرين على استخدام الكهرباء، وأن يتمتعوا بأداء مجموعة نقل الحركة الكهربائية".

ولكن عبدالصمد يرى أنه لا يزال لديهم الثقة اللازمة لقطع مسافات طويلة وقطر قارب أو زلاجات، وقال "يمكنهم فقط التوقف ووضع الوقود فيه".

ويعد شاحن ريتشارجر جزءاً من مجموعة مُعدة من شاحنات رام الصغيرة التي ستصل إلى صالات العرض بدءاً من أوائل العام المقبل بنسخة محرك الاحتراق الداخلي.

وقامت الشاحنات الجديدة بتحديث التصميمات الداخلية ونظام التعليق والهيكل، مع شارة رام جديدة مثبتة أعلى الشبكة.

كما ستأتي شاحنة رام 1500 بمحرك توربو مزدوج جديد اختياري سداسي الأسطوانات سعة 3 لتر بقوة تصل إلى 540 حصاناً. وتقول ستيلانتيس إن المحرك الجديد أقوى من محرك هيمي من ثماني أسطوانات الذي حل محله.

المتحدة. وقال سام عبدالصمد، المحلل في شركة غيدهاوس إنسايتس إن "هناك شريحة من متسوقي الشاحنات الذين يريدون أداء السيارة الكهربائية ولكنهم لا يريدون التضحية بالمدى أو القطر".

وأوضح أن الأسعار المرتفعة أبعدت الكثيرين عن سيارات البيك آب الكهربائية التي تقدمها شركات فورد وجنرال موتورز وريفيان، لذلك سيتعين على شركة

متطلبات الاقتصاد في استهلاك الوقود والانبعثات القادمة للحكومة الأميركية. وفي وقت سابق من هذا العام، كشفت ستيلانتيس عن سيارة بيك آب رام كهربائية بالكامل تسمى ريف.

وكان للمجموعة أسوأ اقتصاد في استهلاك الوقود وانبعثات الغازات الدفيئة مقارنة بأي شركة تصنيع سيارات كبرى، وفقاً لتقرير عام 2022 الصادر عن وكالة حماية البيئة في الولايات

يمكن أن تستهلك ما يكفي من الكهرباء لإضافة 80 كيلومترا من المدى في حوالي 10 دقائق.

وقال مهندسو رام إنه من خلال محطة شحن منزلية ذات اتجاهين، يمكن للشاحنة تزويد منزلك بالطاقة أثناء العواصف، بالإضافة إلى الأدوات الموجودة في موقع العمل.

وتقدم شركات أخرى شاحنات هجينة تعمل بالوقود والكهرباء لتحقيق الكفاءة، ويمكن لشركة فورد أيضاً تشغيل منزل أو أدوات في العمل.

وهناك أيضاً سيارات كهربائية هجينة يمكنها السفر لمسافة أقصر بالكهرباء قبل بدء تشغيل مجموعة نقل الحركة الهجينة.

وتتفاخر ستيلانتيس بأن شاحنة رامتشارجر فريدة من نوعها، لأن محرك الاحتراق الداخلي ينتج ببساطة الكهرباء لشحن البطارية ولا يدير ويمكن لرامتشارجر أيضاً سحب مقطورة يصل وزنها إلى 6.3 طن، أي أكثر من شاحنة بيك آب رام الحالية بمحرك يتكون من ثماني أسطوانات. ورغم أن كونيبيكس لم يعلن عن توقعاته، إلا أنه قال إن أكثر من 20 في المئة من مبيعات رام يجب أن يتم تشغيلها جزئياً على الأقل بالكهرباء من أجل تلبية

دخل ابتكار الشاحنات الكهربائية منعطفاً جديداً في معركة إثبات جدواها من بوابة الشواحن المدمجة الذي يقول مصنعون وخبراء إنها تتمتع بميزات استثنائية تساعد على قطع المسافات الطويلة دون مشاكل، مما قد يقلل من مخاوف الكثيرين حول مدى السير.

ديترويت (الولايات المتحدة) - يشكل القلق من مدى المسافة والخوف من نفاد الطاقة على الطريق مع عدم وجود مكان لإعادة الشحن أحد أكبر الأسباب التي يستشهد بها الناس عندما يقولون إنهم لن يشتروا سيارة كهربائية. ويتفق خبراء على أن البطارية ستكون المعركة الفاصلة للسيطرة على صناعة المركبات الكهربائية وتحديد اتجاهات الإنتاج بعد أن باتت التشغيل الشاغل للشركات بسبب الهواجس البيئية والضغط المسطة لتخفيف حدة الاحتباس الحراري.

وبدأ معظم المصنعين في سياق الابتكار وحدات ذات جودة عالية في البطاريات، وفي الوقت ذاته إيجاد حلول لمعرفة مدى قدرتها على العمل لمدة أطول مع مرور الوقت دون أن تحدث مشاكل.

وتقول الشركة إن رامتشارجر، المقرر طرحها في صالات العرض في نهاية العام المقبل، ستستخدم 663 حصاناً للانتقال من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة خلال 4.4 ثانية.

وعندما تكون البطارية مشحونة بالكامل ويمتلئ خزان الوقود سعة 27 غالوناً (102 لتر) بالمواد، يمكن أن تصل المسافة إلى 1110 كيلومترات.

وهذه المسافة أقل من تلك التي تخطط تويوتا اعتمادها من خلال نموذج لبطارية أعلنت عنها الشهر الماضي، والتي تصل إلى 1200 كيلومتر قبل إعادة شحنها في عشر دقائق فقط.

وفي عام 2020 فاجأت شركة ترايبون سولار الأميركية مجتمع صناعة السيارات بإطلاق نموذج رياضي صديق للبيئة متعدد الأغراض (أس.يو.في)، يتوقع أن يكون منافساً قوياً في سوق المركبات الكهربائية.

واللافت في سيارة ترايبون، التي أطلقت عليها الشركة اسم موبيل إتش، أن مدى سير بطاريتها يبلغ أكثر من 1100 كيلومتر، ما يعني أن هذا الطراز يفضل تلك البطارية الخارقة هو الأقوى في فئتها منذ أن بدأ المصنعون في ابتكار المركبات النظيفة. وتقول ستيلانتيس إنه يمكن أيضاً شحن البطارية في المنزل أو في محطة شحن سريع بالتيار المباشر، حيث



تيم كونيبيكس

لاداعي القلق

فالشاحنات الكهربائية

لديها مزايا كثيرة

سام عبدالصمد

ثمة شريحة تريد

الأداء دون التضحية

بمدى السير

وقد يكون لدى علامة رام التجارية لمجموعة ستيلانتيس إجابة لهذا السؤال، خاصة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يحتاجون إلى شاحنة لنقل الأشياء أو سحبا.

وتطلق رام على نموذجها الجديدة اسم "رامتشارجر"، وهي شاحنة صغيرة يمكنها السفر لمسافة 235 كيلومترا بالكهرباء قبل إعادة الشحن، مع محرك يعمل بالوقود سعة 3.6 لتر مرتبط بمولد يمكنه إعادة شحن البطارية أثناء تحرك الشاحنة.

ويبدو أن ستيلانتيس ستكون رقما صعبا في القطاع وخاصة في الولايات المتحدة كونها ستنافس شركات أخرى تعكف على تطوير أساليب مبتكرة تتعلق بالشواحن مع تطوير طرز تحمل كل المواصفات التكنولوجية الحديثة.

ومع العزوف الواضح عن امتلاك مركبة كهربائية اندفعت شركات صناعة السيارات إلى إعادة التفكير في تطوير ابتكاراتها لمواكبة التحول التاريخي من الاحتراق الداخلي إلى المحركات الكهربائية.

بي.أم.دبليو تطبع بصمتها الفاخرة على أحدث أجيال الفئة الخامسة

10 دقائق لقطع مسافة تصل إلى 150 كيلومترا، مع افتراض وجود محطات الشحن المناسبة.

الجيل الثامن يمثل قفزة كبيرة للشركة الألمانية على صعيد المقصورة والرقمنة والحفاظ على الخطوط الكلاسيكية

وتعمل الشركة الألمانية على تعزيز متعة القيادة في الجيل الجديد من سيارة الفئة الخامسة، وذلك من خلال طرح مساعد قيادة جديد على الطرق السريعة، والذي يعمل على التحكم في السيارة حتى سرعة 130 كيلومترا.

وحتى عند تجاوز المركبات الأخرى، فإنه تكفي نظرة محددة إلى المرآة الجانبية، لكي تقوم سيارة الصالون بتغيير حرارة السير من تلقاء نفسها.

وعلى الرغم من أن الأنشطة الجانبية لا تزال محظورة أثناء القيادة في الوقت الحالي، إلا أن سيارة الفئة الخامسة الجديدة توفر لقائدها أجواء أكثر راحة أثناء القيادة لمسافات طويلة.

دقيق للمحور الخلفي مع اجتياز المنعطفات بشكل مريح وتوجيها بدقة في المراب، وتمتاز بدقة التوجيه وصلابة التعليق، ممّا يوفر لقائدها المزيد من متعة القيادة.

وعندما يدور محرك السيارة الصالون بعزم دوران أقصى يبلغ 400 نيوتن متر فإنها تنطلق من الثبات حتى سرعة مئة كيلومتر في الساعة في غضون ستة ثوان، وتصل سرعتها القصوى المحكومة إلكترونيا حتى 193 كيلومترا في الساعة.

وعند قيادة السيارة الكهربائية لا يصدر أي صوت عن المحرك فضلا عن عدم خروج انبعاثات ضارة، وتكفي البطارية بسعة 81.2 كيلواط ساعة لقطع مسافة تصل إلى 582 كيلومترا بشكل قياسي.

وعند قيادة السير بمقدار 25 في المئة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن فترات التوقف للشحن لم تعد تمثل مشكلة مع السيارة الكهربائية الجديدة من بي.أم. دبليو، حيث يكفي شحنها لمدة

موديلات هجين، والذي يصل مدى السير الكهربائي له إلى أكثر من 100 كيلومتر.

كما أنها تلبية متطلبات عشاق التقنيات المستقبلية عبر طرح إصدار كهربائي كامل لأول مرة من سيارة الفئة الخامسة، والتي تتوفر في البداية كموديل أي 5 إي-درايف 40 بقوة 340 حصان وموديل أي 5 أم 60 إكس درايف بقوة 601 حصان.

وبطبيعة الحال إذا رغب المرء في تجربة قيادة بي.أم.دبليو من الفئة الخامسة الجديدة، فلن يعتمد على الموديل الكهربائي في المقام الأول.

لكن أي 5 إي-درايف 40 الكهربائية تتميز برشاقة كبيرة وتوجيه

التحكم الصوتي، كما قامت الشركة بدمج ألعاب الكمبيوتر في السيارة، وحول الهاتف الذي إلى وحدة تحكم في الألعاب.

وبالنسبة إلى المحركات، فقد حافظت بي.أم.دبليو على التوازن مع إطلاق سياراتها الجديدة من الفئة الخامسة، ووفرت باقة متنوعة من المحركات لتلبية مختلف الرغبات.

وتتوفر محركات تعمل بالبنزين والديزل رباعية وسداسية الأسطوانات وتغطي نطاق قدرة يمتد من 197 حصان إلى 489 حصان. ومن المحتمل طرح محرك ثماني الأسطوانات من شركة أم-دي.أم.بي.أتش المتخصصة في تطوير الموديلات الرياضية.

وأعلنت بي.أم.

دبليو أيضا عن

إطلاق

وأوضحت الشركة أنها قامت بزيادة طول قاعدة العجلات بمقدار سنتيمترين وزيادة الطول الإجمالي للسيارة بمقدار 5 سنتيمترات، وهو ما انعكس على توفير المزيد من الراحة للركاب على المقاعد الخلفية، ولأول مرة يزيد طول السيارة على 5 أمتار.

وتمثل سيارة الفئة الخامسة الجديدة قفزة كبيرة على صعيد مقصورة، فهي توفر إمكانية اختيار الخامات بحرية أكبر، كما قطعت الشركة خطوات كبيرة في ما يتعلق بالرقمنة، والتي تظهر في لوحة العدادات في المقام الأول.

وتتمتد لوحة العدادات بشكل منحنى قليلا مع إطار مسطح ومستقل بذاته حتى تصل إلى الكونسول الأوسط، ويمتد هذا التصميم أيضا إلى نظام المعلومات والترفيه المتصل بالشبكة بشكل كامل والإضاءة المحيطة وبرنامج القيادة، والتي تتحكم في غرافيك عداد السرعة.

ويظهر التصميم

بشكل أكثر عدوانية

في وضع القيادة

الرياضي، ويقل هذا

التأثير في الوضع

المريح.

وتصل التطورات

الجديدة أيضا إلى نظام



لاعبو كرة قدم وقعوا تحت تأثير المعالجين السحرة

ساحر، قدّم القرابين وارتنى حزاما جلديا واقيا مخطط عليه آيات من القرآن. تابع "بمجرد أن تعرّضت للإصابة ولم تكن الأمور على ما يرام، كنت أزوره. أصبح بمثابة إله بالنسبة لي. أصبح معتمدا عليه وقد استغل ذلك".

لجأ إلى السحرة مجددا عندما انتقل للعب في أوروبا "كنت دوما مصابا. قال لي الم رابط إن سبب ذلك يعود لعدم استحمامي بالجرعات في الوقت المناسب أو بسبب الجو البارد...".

في غرف الملابس، لاحظ أن زملاءه من السنغال أو الكاميرون يضعون "وقاية" و"عطور" أو أحزمة تحت قمصانهم.

يقول تيبو إن قضية ابتزاز لاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا العام الماضي سلّطت الضوء على خطورة المشكلة "مع المزيد والمزيد من المال في عالم كرة القدم".

تقدّم بوجبا بشكوى لدى النيابة العامة، قائلا إنه كان هدفا لمؤامرة ابتزاز بقيمة 13 مليون يورو.

قال بطل العالم مع منتخب بلاده

في مونديال روسيا 2018 للمحققين إن مبتزّيه، ومن بينهم شقيقه الأكبر ماتياس وأحد أصدقاء طفولته، أرادوا تشويه سمعته، من خلال الزعم بأنه طلب من

أحد الم رابطين إلقاء تعويذة على زميله في المنتخب نجم باريس سان جرمان المهاجم كيليان مبابي، وهو أمر نفاه.

لاعب كرة القدم عندما كان يرهق ماليا، يقول له المعالج إذا لم يكن لديه المزيد من المال عليه التضحية بانه

يصرّ تيبو "أخبرني لاعبون أنه عندما كانوا يخضعون لفحوص المنشطات، لم يكن بمقدور الأطباء حقنهم بإبرة حتى استدعاء الم رابطين الخاصين بهم". قال عدّة م رابطين إنهم يشعرون بالوصم بسبب العناوين التي أثارته قضية بوجبا. روى السيد فاكولي، وهو معالج غيني المولد يعمل خارج باريس، لفرانس برس أن هذا الجدل أضر بمهنتهم... قائلا "هذا حقا الجانب المظلم". تابع أنه يجب حقا التمييز بين الأطباء السحرة الذين يلقون التعويذات والمعالجين الذين يساعدون.

لكن ما دام هناك لاعبون يبحثون عن طرق مختصرة للنجاح، لن يتوقف للأسف تأثير الأطباء السحرة، بحسب يابى يابو. ويشير خبراء علم النفس إلى أنه مهما كان إيمان اللاعبين العميق بالسحر وتحريره من قسّلهم في التسجيل من المحاولة الأولى، فهو يضعهم في الحالة الذهنية المناسبة لاستغلال الفرصة القابلة، مؤكدين أن هذا التأثير النفسي والذهني للسحر حقيقي تماما.

ويعتقد علماء طب النفس كل ذلك يشبه تأثير البلاسيبو. والبلاسيبو هو العقار المزيف الذي يُمنح لبعض المرضى أثناء تجارب الأدوية، ليُقارن مفعوله عليهم بالعقار الحقيقي. في بعض التجارب، يتحسن مرضى البلاسيبو للدشمة، لأن اعتقادهم بأنهم يحصلون على العلاج المناسب يؤثر في حالتهم الذهنية والنفسية بالإيجاب، وهذا ينعكس على كيمياء الجسم بالطريقة ذاتها.

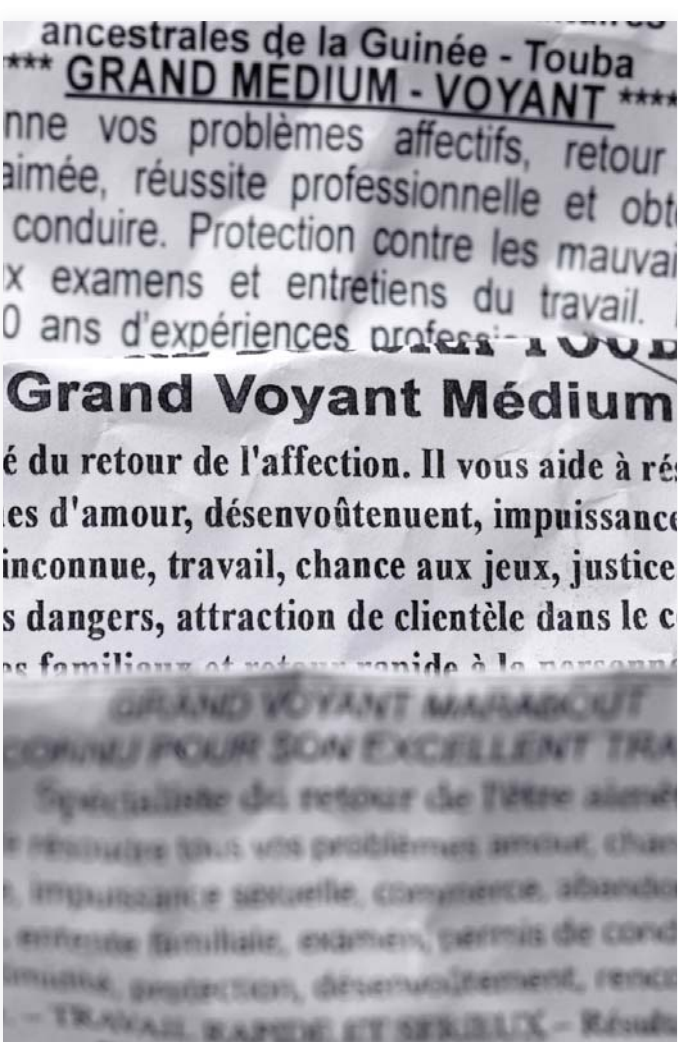


جيل يابى يابو اللاعب الذي تعرض للاحتيال

المشعوذون أطباء يعالجون العجز الجنسي والحسد والعين الشريرة في باريس الساسة ورجال الأعمال يقصدون «الم رابطين» بحثا عن حلول لمشاكلهم



لحاء الشجر والبذور المطحونة من وسائل الم رابطين لعلاج زبائنهم



عينة من التأمائم

ستة منتخبات أفريقية، هذه المشكلة جيدا جدا، حتى أنه تعرض للتهديد ووصم بالساحر الأبيض لأنه أبعد الم رابطين عن طواقمه ولاعبيه.

ورأى لوروا أن "بعض اللاعبين يجتاحون إلى التحذير مع الم رابطين، وهذا يمكن أن يريحهم، كما أنه بمثابة رابط مع وطنهم".

وعلى الرغم من إصراره على أنه "لا يؤمن ولو إلى درجة واحدة" بسلطانهم، إلا أنه ما زال مضطربا من حادثة واحدة. في عام 1997 وبعد مباراة الذهاب

الكارثية في الدور التمهيدي الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا ضد ستيفو بوخارست الروماني والتي خسرهما بثلاثية نظيفة، كان على باريس سان جرمان حيث كان لوروا لاعبا، الفوز بأربعة أهداف إيابا من أجل التاهل إلى دور المجموعات.

وفي محاولة يائسة للحصول على أي شيء قد يساعده في تحقيق مبتغاه، دفع النادي لأحد كبار الم رابطين الماليين مبلغ 500 يورو، وقد "طلب منا صور اللاعبين وأرقامهم، وقبل مباراة الإياب على أرضنا أخبرنا أن اللاعب رقم 18 سيسجل الهدف الرابع في الدقيقة الـ37".

وفاز سان جرمان 5 - 0، وسجل صاحب القميص رقم 18 الهدف الرابع في الدقيقة الـ41!..

يشتهر المعالجون الأفريقيون المنتشرون في ضواحي باريس والذين يطلق عليهم اسم "الم رابطين" بقدرتهم على جلب المحبة والإعجاب وعلاج العجز الجنسي. ورغم أن نصفهم يثيرون الخوف والنصف الآخر محتقرون وفق ما قاله أحد علماء الأنثروبولوجيا، إلا أن الرياضيين والساسة والمحامين ورجال الأعمال يترددون عليهم لجلب المزيد من الحظ وتحقيق الفوز وعادة ما يقع هؤلاء ضحية لابتزازهم ودجلهم.

باريس - "هناك الكثير من الغيرة في كرة القدم"، هكذا قال الشيخ عيسى وهو يمسك بقطعة من لحاء الشجر وزجاجة من الدواء الأصفر، مضيفا "ولهذا السبب لجأ العديد من محترفيها إلى المعالج الأفريقي في ضواحي باريس بحثا عن طرق لدرء العين الشريرة وغيرها من الآلام".

منذ أن أتهم نجم المنتخب الفرنسي الفائز بلقب مونديال 2018 بول بوجبا بإلقاء تعويذة على زميله في "الديوك" كيليان مبابي، سلّط الضوء على الدور الذي يلعبه المعالجون الشعبيون أو "الم رابطون" في الرياضة الشعبية الأولى في العالم.

وقال الشيخ عيسى الذي قمنا بتغيير اسمه بناء على طلبه "هذا ما استخدمه لعلاج لاعب يتعرض للإصابة في المباريات الكبيرة". وزعم المعالج التقليدي المولود في ساحل العاج أنه قادر على رؤية الماضي والمستقبل.

وقال جويل تيبو، القس الإنجليزي والمستشار الروحي للمهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو، إنه "مع وجود الكثير من الأموال على المحك ومسيرة كروية يمكن أن تنتهي بتدخل واحد، لجأ نخبة الرياضيين بانتظام إلى الأطباء السحرة".

كل ذلك كان سريريا بعيدا عن أعين العامة حتى وقع بوجبا الذي ينحدر والداه من غينيا، ضحية لمحاولة ابتزاز مزعومة العام الماضي من قبل بعض المقربين منه.

وزعم شقيقه الأكبر ماتياس أن بوجبا دفع لطبيب ساحر من أجل إلقاء تعويذة على مبابي، لكن نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق ويوفنتوس الإيطالي الحالي والمعالج أخبرا الشرطة أنهما لم يفعلا شيئا من هذا القبيل.

وقال الم رابط إن المبالغ الكبيرة التي دفعها له بوجبا كانت من أجل أعمال خير في أفريقيا.

ومع ميل ثلاثة من كل 10 أشخاص في فرنسا إلى الإيمان بنوع من السحر وفقا لاستطلاع أجري عام 2020، قامت وكالة فرانس برس على مدار العام الماضي بالتحقيق في هذا العالم المغلق

وقد اكتشفت كيف أن المعالجين بالإيمان "صنفهم يثيرون الخوف والنصف الآخر محتقرون" وفق ما قال أحد علماء الأنثروبولوجيا (علم الإنسان).

يرتدي الشيخ عيسى سروال الجينز في الشارع لكن عندما يستقبل طالبي العلاج يرتدي زيا أفريقية طويلا.

وقال الرجل البالغ 45 عاما الذي يدير أيضا شركة

من عشرة

نجم المنتخب الفرنسي الفائز بلقب مونديال 2018 بول بوجبا أتهم بإلقاء تعويذة على زميله في «الديوك» كيليان مبابي



مصير إيطاليا وهولندا على المحك في تصفيات أوروبا 2024

عن جولة الجمعة، على أن تختتم مشوارها الثلاثاء على أرضها ضد فرنسا، علما أن أبطال 2004 يمكنون فرصة أخرى لبلوغ النهائيات عبر الملحق الخاص بدوري الأمم الذي خصّصت له ثلاث بطاقات مؤهلة إلى ألمانيا 2024. وفي المجموعة الرابعة التي حسمت بطاقتها الأولى لصالح تركيا، تتنافس ويلز وكرواتيا على البطاقة الثانية مع فرصة قائمة أيضا بالنسبة إلى أرمينيا. وتحتل ويلز المركز الثاني بعشر نقاط وبفارق المواجهتين المباشرين عن كرواتيا، فيما تحتل أرمينيا المركز الرابع بسبع نقاط.

وتخوض ويلز اختبارا صعبا السبت في أرمينيا قبل أن يختم رجال المدرب روب بايغ مشوارهم على أرضهم بعد ثلاثة أيام ضد تركيا، فيما تحل كرواتيا ضيفة على لاتفيا الأخيرة (3 نقاط) قبل أن تختتم مشوارها في زغرب ضد أرمينيا. وبدا قائد ويلز بن ديفيس واثقا بقدرة فريقه على بلوغ النهائيات للمرة الثالثة تواليا، قائلا "ما نؤمن به هو أننا قادرون على تحقيق النتيجة (الفوز) ضد أي فريق، وقد أظهرنا ذلك".

ومن بين الدول الأخرى الطامحة إلى حسم تأهلها، هناك الدنمارك والمجر وصربيا وسلوفينيا وسلوفاكيا وسويسرا ورومانيا، فيما تبدو بولندا في طريقها إلى الغياب عن النهائيات. وتتجه البانيا لحسم تأهلها للمرة الثانية في آخر ثلاث نسخ حيث تحتاج إلى التعادل على أرض مولادافيا الجمعة من أجل تحقيق هذا الأمر وحسم إحدى بطاقتي المجموعة الخامسة التي تتصدرها بفارق نقطتين أمام تشيكيا وثلاث أمام بولندا روبرت ليفاندوفسكي مع مباراة أقل من الأخيرة.



عودة الروح

أبرزهم برونو فرنانديز.. الأندية السعودية تراقب ثلاثي البريميرليغ

المالية الكبيرة القادمة من دوري روشن السعودي هذا الصيف. وقال سون "تتم تلقيت عرضاً من أحد الأندية السعودية هذا الصيف، ولو كنت أرغب في الذهاب إلى هناك، لما كنت مع توتنهام هوتسبير في جولته التحضيرية".

وتابع "أحب كرة القدم، وأعلم أن المال مهم للغاية، لكنني دوماً حلمت باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وأريد مواصلة مشواري هناك".

وأضاف "العديد من اللاعبين الكبار انتقلوا للعب في الدوري السعودي، إنه أمر مثير بكل تأكيد، لكن الدوري الإنجليزي ما زال حلماً كبيراً بالنسبة لي، وأتطلع إلى مواصلة مشواري في البريميرليغ الموسم المقبل".

واختتم سون بالقول إن اللعب في الدوري السعودي يمثل فكرة مغرية، لكنه لن يقدم على هذه الخطوة في الوقت الراهن.

وأضاف "أريد البقاء في أتلتيكو مدريد والفوز بالألقاب هنا، كما لم أرغب أيضاً في خسارة مكاني في المنتخب الإسباني إذا رحلت". يذكر أن عقد موراتا مع أتلتيكو مدريد ينتهي في صيف 2024، ولم يتفق الطرفان بشأن التجديد حتى الآن.

وكان الكوري الجنوبي هيونغ مين سون، نجم توتنهام هوتسبير الإنجليزي، قد كشف سابقاً عن الأسباب التي دفعتة إلى رفض أحد العروض

بتشكيلة غاب عنها العديد من اللاعبين بسبب الإصابة، لكنها ضمت لاعب وسط أرسنال الإنجليزي جورجينيو الغائب عن المنتخب منذ يونيو، ومهاجم يوفنتوس فيديريكو كييزا المتعافي من إصابة. على غرار إيطاليا، تمنى هولندا النفس الحاق بمنتهبات كبيرة مثل فرنسا وإسبانيا وإنجلترا والبرتغال وبلجيكا إضافة إلى ألمانيا المضيفة، من خلال حسم البطاقة الثانية للمجموعة الثانية بعدما ذهبت الأولى لصالح كيليان مبابي ورفاقه في منتخب "الديوك".

وعلى غرار ما حصل في تصفيات مونديال قطر 2022، يرتبط مصير إيطاليا بمقدونيا الشمالية التي لعبت دوراً في حرمانها من محاولة الوصول إلى كأس العالم، بعدما أقصتها من نصف نهائي الملحق الأوروبي بالفوز عليها في أرضها 1 - 0 بهدف في الوقت القاتل. وتعود مقدونيا الشمالية إلى إيطاليا للمرة الأولى منذ الخسارة التاريخية المؤلمة لأبطال العالم أربع مرات، وذلك حين تحل ضيفة على الملعب الأولمبي في روما الجمعة في الجولة السابعة قبل الأخيرة. ولم تكن إيطاليا موفقة جداً في مواجهتها الأولى مع مقدونيا الشمالية منذ صدمة الفشل في التأهل إلى مونديال قطر، إذ اكتفت بالتعادل 1 - 1 في التاسع من سبتمبر الجولة الخامسة في أول مباراة لها في التصفيات بقيادة لوتشيانو سباليتي الذي خلف روبرتو مانشيني، مهندس التتويج القاري لبلاده في صيف 2021. وفازت بعدها إيطاليا على أوكرانيا 2 - 1 ثم مالطة 4 - 0 قبل أن تسقط للمرة الثانية أمام إنجلترا التي فازت ذهاباً لخسارتها نهائي صيف 2021 بفوزها 2 - 1 خارج الديار قبل أن تكرر الانتصار إياباً في "ويمبلي" بنتيجة 3 - 1، ما سمح لها بحجز بطاقتها إلى النهائيات.

والمهمة واضحة بالنسبة إلى رجال سباليتي في الجولتين الأخيرتين من التصفيات، إذ عليهم الفوز على مقدونيا الشمالية الجمعة في روما ما يجعل التعادل مع أوكرانيا الأثني في ليفركوزن الألمانية، حيث يختم رجال المدرب سيرهي ريبروف مشوارهم في التصفيات بسبب الغزو الروسي لبلادهم، كافيًا لهم من أجل الحاق بإنجلترا. وتخوض إيطاليا مباراتها الأخيرة في الجولتين الأخيرتين للمصيرتين

الرياض - بات 3 لاعبين من الدوري الإنجليزي الممتاز على رادار الأندية السعودية، سعياً وراء ضمهم في المرحلة المقبلة. وأفادت تقارير إنجليزية اهتمام الأندية السعودية بضم الثلاثي جادون سانشو، جناح مانشستر يونايتد، وريتشارليسون مهاجم توتنهام هوتسبير في شهر يناير المقبل.

وحسب صحيفة "تيليغراف" البريطانية، فإن نادي الاتفاق الذي يشرف على تدريبه ستيفن جيرارد، أراد ضم جادون سانشو جناح مانشستر يونايتد في الصيف الماضي، ولكن بعد أزمة الدولي الإنجليزي مع مدربه إريك تين هاغ واستبعاده من الفريق الأول، برغب النادي السعودي في ضمه الميركاتو المقبل. كما جذب ريتشارليسون مهاجم توتنهام اهتمام اتحاد جدة السعودي، وقد يقرر السببزين بيع نجمه البرازيلي في ظل العروض الباهتة التي قدمها مع الفريق منذ انتقاله إليه مقابل 60 مليون إسترليني.

وأضافت الصحيفة البريطانية أن هناك اهتماماً من أندية سعودية أيضاً بضم برونو فرنانديز لاعب وسطمانشستر يونايتد، مقابل 87 مليون إسترليني، لكن هناك صعوبة في ضمه بعدما ارتدت شارة قيادة الشياطين الحمر الصيف الماضي. وعلق الإسباني الفارو موراتا مهاجم أتلتيكو مدريد، على محاولات الأندية السعودية للحصول على خدماته في الصيف الماضي. وذكر بعض التقارير أن أندية الهلال والشباب والتعاون من دوري روشن،

وتستهل المصري محمد صلاح ومنتخب المغرب رابع مونديال قطر وباقي نجوم القارة الأفريقية، بدءاً من هذا الأسبوع، رحلة تصفيات مؤهلة لمونديال 2026 في كرة القدم حتى أكتوبر 2025، يتأهل من خلالها تسعة منتخبات مباشرة إلى الحدث العالمي.

المولود في تور الفرنسية لأب سنغالي وأم مغربية، للمرة الأولى. قال عنه "هو لاعب موهوب، قادر على اللعب في الوسط، الأجنحة والمركز الرقم 10. بمقدوره اللعب لعدة دول لكنه اختار المغرب". ووجه الكراكي الدعوة لكل من جواد ياميق (الوحدة السعودي) وبينجامان بوشواروي (نانت الفرنسي)، فيما منعت الإصابة لاعب وسط مرسيلا الفرنسي عزالدين أوناحي من الانضمام إلى التجمع.

وتستهل الجزائر التي بلغت دور الـ16 عام 2014 في مشاركتها الأخيرة، مشوارها مع ضيفتها الصومال المتواضعة الخميس، قبل أن تحل الأحد على موزامبيق، في مجموعة سابعة قد تتنافس مع غينيا على صدارتها.

وقال مدرب "محاربي الصحراء" جمال بلماضي، الذي استدعى الظهير الأيمن يوسف عطال رغم إيقافه من قبل فريقه نيس الفرنسي لتضامنه مع فلسطين واستعداد نبيل بن طالب وأدم وناس، "فاجاني برنامج المباريات بعض الشيء. لن يكون لدينا سوى أقل من ثلاثة أيام قبل السفر إلى موزامبيق في رحلة تدوم أكثر من عشر ساعات".

أما تونس التي خاضت التجربة المونديالية ست مرات دون خطفي

مصر تخطط لفك عقدة تصفيات كأس العالم

● الأنظار تتركز على المغرب في رحلته العالمية
● الجزائر وتونس في طريق مفتوح إلى النهائيات



خطوات متباعدة

دور المجموعات، فتستهل مشوارها مع ضيفتها سان تومي وبرينسيبي الجمعة قبل أن تحل على ملاوي الثلاثاء. وأجرى المدرب جلال القادري عدة تغييرات على قائمة "نسور قرطاج" بعد الخسارة أمام كوريا الجنوبية ثم اليابان الشهر الماضي، فعاد لاعب الوسط فرجاني ساسي بعد غياب لنحو عام، فيما استبعد علي معلول الظهير الأيسر للأهلي المصري بسبب الإصابة، ومجموعة من المحترفين يتقدمها حنيعل المجيري لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي ومحمد دراغر ظهير بازل السويسري.

عدة بدلاء
ستكون نيجيريا التي تملك هجوما رفيع المستوى، دون هدف نابولي الإيطالي والمرشح لجائزة أفضل لاعب في القارة فيكتور أوسيمين، بسبب الإصابة، بالإضافة إلى جناح ميلان الإيطالي سامويل تشوكويري، عندما تواجه ليسوتو وزمبابوي. لكن المدرب البرتغالي جوزيه بيسيرو يملك عدة بدلاء مميزين، من بينهم فيكتور بونيفاسيس المتألق مع باير ليفركوزن منصدر الدوري الألماني وتايوو أبونوني لاعب نوتنغهام فوريست الإنجليزي. لكن حارس الشوور الممتازة فرانسيس أوزوهو (أومونيا القبرصي) تعرض لانتقادات بسبب تراجع مستواه في آخر وديتين.

كشفت المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين هدف نابولي الإيطالي أنه رفض عروضاً مغرية للانضمام إلى الدوري السعودي لكرة القدم الصيف الماضي، مشيراً إلى أن قراره كان "جيداً لمسيرته". وذكرت تقارير أن المهاجم البالغ 24 عاماً والذي يُقدّر نأديه نابولي قيمته بقرابة 200 مليون يورو، تلقى عرضاً من نادي الهلال السعودي، بعد أن سجل 31 هدفاً في مختلف المسابقات الموسم الماضي وساهم بإحراز فريقه لقب بطل الدوري الإيطالي بعد صيام دام 33 عاماً.

وتعود زمبابوي إلى المنافسات الدولية، بعد عقوبة من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) بسبب التدخل السياسي أبعدتها عن تصفيات أمم أفريقيا. وهناك نحو 17 منتخباً أفريقيا ليس بمقدورها اللعب على أرضها، لعدم استيفاء معايير الملاعب أو مخاوف أمنية، ما يعني أن زمبابوي ستستضيف نيجيريا الأحد في رواندا، ضمن مجموعة ثالثة تضم أيضاً جنوب أفريقيا.

واقف الأيرلندي كريست هاوتون مدرب غانا بأنه يتعرض للضغط قبل استضافة مدغشقر والحلول على جزر القمر، في مجموعة تاسعة تضم مالي القوية. قال بعد دعوات إلى إقالته إثر السقوط أمام الولايات المتحدة 0 - 4 الشهر الماضي ودياً "يجب أن نَقْدَم أداء جيداً في المباراتين". وأعيد استدعاء المخضرم أندري إيبو الذي انضم إلى لوهافر الفرنسي الأسبوع الماضي، لكن الإصابة تبعد لاعب وسط أرسنال الإنجليزي توماس بارتلي.



الرياض

القاهرة - يقود نجم نادي ليفربول محمد صلاح منتخب الفراعنة أمام ضيفه الجيبوتي المتواضع الخميس ضمن المجموعة الأولى. وذلك بعد تسجيله هدفين في مرعى برنتفورد رافعا رصيده إلى ثمثي هدف في تصفيات إفريقيا. وتوزعت المنتخبات الـ54 (قبل انسحاب إريتريا) على تسع مجموعات من ستة منتخبات، بحيث يتأهل بطل كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات الموسعة والتي ستضم 48 منتخباً بدلا من 32.

أما أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني في مجموعتها، فستبارز المتاهل عنها إثر ملحق قاري، مع خمسة منتخبات في ملحق دولي لضمان مقعد إضافي محتمل في المونديال المقرر في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وبحال ضمان المنتخب الأفريقي هذا المقعد الإضافي، سيرتفع عدد ممثلي القارة إلى عشرين، مقابل خمسة في نهائيات العام الماضي في قطر.

ومثل أفريقيا في نهائيات قطر كل من المغرب، الكاميرون، السنغال، غانا وتونس. كانت السنغال الوحيدة ترافق المغرب إلى دور الـ16، قبل أن تخسر أمام إنجلترا بثلاثية. وبالإضافة إلى صلاح، يعول منتخب مصر على أمثال مصطفى محمد (نانت الفرنسي) وعمر مرموش (أينتراخت فرانكفورت الألماني).

وشهدت تشكيلة المدرب البرتغالي روي فيتوريا التي ستواجه أيضا سيراليون الأحد في ليبيريا (لعدم استيفاء ملاعبها المعايير)، عودة إمام عاشور، بالإضافة إلى ثنائي الزمالك أحمد فتوح رغم إيقافهما من قبل ناديهما الزمالك. وصحيح أن مصر تملك الرقم القياسي في كأس أمم أفريقيا (7)، إلا أن عقدة تصفيات المونديال لازمتها، فلم تتأهل سوى ثلاث مرات في 1934، 1990 و2018، مقارنة مع ثماني مشاركات للكاميرون. ويتوقع أن تكون بوركينا فاسو أكبر منافسة لمصر في مجموعة تضم أيضا غينيا بيساو وإثيوبيا.

أنظار شاخضة

تتركز الأنظار على منتخب المغرب الذي أصبح نهاية العام الماضي في قطر، أول أفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم، تغلبه على أمثال إسبانيا والبرتغال، بعد أن تصدر مجموعة قوية أمام كرواتيا وبلجيكا، قبل أن يسقط أمام الوصيفة فرنسا. الغنى فيفا مياراته مع ضيفه الإريتري التي كانت مقزرة الخميس، بعد تخلي الأخير عن المشاركة في تصفيات المجموعة الخامسة، ما يعني أن مواجهته الأولى ستكون أمام تنزانيا نهاية الأسبوع المقبل.

استدعى مدربه وليد الركراكي الخميس لاعب وسط نيس الفرنسي سفيان ديوب (23 عاماً)،



صباح العرب



لطيف جبالله

السي «قارو»

هو ليس ممثلاً هوليوودياً ولا رياضياً يعتلي المنصات الأولمبية حتى نكتب عنه بطاقة مديح أو إشادة، إنه عدو أرافقه منذ أربعين سنة أو تزيد، ورغم محاولاتي المتعددة للتخلص منه ظل يسكنني كابليس.

تتلازم منذ الصباح أشعله مع القهوة، فيقول لي "أنا ساجعلك تشعر بالسعادة لفترة قصيرة ولكن بسعر باهظ"، أتوهم أنني عدلت مزاجي و"فيوزات" رأسي لنقضي باقي اليوم معاً، كلما تناسيته لكزني في رأسي ليذكرني بوجوده.

لست وحدي ضحيته، هو لم يقتلني بعد، لكنه قتل زملاء وأصدقاء لي ومشي في جنازتهم متباهياً.. إنه التدخين يا سادة صاحب أكذب إشهار في التاريخ.

الإشهار الذي جعلنا نعتقد أن السجائر عنوان الرجولة والرشد الكوبية وطريقة الحفاظ عليه بشكل جيد مقارنة بما هو متوافر في بلدها. أما فرانكلين البرتو سانشيز (32 عاماً)، من المركز الوطني للحفظ في جمهورية الدومينيكان، فيقول عن مشاركته "لقد تعلمنا تاريخ الزجاج، وكيفية صنعه، والمواد الكيميائية، والتحضير، والقطع، وكيفية العمل به، وإجراءات السلامة، وهي أمور مهمة جداً في هذه المهنة".

وهمنّا أن له فوئد عديدة، وصدقنا الوهم بعد أن شاهدنا مشاهير يظهرون على الشاشة أو في صور المجلات وهم يمسكون سيجارتهم بأناقة النجوم.. حتى الأطباء يمكن أن يكتسبوا ويقولوا إنه يعدل المزاج ويخفف من ضغط الحياة.

نحن معشر المدخنين لنا القدرة على تحليل نفسية المدمنين مثلاً، فالغني يدخن بوجاهة وكأنه "يقرمش" البسكويت، أما الفقراء فكانهم ياكلون السجارة.

"أرني كيف تدخن، أقول لك من أنت"، فمن السهل علينا أن نحدد الشخصية من خلال طريقة التدخين، نفهم الشخص من طريقة إمساكه للسيجارة حتى صرنا نظن أن هناك علاقة تربط بين التدخين ولغة الجسد للمدمن، تتمثل في كيفية حمل لفافه التبغ وعلامستها للبدن والشفتين.. يظهر ذلك عند النساء أكثر.. المرأة تدخن عندما تتغنى بشكل مختلف عنه حين تكون غاضبة أو متجاهلة من حولها.

أنا لا أشك في أننا نعتمد على خبراتنا في مسكها ونفث دخانها إلى أعلى أم إلى الأسفل، بل أحياناً نتنظر إلى أن يطفى الشخص سيجارته في المنفضة أو يرميها على الأرض لنقول لك من هو.

أرايتم كيف دخل السي «قارو» من الإشهار الكاذب إلى تحليل النفس .. لا فرق بينه وبين إبليس في تزوين المسائى. ونحن نفرح، حتى في وداع موتانا ندخن. نشعل سيجارة لنفكر كيف نترك التدخين، نشعلها بسفوفية السعال خفية في المستشفى.. في نهاية الرحلة يودعنا أصدقائنا إلى مثوانا وهم يسعلون ويدخنون.

النوافذ الزجاجية الملونة فن وهوية للعاصمة الكوبية



هافانا ترمم وجهها الجميل

المعماري التاريخي" الغني للعاصمة الكوبية وطريقة الحفاظ عليه بشكل جيد مقارنة بما هو متوافر في بلدها.

أما فرانكلين البرتو سانشيز (32 عاماً)، من المركز الوطني للحفظ في جمهورية الدومينيكان، فيقول عن مشاركته "لقد تعلمنا تاريخ الزجاج، وكيفية صنعه، والمواد الكيميائية، والتحضير، والقطع، وكيفية العمل به، وإجراءات السلامة، وهي أمور مهمة جداً في هذه المهنة".

ويقول "في بلدي، لا يوجد تدريب على ترميم الزجاج الملون والحفاظ عليه (...) وهذا هو أفضل مكان لإقامة هذا النوع من ورش العمل".

واحتضان هافانا أفضل نماذج النوافذ الزجاجية الملونة في كل منطقة البحر الكاريبي، وكذلك وجود متخصصين في ترميمها، حدا باليونسكو والاتحاد الأوروبي إلى إقامة برنامج تعاون ثقافي بعنوان "ترانسكولتورا" لتدريب نحو 12 شاباً وشابة من المنطقة على أساسيات مختلف التقنيات المتبعة في هذا المجال، من خلال ورش عمل عملية ونظرية.

وعندما وصلت طالبة التصميم من ترينيداد وتوباغو كلوي كاديت (26 عاماً) للمرة الأولى إلى هافانا للمشاركة في هذا البرنامج، فوجئت بـ"الثراث

بدأت حياتها المهنية في مجال الصحة، وساهمت حتى الآن في ترميم النوافذ الزجاجية الملونة لأثنتين من كنائس المدينة.

وتقول خلال عملها على ترميم نافذة كنيسة في فيدادو بكثير من الدقة، "يشعر المرء بسعادة كبيرة (...) عندما يرى الحالة التي كانت عليها النافذة الزجاجية الملونة وكيف استعادت مظهرها الأصلي". ومن المشاكل الأكثر شيوعاً التي يواجهها فريق المرممين الشقوق والأجزاء المفقودة وبعض التشوهات، إضافة إلى عدم توافر بعض المواد اللازمة نظراً إلى أن كوبا تعاني نقصاً كبيراً في المنتجات بسبب الأزمة الاقتصادية.

العواصم واجهة الدول وثقافة الشعوب، فإذا لم تكن مختلفة في معمارها وثقافتها التي تميزها تكون باهتة كأى مدينة في العالم المعاصر، لذلك تسعى العاصمة الكوبية هافانا إلى المحافظة على نوافذها الزجاجية الملونة التي أصبحت ميزة عمارتها.

هافانا - يساهم خبراء ترميم النوافذ

الزجاجية الملونة في هافانا في الحفاظ على فن ازدهر في كوبا على مرّ القرون، وأصبح ميزة قيمة لعمارتها، يقوم على لعبة التفاعل الساحر بين اللون والضوء.

وتقول ميريل فاسكينز (44 عاماً)، أستاذة ترميم الزجاج الملون في مدرسة

هافانا للفنون والحرف، "نريد إبقاء هذا الفن حياً، إذ إن عدم اندثاره سيكون أمراً رائعاً".

وترافق تزويد الكنائس في كوبا بنوافذ ملونة تمثل مشاهد من حياة السيد المسيح مع نشوء "نمط استعماري" موازن من النوافذ على شكل مروحة من الألوان وبإطارات خشبية، كانت تميز مباني الحي التاريخي في

هافانا القديمة التي تأسست في القرن السادس عشر، فيدخل وهج الشمس إلى المنازل مخففاً.

ومنذ بداية القرن العشرين، اختلعت المباني الكبيرة لعائلات هافانا الثرية أنماط مختلفة مستوحاة من أوروبا، مما وفر تشكيلة واسعة من النوافذ الزجاجية الملونة، كانت في البداية تستورد من ورش عمل أجنبية في فرنسا وإسبانيا، قبل أن يبدأ تصنيعها في العاصمة الكوبية نفسها. ويضمّ حي فيدادو الغني الذي ولد في تلك الحقبة أجمل منازل هافانا، ومعظمها مؤمنة وهي اليوم في حالات مختلفة من الحفظ.

وتوضح ميريل فاسكينز التي أحصت نحو 500 نافذة زجاجية ملونة تاريخية

هافانا - يساهم خبراء ترميم النوافذ

الزجاجية الملونة في هافانا في الحفاظ على فن ازدهر في كوبا على مرّ القرون، وأصبح ميزة قيمة لعمارتها، يقوم على لعبة التفاعل الساحر بين اللون والضوء.

وتقول ميريل فاسكينز (44 عاماً)، أستاذة ترميم الزجاج الملون في مدرسة

هافانا للفنون والحرف، "نريد إبقاء هذا الفن حياً، إذ إن عدم اندثاره سيكون أمراً رائعاً".

وترافق تزويد الكنائس في كوبا بنوافذ ملونة تمثل مشاهد من حياة السيد المسيح مع نشوء "نمط استعماري" موازن من النوافذ على شكل مروحة من الألوان وبإطارات خشبية، كانت تميز مباني الحي التاريخي في

هافانا القديمة التي تأسست في القرن السادس عشر، فيدخل وهج الشمس إلى المنازل مخففاً.

ومنذ بداية القرن العشرين، اختلعت المباني الكبيرة لعائلات هافانا الثرية أنماط مختلفة مستوحاة من أوروبا، مما وفر تشكيلة واسعة من النوافذ الزجاجية الملونة، كانت في البداية تستورد من ورش عمل أجنبية في فرنسا وإسبانيا، قبل أن يبدأ تصنيعها في العاصمة الكوبية نفسها. ويضمّ حي فيدادو الغني الذي ولد في تلك الحقبة أجمل منازل هافانا، ومعظمها مؤمنة وهي اليوم في حالات مختلفة من الحفظ.

وتوضح ميريل فاسكينز التي أحصت نحو 500 نافذة زجاجية ملونة تاريخية

«كمشة سلام» أغنية لتلاميذ لبنانيين ينالون بها جائزة من اليونسكو

وشرحت زغيب أن المشاركين الذين بلغت أعمارهم ما بين سبعة وثمانية أعوام من الصفين الأول والثاني ابتدائي "كتبوا جملاً عن السلام ، أخذنا الفكرة الأساسية الواردة في كل جملة وجعلناها (...) وجمعناها في أغنية".

وقال غدي طعمة (8 أعوام) الذي شارك في الأغنية، "قلت مع رفاقي كلمات جميلة عن السلام، صورنا الأغنية ونحن نلعب ونغني وأحببت المشهد الذي رميناً فيه الأزهار".

يستخدم السلاح النووي بالامتناع عنه". ولاحظت نعمة أن "الأغنية الفائزة تميزت بكلماتها الهادئة والمؤثرة والرسالة القوية التي تحملها عن السلام. كطريق أساسي لتحقيق السلام، بحسب المنسقة الوطنية للشبكة في اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو كريستيان جعيتاني.

وأشارت جعيتاني إلى أن هذه المبادرة التربوية التي انطلقت عام 2018 "تشمل أعمالاً فنية في خمسة مجالات منها غناء السلام والتصوير الفوتوغرافي وتصوير فيلم عن السلام لإقناع شخص يريد أن

القاسية والوجع الكبير يجعلها صرخة (...) لتوحيد الصوت من أجل السلام". وتمحور موضوع النسخة الثالثة من المسابقة هذه السنة حول فكرة التسامح كطريق أساسي لتحقيق السلام، بحسب المنسقة الوطنية للشبكة في اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو كريستيان جعيتاني.

وأشارت جعيتاني إلى أن هذه المبادرة التربوية التي انطلقت عام 2018 "تشمل أعمالاً فنية في خمسة مجالات منها غناء السلام والتصوير الفوتوغرافي وتصوير فيلم عن السلام لإقناع شخص يريد أن

وأشارت إلى أن الأغنية التي ألفها ولحنها وغناها تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى في مدرسة العائلة المقدسة (القرار)، وهي واحدة من أربع مدراس لبنانية شاركت في المسابقة، نالت ثلاث جوائز، بعد منافسة مع أغنيات من مجموعة دول أخرى من بينها أوكرانيا التي تشهد منذ فبراير 2022 حرباً مع روسيا.

ورأت المغنية اللبنانية عيبر نعمة التي كانت ضمن أعضاء لجنة التحكيم برئاسة راعية المسابقة مارينا بيكاسو، حفيدة الرسام الشهير بابلو بيكاسو، أن "تزامن هذه المسابقة السنوية مع الظروف

بيروت - شكلت أغنية لتلاميذ لبنانيين حصلت أخيراً على جائزة من اليونسكو "صرخة لتوحيد الصوت من أجل السلام"، بحسب ما وصفها معنيون بالمسابقة، إذ جاء الفوز بها على وقع طبول الحرب التي تقرر في جنوب لبنان.

وأفادت شبكة المدارس اللبنانية المنتسبة لليونسكو بأن أغنية "كمشة سلام" التي قدمها تلاميذ إحدى هذه المدارس فازت بمسابقة "الشباب من أجل السلام" الدولية التي تنظمها اليونسكو و"فرانس تلفزيون" وأعلنت نتائجها أخيراً.

داليا مبارك تحتفل بألبومها الجديد 11.11

الرياض - شهدت

عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض حفلاً ضخماً بمناسبة تدشين ألبوم الفنانة السعودية داليا مبارك الجديد "11.11" في "انغامي لاب".

وفي لفحة مميزة وخاصة جداً، أضيئت شاشات بوليفار الرياض جميعها بصور داليا مبارك، وهي الفنانة السعودية الأولى التي يضاء بصورها البوليفار الأشهر والأكبر في العالم العربي، قبل أن تلقي داليا بأكثر من 100 شخص تمت دعوتهم، حيث انضم حشد من أبرز

المحنيين والشعراء الذين عملوا على هذا الألبوم، بالإضافة إلى مجموعة من فنانز الفنانة وأصدقائها وإدارة انغامي ووارنو ميوزيك العربية وهيومانجمنت المسؤولة عن إدارة أعمالها.

وخلال الحفل عُنت داليا على المسرح عدد من الأغاني ضمن الألبوم 11.11، شارحة قبل كل أغنية الوحي الذي أدى إلى إنتاجها واللمسات الخاصة التي طلبت داليا إضافتها إلى كل منها. وفي تمام الساعة 11:11 عرض على الحضور للمرة الأولى كليب أغنية "صدفة" من ضمن الألبوم.

وقد عبرت داليا عن سعادتها وشغفها الكبير الذي رافق تحضير هذا الألبوم، لاسيما وأن عنوانه يعبر عن البداية الفنية والشخصية الجديدة لداليا كما شرحت للحاضرين.

ويتمسّن اليوم 11.11 تنوعاً موسيقياً مميزاً، إذ يشمل عدد من الأغاني بلهجات عربية مختلفة منها الخليجي واللبناني والعراقي كما ويعتبر الألبوم انعكاساً للنزعة الإبداعية ولتطور داليا الفني.

وخلال الحفل عُنت داليا على المسرح عدد من الأغاني ضمن الألبوم 11.11، شارحة قبل كل أغنية الوحي الذي أدى إلى إنتاجها واللمسات الخاصة التي طلبت داليا إضافتها إلى كل منها. وفي تمام الساعة 11:11 عرض على الحضور للمرة الأولى كليب أغنية "صدفة" من ضمن الألبوم.

وقد عبرت داليا عن سعادتها وشغفها الكبير الذي رافق تحضير هذا الألبوم، لاسيما وأن عنوانه يعبر عن البداية الفنية والشخصية الجديدة لداليا كما شرحت للحاضرين.



خزافون عرب يلتقون في الكويت

بـ"المهمة جدا " إذ تلتف الانتباه إلى فن الخزف العربي الذي غيب لفترة طويلة. وأوضح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن لكل خزاف فلسفته الخاصة في العمل، مبينا أن يقدم من خلال مشاركته "مفردة مهمة وهي الحمامة أو الطير لما لها من جذور وتاريخ مهم في الحضارة العربية منذ العصر الجاهلي حتى اليوم

إذا ترمز تلك المفردة إلى عة معان منها الساعي والعاشق والمعشوق والرسالة وغيرها". وقال الخزاف السعودي عمار سعيد،

بـ"المهمة جدا " إذ تلتف الانتباه إلى فن الخزف العربي الذي غيب لفترة طويلة.

وأوضح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن لكل خزاف فلسفته الخاصة في العمل، مبينا أن يقدم من خلال مشاركته "مفردة مهمة وهي الحمامة أو الطير لما لها من جذور وتاريخ مهم في الحضارة العربية منذ العصر الجاهلي حتى اليوم إذا ترمز تلك المفردة إلى عة معان منها الساعي والعاشق والمعشوق والرسالة وغيرها". وقال الخزاف السعودي عمار سعيد،

الكويت - يشارك خزافون عرب في احتفالية "الخزف العربي المعاصر" التي يقيمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وتستمر حتى يوم الجمعة. وانطلقت الاحتفالية الإثنين بورشة عمل مشتركة استعرض خلالها الخزافون مهاراتهم باستخدام أنواع مختلفة من الطين

ليقدموها بأساليبها وأشكالها. ووصف الخزاف العراقي ثراث عباس المشاركة في هذه الاحتفالية

